أشد الورى غيظا إلى إبليسهم	شفيع حديث مونس لجليسه

يبشر له بالبشر في وجهه هشا

مهفهف قد زانه منه مشية	منير وفاء ليس يعلوه غشية
بعواجه إبليس يعروه خزية	شعائره تقوى الإله وخشية

فلا غيره أتقى لرب ولا أخشى

نصوح فصيح قط لم يك لاحنا	رءوف بناها بالبنين فلا جنا
رفيق بنا الأبر يحمي بطلاحنا	شفيق علينا موثر لصلاحنا

يود لنا أن نترك البغي والفحشا

لأفضل من صلى وزكى وطوفا	وصام وبالميثاق والعهد قد وفا
ومن عرف المولى ومن قد تصوفا	شمائله الإحسان والجود والوفا

لقد طاب منه الأصل والفرع والمنشا

ولبنا الذي به المال لم يبط منته	إذ المال يرمي بعطاءه كأنه
رياح تسوق السحب تهمي لأنه	شبيه به وبل السحاب وإنه

ليعطي ولا فقر يخاف ولا يخشى

عبيدك ربي قلبه الذنب أشجنا	وقد كان مولعا بالوالهو وأمجنا
ولكن إلى المختار والليل أدجنا	شفاعته يرجو المسيء الذي جنا

نهارا وليلا يكسب الإثم والفحشا

عصى وأساء عن منهج الرشد قد خطا	وسبل هوى أمارة السوء قد خطا
إلى أن يصير الرأس بالشيب وخطا	شبيبته ولت وشاب على الخطا

رأينا ضياء المصطفى يتغمد … بلوغا الى العرش به يتحمد
فقلنا بدور وضاء أم لاح أحمد … شموس تبدت بل تجلى محمد

فأضحت لنا الأنوار من وجهه تغشا

أبان إله النور بالنور دينه … ووفقنا من فضله أن ندينه
كما نال فوزا كل من يقصدونه … شهدنا له نورا نرى الشمس دونه

فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ولله حمدا دائما نحن نحمد … على نعم تربو ولا هي تخمد
ولا سيما فيما هدانا محمد … شفيع جميع الخلق للحق أحمد

إذا بطش الجبار واستسرع البطشا

وأحيى لدعواه المهيمن أصله … فآمن حتى سر من ذاك نجله
سعادتنا فيما نقبل رجله … شهادتنا لم يخلق الله مثله

ولا شبهه أبدى رسولا ولا أنشا

وكم هالك من ورطة الشرك أنقذا … وكم أعين للحق أصلح من قذا
ونجح بحجة مفرق الشرك موقذا … شفا حضرة منه لنا كان منقذا

وأخرجنا النور للظلمة تغشى

غدا بنبي الأنبياء موسما … هدانا بوجه مشرق قد تبسما
فلما رأينا من محياه مبسما … شغفنا بمن أمسى يمشي على السما

وقد مهدت حجب الجلال له فرشا

سموح له المنقاد دون فلوسه … يرى العرش يبدو في مكان جلوسه

تزيد ١٢

أحيا الله للنبي أبويه فآمنا به واسلما على يديه ١٢

وجهه ١٢

نعم ١٢

تمكنت حب من قلوبنا ١٢

جواد ١٢

[illegible] من حوض الحبيب [illegible] ان الله

تبارك وتعالى [illegible] واطلعه [illegible] السماوات ١٢

تشفيع



أفوز بغفرانٍ لفضل جنابه ... ألا فادعُ عل الله يجمعنا به

فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأُ

يفوز بقربٍ في المعاد محبُّه ... وينجيه من كل الشدائد حبُّه

فيا منشدي خلّي ويا من يحبُّه ... أعد مدحه إنّ القلوب تحبُّه

بأوصافه تجلا إذا هي تصدأُ

أسادتنا قد زاح عنكم خبيثكم ... هنا كم إلى خير الأنام حثيثكم

قديمكم قد سرّكم وحديثكم ... أحبّتنا طبتم وطاب حديثكم

فلا عوضٌ عنكم ولا الصبر يطرأُ

تفكّرتُ في وصلي به وتذوّقي ... وطول فراقي باعتراض تعوّقي

فهيّج شوقاً غالباً للتطوّقي ... عاصبر لا والله زاد تشوّقي

إلى من له وجهٌ من الشمس أضوأُ

فقد حار فيه فكرنا ومقولنا ... وإنشاؤنا في مدحه ونقولنا

فمن نحن يا عنّ النا أن تقولنا ... ألفناه حتى خامرته عقولنا

فلا الشوق مفقودٌ ولا الوجد يهدأُ

فلمّا افتنا ذنبي ولم يك نادرا ... ولم آلُ من ذنبٍ كبيرٍ مغادرا

على كل حالي وازدانم صادرا ... أتيتُ إلى مدحي علاه مبادرا

لعلّي بغفران الذنوب أهنأُ

ذنوبي وأوزاري برجلي زلّتِ ... وأمّارتي بالسوء كانت مزلّتي

فهذي التي قد أوهنتني مذلّتي ... أنا حاملٌ ثقل [illegible]

وعدناك تنجي امة لك شفعة	وندخلهم في جنة الخلد دفعة
نواصي العلا قد سلمت لك سفعة	انلناك في الدنيا على الرسل رفعة

وكم لك من جاه الى الحشر نخبأ

لواءك كلا من نبي يعمه	علاءك كلا من عدو يغمه
فهاوية مأوى له وهي امه	اعد لك الحوض الذي من يؤمه

ويشرب منه شربة ليس يظمأ

بقالب قلب جامد متجمد	على كبر فكر خامد متخمد
اذبت نضار المدح حليا لاحمد	اخلاي من يحصي مديح محمد

وفي مدحه كتب من الله تقرأ

فتوراة والانجيل كل بدرسه	تلاوزبورا انه خير جنسه
تلا مدحه القرآن اوقات خمسه	ايمدح من اثنى الاله بنفسه

عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

رسول لديه الرسل مثل صحابة	نبي يقيه الشمس ظل سحابة
واحيي عظاما جامعا في اهابة	امين مكين مجتبى ذو مهابة

جميل جليل بالغيوب منبأ

نوضح بعض الصحب لما ابينهم	على النضح مس المصطفى فاجتنبنهم
طواعية اذ كان للخلق زينهم	امان لاهل الارض مذ حل بينهم

به يدفع الله العذاب ويدرأ

وطوبى اذ كنتم مواغة فانه	الا انجع ... باحسانه

وعن حصر مدح فيك قد ضاق علمنا	وبالمدح يمحي الذنب عنا وظلمنا
منار السنا مغني الغنا كنت مامنا	امام الهدى سم العدى مغنم المنا

فشوم الذي عنا الردى بك يكفا

وحبك في لحمي وعظمي مداخل	به ما للشيطان بقلبي مداخل
ولا شوب في هذا ولا فيه داخل	اكيد رجائي انني بك داخل

رياض جنان بالاماني تملا

اصفني الى الفردوس فوزا ولوالى	مواطنها السفلى محلا وموصلا
وقدرني عن نار معاذا ومعقلا	ايا سيدي كن لي ملاذا وموئلا

يمينا فاني اخطأ الناس ابطأ

بجارك الحقني والا بطله	ودوما افاض الرب دافع حظله
سلاما عليك الدهر مانع عضله	ايادي الهي دا اولئك بفضله

قافية — باوفي صلوة لا تواني وترجا — الباء

بديع جمال اول الخلق اذ دنا	الى الله نورا سبح الله ديدنا
فكان لكل النور اصلا ومعدنا	بنور رسول الله اشرقت لدنا

ففي نوره كل يجئ ويذهب

وجبريل شق الصدر منه ولحمة	فاخرج منها حظ ابليس فحمة
فافرغ فيها العقل والنور حكمة	براه جلال الحق للخلق رحمة

فكل الورى في بره يتقلب

قديما براه الله نورا ابا لآدم	على نوره الاملاك لم تتقادم

فمن زلّ يأوي للشفيع ويلجأُ

أتيتك يا غوثي أريد سلامتا — وكون مديحي فيك نور أعلامتا

فجد لي بسؤلي وامح عني ملامتا — أغثني أجرني ضاع عمري إلى متى

بأثقال أوزاري أُرْزَأُ

أُلفت بكسب الذنب مذ أنا يافع — وموج الخطايا خافض لي ورافع

فمعتمدي أن أنت عني مدافع — إذا لم يكن لي من جنابك شافع

شقيت فما لي غير جاهك ملجأُ

أجل الورى يوم القيمة لي فكن — وقل للزبانية يمهلني ويتركن

ويا من أتى المولى وفي عرشه مكن — إلهك فاسئل يعف عني ولي يكن

وبالخير يختم حينما الموت يفجأُ

ألست بأرجى كل راج وأحرص — لتهدي كلا للحنيفي الأرخص

فيا ماح فامح الذنب عني وامحص — ألم تشف للزمنى وأعمى وأبرص

فداو فؤادي بالهدى حين يخطأُ

فوجهك بسام بهي الحلى نضر — فكم يابسٍ كيما بطلّ الله خضّر

وكم معجزات مثل إذهابك الضر — أكلت من المسموم والسم لم يضر

تفلت على الملسوع لا شك يبرأُ

خلوت بمولى العرش مثل منادم — فجئت بشرع للشرائع هادم

ملاك علو شأ يعوك كخادم — إذا عد ما فات من عصر نادم

حزين بما شمسا رددت تضوأُ

وملتنا فيها النبيون ترغب

له ما لكل الرسل فضلا وفضلة — ولولاه لم تحمل من الخلق خصلة

ولا كان في الدنيا لجبريل نزلة — به مكة تحمى به البيت قبلة

به عرفات نحوها النجب تجذب

جميل جزيل الموهبات جسيمها — بفيه لآل نثرها ونظيمها

يضيء بها دنيا وأخرى قسيمها — برياه طابت طيبة ونسيمها

فما المسك ما الكافور رياه أطيب

لمن كان في الخيرات عزم مصمم — وأمداحه في الناس مسك منمم

علي عظيم الجاه غيث معمم — بهي جميل الوجه بدر متمم

صباح ظلام للضلال له مذهب

به شرف البيت العتيق وزمزم — وحجر حطيم ذو طوى ويلملم

له الكل مدحا مفصح لا معجم — بمن أنت يا حادي النياق مزمزم

أرى القوم سكرى والغياهب تلهب

أعرش تجلى ههنا وسط مسجد — وجرم السما والأرض صار كمسجد

وليلة قدر ليل مدحة أحمد — بدور بدت إذ لاح وجه محمد

وصهباء دارت بل حديثك مطرب

طربنا به حتى الشخوص وظلنا — فنلنا به وصلا وقد خف كلنا

وهانت علينا الأنفس اللت نكلنا — بأرواحنا راح الحبيب وكلنا

نشاوى كأن الراح في الركب تشرب

اي زيادة نعمة الله تعالى

جمع نجيب الجمل الاصيل النجيب ١٢

الرائحة الطيبة ١٢

اي رسول الله

موضع داخل الحطيم ١٢

موضع بمكة ١٢

مؤنث سكران ١٢

جمع غيهب الظلمة ١٢

اي خمر الجنة ١٢

مفرح ومنشط وسار ١٢

جمع شخص ١٢

اي تعبينا و تعبنا ١٢

فاملا له فضلا علا وهو ادمي ۞ بدا مجده من قبل نشاة آدم

واسماؤه من قبل في العرش تكتب

بمولده الاكوان نورا تنشرت ۞ بمعراجه كل الصعاب تيسرت

بمقدمه الانصار كانت تبشرت ۞ بمبعثه كل النبيين بشرت

فلا مرسل الا له كان يخطب

واطرب اصحاب الهدى وصفاته ۞ واعطب احزاب العدى قاصفاته

بام كتاب سمته وسماته ۞ بتوراة موسى نعته وصفاته

وانجيل عيسى في المدائح مطنب

شريف منيف طيب متنظف ۞ قوي شديد للعدى متخطف

سراج منير شاهد متلطف ۞ بشير نذير مشفق متعطف

رؤف رحيم محسن متادب

فلما علا سبعا وسترا مقشعا ۞ سقاه المحب السلسبيل مشعشعا

فنال به قلبا من العرش اوسعا ۞ باقدامه في حضرة القدس قد سعى

رسول له فوق المناصب منصب

ورب جمال قد حواه وربه ۞ ودين فلاح قد دعاه وربه

ولما لكل الحسن اصبح ربه ۞ باعلى السما امسى يكلم ربه

وجبريل ناء والحبيب مقرب

به كم وجدنا من فضائل جمة ۞ وقد زال عنا كل هم وغمة

ونلنا به دينا اهم مهمة ۞ بعزته سدنا على كل امة

بِلُطْفٍ فَإِذْ قَلْبِي عَلَيْهِ تَوَكَّلَا	بَسَطْتُ يَدَيَّ فَقْرِي شَفِيعِي إِلَيْكَ لَا

مَحَالَةَ يَنْفِي فَاقَتِي مِنْكَ مَوْهِبُ

شَيَاطِينُ خِذْلٍ لَمْ يَزَالُوا رَمَوْا إِلَى	فُؤَادِي بِلَمَّاتِ الْخَطِيَّاتِ مَوْهِلَا
فَلَمَّا بِبَحْرِ الذَّنْبِ لَجَّجْتُ مُوغِلَا	بَكَيْتُ عَلَى الْأَوْزَارِ أَرْجُوكَ مَوْئِلَا

مُمِدًّا بِمَضْمُونِ الَّذِي أَنَا أَطْلُبُ

وَكَمْ ذِي عَمًى بَصَّرْتَ لَا بِاكْتِحَالِهِ	كَذَا ذَا نَوًى أَحْضَرْتَ لَا بِارْتِحَالِهِ
وَكَمْ وَحْشِ بَرٍّ مُفْصِحٍ بِانْتِحَالِهِ	بَعِيرٌ أَتَى يَشْكُو إِلَيْكَ بِحَالِهِ

رَجَاءَ أَمَانٍ مُفْصِحًا وَهُوَ مُعْرِبُ

لِوَضْعِكَ أَمْلَاكٌ أَتَتْ وَلَهُمْ شُغُلٌ	بِتَقْدِيسِ مَوْلًى وَالْغَوَائِلُ لَمْ تَغُلْ
سَمَاوَةُ عِنْدَ الْوَضْعِ فَاضَتْ وَلَمْ تَخُلْ	بُحَيْرَةُ مُذْ أَظْهَرْتَ غَاضَتْ وَلَمْ تَزُلْ

سِوَى أَنَّهَا تَعْلُو تُرَابًا وَتَصْلُبُ

وَوَجْهُكَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ تَهَلَّلَا	وَظَلَّ بِتَسْخِيرِ الْغَمَامِ مُظَلَّلَا
لَهُ سَجَدَ الْفَحْلُ الْعَضُوضُ مُذَلَّلَا	بَرَقْتَ بِبِئْرٍ وَالْعَجِينِ تَقَلَّلَا

لَدَى الضُّرِّ فَازْدَادَا وَذَا الْمَاءُ أَعْذَبُ

وَأَنْتَ مُنَجِّي كُلِّ مَنْ جَا مُهَلِّلَا	مِنَ النَّارِ لَا الْعَاتِي الْمَرِيدِ مُعَلِّلَا
مُحَيَّاكَ مَا أَبْهَاهُ حُسْنًا مُجَلَّلَا	بِعُوضٍ وَبَقٍّ لَمْ يَكُونَا لِيُبْذِلَا

لِأَلْأَا وَجْهٍ مِنْكَ وَهُوَ مُذْهَبُ

كَمَا ثُبْتُ مِنْ لَغْوِ الْمَقَالِ وَفَضْلِهِ	عَزَمْتُ لِتَكْثِيرِ السَّلَامِ وَبَذْلِهِ
عَلَيْكَ كَمَا أُثْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِهِ	بُكُورًا وَرَوَاحًا مِنْ إِلَهِي بِفَضْلِهِ

كان لنا مدح الحبيب حليبنا ... كذا ذكره عند الأوام قليبنا

بألطافه عنا تغيب كروبنا ... بأوصافه الحسنى تطيب قلوبنا

ونهتز شوقا والركائب تطرب

ومن خف وزرا وارتضى الله حالهم ... إلى المصطفى قد عجلوا ارتحالهم

محا الله عنهم وزرهم ومحالهم ... بطيبة حط الصالحون رحالهم

وأصبحت عن تلك الأماكن أحجب

بكسب خطايا موجبات لذلتي ... بإتيان حوبات كبار تجلت

شياطين بالأهواء نفسي استزلت ... بذنبي وأوزاري حجبت بزلتي

متى يطلق العاني وطيبة تقرب

فيا سيدي كن لي ليوم افاقتي ... إذا حوبتي حوبات مثلي فاقتي

أتيتك والأوزار شر رفاقتي ... بذلي بإفلاسي بفقري وفاقتي

إليك رسول الله أصبحت أهرب

فمن لي إذا ما الرسل تحجم للورى ... إذا زيد أهوال القيمة قد ورى

سواك مغيثا يا سراجا وأنورا ... بجاهك أدركني إذا حوسب الورى

فإني عليكم ذلك اليوم أحسب

بفضلك أدع الله يرشد ضلتي ... ويشفي ضنى قلبي ويرحم ذلتي

وإني وإن رجلي على الوزر زلت ... بمدحك أرجو الله يغفر زلتي

١٠ ولو كنت عبدا طول عمري أذنب

بداية أمري في المعاصي فأشكلا ... علي متابي لكن الله قد كلا

فلما اقضوا قالوا ترقيت عاليا — وحزت فضيلات ونلت معاليا

فهنا بما تسقى من الراح حاليا — فهيا لتلقى الله وحدك خاليا

فها عنك املاك السماء تخلت

تمتع بوصل الله فوزا بانسه — تضرع لدى العرش الكريم بلمسه

تجمع فناجى الله في عرش قدسه — تمتع لما يوحي الاله بنفسه

اليك وبالقول الثقيل تثبت

هنا استودعوه الله وهو محبه — فسار فريدا نحوه وهو صبه

فلما اتاه الاذن ممن يربه — تدانا فادناه الى العرش ربه

ونادى تقدم يا وحيد محبتي

ويا من وصالا دائما قد حبى بنا — تواصل الينا يا رضا بلبيبنا

فاياك من بين الملا تجتبي بنا — تعال الينا مرحبا بحبيبنا

جز الحجب خل الخلق وادن لعزتي

ترق على عرشي شريفا بلا سخف — فاني لدي الرسل من قبل لم تخف

وقدرك عندي راجح غير مستخف — تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف

وسل تعط عندي انت سيد صفوتي

فطوبى لبطن العرش من طاب طابنا — ومن ميد ميد المصطفى مستطابنا

افار فليطا جز عز بحجابنا — تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا

وعينك نزه في عجائب قدرتي

شرابك لو نفس تذوق لعربدت — ومراك لو عين تراه لاربدت

قافية | هذا ياصلاة نلتها وهي تدأب | التاء

تركت دعاوي حصر مدح محمد ... فمن يرد الاحصاء يفحم ويخمد

الا انما والامر هذا ابسر مد ... تكاثرت المداح في مدح احمد

عسى هو ينجيهم اذا النعل زلت

علا بالمعالي فوق كل واصله ... فما آدم نوح وموسى كمثله

كذلك عيسى والخليل بنسله ... تبارك من انشاه خيرة رسله

وامته قد اخرجت خير امة

وقام على عرش يكلم من علا ... مقاما تمنى كل رسل ليجعلا

مقاما له ما كان ربي ليفعلا ... تسامى الى نيل المعالي من العلا

واسرى به الباري لارفع رتبة

فكم مرة في النوم اسراه بل هنا ... مرادهم مسراه يقظان اذ هنا

فلما علا متن البراق وقد هنا ... تلقته املاك المهيمن بالهنا

بمقدمه اهل السموات سرت

فحفت به شوقا اليه كمن صبا ... لترفع رايات الوصال وتنصبا

فحازت به من اسمهم الوصل انصبا ... تناديه يا اعلى النبيين منصبا

واكرم مبعوث باكرم ملة

رجونا توقعنا لقاك فكم معي ... لنا فيك منها خيرها ان تؤمنا

وتدعو لنا ولنتبع ونؤمنا ... تقدم واحرم بالصلاة وامنا

وصل فرسل الله خلفك صفت

ولم يبق إلا حب أحمد عدتي

خليلي ترى أني أفوز بتوبتي | من الذنب من قبل التنادي بطوبة
وهل لي على النخل الرضا من رطيبة | ترى تجمع الأيام شملي بطيبة

لأسكب في تلك الأماكن عبرتي

وأشكو لخير الأنبيا وخطيبها | ذنوبي وأوزاري وهول خطوبها
أيا روضة طوبى لها من مطيبها | تهب الصبا منها فاصبو لطيبها

وأودعها مني إليه تحيتي

تجارة عمري في مديح معلق | لماج سقاني فيه نهلا وعلني
ومن أنه إن يخف مدحي يعلن | تبعت سبيل المادحين لعلني

أفوز بما فازوا الذي حشر مبيت

تلألأ نور الهاشمي بسرمد | أضاء به دين الهدى غير محمد
به قام سيف الحق ليس بمغمد | تربت يدا لولا شفاعة أحمد

رسول نشا من خير أصل ومنبت

سري جري سارع متسرع | صفي لرب ضارع متضرع
سخي وفي بارع متبرع | تقي نقي خاشع متخشع

ذكي زكي ذو جمال ومنعت

سراج منير مسفر كل مظلم | عليم حليم مفهم خير معلم
مبين عجيب في وليمة مولم | تلا عنده ضب شهادة مسلم

فأسلم مصطاد بغير تعنت

ولكن بالطاف عليك تابدت ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت

اليك وانواري عليك تجلت

فنورك من نوري يضيء متألقا فكلم بنا ما شئته متطلقا

بلا جزع بل مقولا متدن لقا تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا

محب ومحبوب وساعة خلوة

كملت لدينا نهية وزكانة سموت الى حوز المزايا ركانة

تمكنت منا طاعة واستكانة تعاليت قدرا عندنا ومكانة

وذكرك مرفوع فحدث بنعمتي

فان تستزد زدناك فاسئل وراجعا بجنبك ذكري فاتخذه مضاجعا

فلما استتم القصد والسؤل ناجعا تولى رسول الله بالبشر راجعا

ومن حوله الاملاك بالنور حفت

فعم بقاع الارض نور محمد فاشهر للاسلام كل معمد

ضياء رأينا لا ترى عين ارمد تبدى فقلنا البدر بل وجه احمد

تجلى لنا بين العقيق ومكة

عصيت بجهلي مرشدي ومنبهي الى ان قسا قلبي بعصيان ربه

ومن زللي لما وقعت بجبه توسلت يا ربي اليك بحبه

لتغفر اوزاري وتقبل توبتي

الهي انا عبد عن النهج قد خطا عصى ربه المولى الغفور واسخطا

طغى واشتكى طرق الجرائم قد خطا تقضى وضاع العمر واكتسب الخطا

تجوع الليالي لا نراه تعوقا ... تخور رقابا نبتغي ونبكي تشوقا

إلى سيد عنه المكارم تورث

فمن رام لقياه فلا بد عنهم ... ليلزمهم عبدا ولا يقطعنهم

إلى أن يزور المصطفى وهو منهم ... بكل ذلك نفسي لم تقاعدت عنهم

إلى الحكم على الكسب لمآثم البث

وحسبا بهذا العبد أجفا وأجنب ... وكتاب بسر أه أطالوا وأطنبوا

فإن كنتم ممن تشاءوا وأجنبوا ... نشوا أو أقصوا أو من أساؤوا أو أذنبوا

وشدوا المطايا للتشفع وحثحثوا

غياث الورى من لم يزل متعرضا ... لإرشاد ذا الطرق النجاة محرضا

على فعل مندوب وما كان فرضا ... تمام الثنا هي عنده نيل الرضا

وشرعيات الخاضع المتغوث

مثاب وأصار تحط وصلة ... تنال ورخصات تناط بذلة

تماط وتأبى عزة وتجلة ... ثواب وآثام تراح وزلة

تزول وعدن في القيامة مبعث

روينا حديثا عن جناب محمد ... غدا عسجدا في كفه حجر جلمد

وأروى جيوشا من صبابة مثمد ... نقوا بحديثي في مناقب أحمد

فإني به عن كل عدل محدث

وكم آية في مدحه الله قصه ... وإنك لعلى خلق به الله نصه

حبيبا له بين الكرام استخصه ... ثلاثة أشياء بها الله خصه

مُشَيِّدُ أَمْرِ الدِّينِ غَيْرُ مُشَيِّرِهِ | مُزَرِّرُ مَا لِلنَّارِ بَابًا بِسِيرِهِ
وَقَدْ فَاقَ فَضْلًا كُلَّ خَلْقٍ بِأَسْرِهِ | تُرَابٌ حَوَاهُ فَاقَ عَرْشًا بِسِيرِهِ

كَذَا عَنْ سُيُوطِي إِمَامٍ مُنَكِّتٍ — مدقق ١٢

أَغَرُّ وَضِيءُ الْوَجْهِ بِالنَّصْرِ مُشْرَبُ | بَيَاضُ جَبِينٍ مَا لَنَا عَنْهُ مَشْعَبُ
فَلَمَّا أَتَى نَصْرٌ وَفَتْحٌ وَمَزْرَبُ | تَبُوكَ كَأَغْزَا فَالزَّادُ قَلَّ وَمَشْرَبُ

فَمَدَّهُمَا مِنْ كَفِّهِ الْمُتَثَبِّتِ

طَهُورٌ وَنَظِيفٌ حَازَ كُلَّ نَظِيفَةٍ | وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كُنَّا بِحَالٍ شَطِيفَةٍ
وَمِنْ زَلَّةٍ سِنِّي يَجُوفُ مُضِيفِي | تُحَدِّثُ مَدْحِي فِي عُلَاهُ وَطِيفِي

لِيَشْفَعَ لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبَكِّتِ — وظيفة ١٢

وَيَذْهَبُ عَنِّي ضَغْطُ قَبْرٍ وَزَحْمَةٌ | وَيَحْصُلُ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ وَنِعْمَةٌ
كَمَا بُسِّلَا وَآخِرُ النَّظْمِ خَتْمَةٌ | تَمَامُ قَصِيدِي فِي صَلَاةٍ وَرَحْمَةٍ

قَافِيَةُ | عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَخْشَعُ خُشُبِتٍ | الثَّاءِ

ثَلَاثًا وَأَفْوَاجًا بِطَوْعٍ وَطِيبَةٍ | أَتَى النَّاسُ أَهْدَى مِلَّةٍ مُسْتَطِيبَةٍ
فَإِذْ جَاءَ دَاعٍ فِي دَوَائِحِ طِيبَةٍ | تَوَجَّهَهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ

فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفُثُ

وَمَدْفَنُهُ قَدْ فَاقَ مِقْدَارَ شِبْرِهِ | نَفَائِسَ يَاقُوتٍ لِخُلُودٍ وَتِبْرِهِ
فَمِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ | ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ

وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَثُ

تَسِيرُ وَتَسْرِي لَا تُسَاقُ تَسَوُّقًا | وَلَكِنْ بِطِيبِ النَّفْسِ تَجْرِي تَطَوُّقًا

أقرّ لنا دين الرشاد بمصده	وذوّقنا في الحب لذة شهده
فإنا وإن صرنا بدهر مدهده	نبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث	
يريد العدى إطفاء نور جميعنا	ويأباه إلا النور فضل سميعنا
كأنا إذا زرنا قبا بجموعنا	ثرى طيبة تسقى بماء دموعنا
فإن حرثت يوما فبالدمع تحرث	
مطامع نفسي أن أكون مدوحه	وأورى من زند المديح قديحه
ولكن وإن فقت الحمام صديحه	ثواقب فهمي ليس تحصي مديحه
يبحث ومن يلقى عن البحر يبحث	
وما عدا عدو المرء نفس بعثت	طغت واعتدت سارت فجاجا توعثت
ونفسي بما في هواها انبعثت	ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
وبالمدح أرجو أن يلم التشعث	
أطعت شياطين الهوى فأزلت	عن الرشد والأهواء أعشو وضلت
ومالي وقد أدري بموجب زلتي	ثقيلا إذا يعصي بوزري وزلتي
غريق أنا بالمصطفى أتشبث	
بمدحي له أرجو لقاء صبيحه	وتطهير عرضي من جميع قبيحه
وطرفي طموح نحو لمس مليحه	ثمار الرجا أجني بنشر مديحه
إذا نشر الديوان والخلق يبعث	
تمت بمدح المصطفى نصب جنة	من النار لي دون اللظى وجنة

فوالله لو اقسمت ما كنت احنث

بثلثين من اهل الجنان مقسما ❊ بكبرى شفاعات وبالمجد قد سما

كما حاز في الاسرا ثلثا موسما ❊ ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما

وثالثها بالحجب كان التلبث

سواها كثير لا يعد بجثه ❊ بنظم لعسر النظم بل وبنثه

فلما دعانا للجهاد بحثه ❊ ثلمنا ثغور المشركين ببعثه

فظلت اعادي الله في الخزي تمكث

سكارى كمجنونين والويل حقهم ❊ اسارى فمن شئنا هو استرقهم

ففاروا ومن لا فالشقاوة شقهم ❊ ثكالى حيارى السيوف تشقهم

اذا ثمرنها الاسنة تعبث

سيجنجل نور بالهدى قد تشعلا ❊ على وكفهر الكفر فانسل من علا

معالم دين الله فالان قد علا ❊ ثناء على ذاك المناجي من العلا

له العرش طورا كان منه يحدث

كان شموسا قد جلاها منيرها ❊ بجبهته حين السرور ينيرها

ولو كان من نور اقاح فنورها ❊ ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها

فمن نوره للشمس نور مورث

بل العرش والكرسي من نور احمد ❊ ولولاه كان النيرات كجلمد

فانا بشوق الجذب دق تعمد ❊ ثملنا سكرنا من مديح محمد

اعد علينا فالمسرات تحدث

اي السالمين جمع عاف السالم من طرحيوان ١٢ | من الثقافة ... اصلاح ... | مصوغ من حسب اي يظهر ويوجد الوقت ١٢

وكن قبل الراد والعجب منتهج

ذو الوجه ... | ... محمد

به لطف المبين عنا ... | تبارك معطي الغيوب محمد

قافية ... | ... الجحيم

جاءت اهل اليثرب ناجرا | على احمد يحرزوا بها ما جرا

وفوزوا بما ... | جزوا الله عنه احمد خير ماجري

فهم صاحبنا بالحق فاتبع ابلج

لقد صيت دارنا بمدح مرتهم | مدائح مشايخ مسرب الاعجمي

الا انه حقا بغير مصمصة | جمال وما بين الحطيم وزمزم

فنطلت له الآفاق بالنور تبتهج

بتوبته من خير ذات سوره | وكان شفاء السم والسقم سورة

محياه منهاج الرشاد بنوره | جرى لا الاوهام ... بنوره

وكان به نور السجود تبرج

رؤوف شجيع لقلب الشرك واقد | لنا منه في اخذ الرشاد مواخذ

صفوح علينا لا بذنب مواخذ | جليل عظيم اتفاق بالعفو آخذ

حبيب له طب متارج

سما نحو بيت القدس فالدرج العلا | رقى العرش في النعلين نعم تعلا

جليل مهيب فاق كلا وقد علا | جميل عليه تاج عز من العلا

وثوب وقار بالمهابة ينسج

من الضمة والتصميم المقصد ... ١٢

من البحر ... من نصر ١٢

من التجاعة ... من الوكل ... من الصفح العفو ١٢

من الاسرى ... من السمو من نصر ... ١٢

من النسج من نصر ١٢

[illegible]

ومن شر شيطان رجيم وجنة ‏ ‏ ‏ ثقاتي به أني أفوز بجنة

به وحسان لا تشح وتطمث

وما مدحه في العالمين بجارض ‏ ‏ ‏ فقد مدّ مابه القرآن مجاذ كمارض

فإن لا أمتى غير ولو بمعارض ‏ ‏ ‏ تلعت بمدحي رأس كل معارض

وواش وساع وهو بالسعي مثلث

همام تقاة ليس يقعد ‏ ‏ ‏ ولا دد ألهاه ولا هو ذو دد

ومن ممتدح علياه بمدح وبود ‏ ‏ ‏ ثناء ومثنى كل مجد وسودد

له وفخار بل ثلاث ومثلث

وكم مبطل للكفر محا ومحصا ‏ ‏ ‏ وكم باطل أخفاه لما تمحصا

وبان به الحق الخفي وحصحصا ‏ ‏ ‏ ثمان موات كلمت صنم حصى

ذراع جدار أحدن الجذع محدث

ذهي سبعة نطقا غدت شهدت له ‏ ‏ ‏ شهادتي الإسلام واعتقدت له

روت كلها الحفاظ واعتمدت له ‏ ‏ ‏ توائمها الأشجار إذ سجدت له

وكم حيوان كلموه وحدثوا

عجائبه جلت وشاعت كثيرة ‏ ‏ ‏ تعم بسيط الأرض حتى جزيرة

قليب له فارت وكانت نزيرة ‏ ‏ ‏ ثدي ذوت صارت تدر غزيرة

برضعته حتى تسر وتبشث

يرى بالقفا فعل المصلي بصفه ‏ ‏ ‏ فينهيهم عما أساؤوا بكفه

ومد طعاما جوعهم لم يكفه ‏ ‏ ‏ ثروا وأيت بئر الماء ينبوع كفه

أي كثير العطاء ... الكثرة ... ١٢

من الإكفاف أي الكفاية ١٢

وكم

ولو لم يمح ماح للأباطيل محوه ... جديد بنا السعي يبدو محوه

فذاك الذي نسعى إليه ونبتغي

فما هاج ريح في هوى ما أهاجها ... ولا ماج بحر بالرياح أماجها

تركنا الدنا للإخوان ابتهاجنا ... جعلنا إليه في المحبة احتياجنا

ونحن إليه في القيامة أحوج

جميل المحيا وهاج نور روائه ... لطيب الحشا مع ريه حسن روائه

وبالوحي يوم الحشر تمت آيه ... تجمع الورى والرسل تحت لوائه

ومن ذا له عن جاهه حيث مخرج

ركبت على بحر الخطا متلججا ... وقدتها إلى أمواجه متضججا

فلما دهاني مركبي مترججا ... جعلت بمدحي فيه لا متلججا

ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

وفاض دمعي لو فخار بمدحه ... فمدح خير الخلق ذا في كدحه

وإني وإن زندي كبا عند قدحه ... جناني جنى جنات عدن بمدحه

وأرجوه في الدارين فهي تفرج

عروس عرين الكون حيث وجوده ... لدى العرش يعطيه المراد بجوده

هو الرحمة المهداة جل وجوده ... جديد على كر الجديدين جوده

إلى جوده ترجى المطايا وتزعج

لئن ما مضى عمري لتضييع عمره ... وخالفه في النهي منه وأمره

بجاهكم شدوا الإجلال قدره ... بجاهكم حثوا وحفوا بقبره

إلى الله كل الحال وجه وجهه — وعن كل نقص قدس الله نزهه
كمالا ومقدارا نفى الله شبهه — جلالا وانوارا كسا الله وجهه
فأضحى الضحى من وجهه يتبلج

ملاذ لنا منج واكد جنه — ومزهر زهر من مكاتب جنه
جميل جبين فاتن غمد جنه — جبين اذا شاهدته في بجنه
ترى البدر بل أجلى وأبهى وأبهج

وأصحابه والجيش لما تراءنا — تنكص ابليس فنكس من عنا
فلما بدا من فاق وصفا ومنحنا — جلا بالهدى عنا الضلال له منار
فلولاه كنا في الضلال لنمرج

رقى من مراقي الفضل والرتب العلا — مراقي ما من مثلها احد علا
سحاب مفيض الجود سيلا تسلسلا — سحاب عريض جاده رفيع العلا
له الحلم شان والسماحة منهج

تجافى بخوف الله عنه هجوده — افاض له طول الليالي سجوده
ومن جوده للعالمين وجوده — جواد اذا اعطاك اغناك جوده
بحار الندى في كفه تتموج

يحقر دنيانا العظام احتقاره — يفر جناح البق يزري وقاره
ومن ذاك ما شيئا اراد احتكاره — جزيل العطايا لا يخاف افتقاره
اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

نبي عظيم لم نجد قط نحوه — ولم يك ناج في الشمائل نحوه

وله

بجدة لما أن وصلت ثويتها ... رأيت كأني في رحال أتيتها
تحف بقبر المصطفى فرعيتها ... جباها إليه ساجدات رأيتها
منامًا فقالوا إنه البيت يحجج

أجرني شفيعي من جهنم إنني ... مسيء مصر في الذنوب كأنني
نسيت الجزا فامنن علي تجنبني ... جوارك أبغي في النعيم لأنني
أرجيك مالي غير بابك مولج

لنيل الرضا والقرب نفسي أهلن ... وقلبي عن إجلالكم لا تذهلن
وعمري على التقوى المجيدة مهلن ... جوازي على متن الصراط فسهلن
وجنبني النيران حين تأجج

سهدك عيون الجيش بالترب عميتا ... فهزمنا والسمع رعبا أصمتا
وأحرقت سعدا بن حرقك همنا ... جريت إليك الدوح حين فضمتا
عليك لتقضي حاجة إذ تحرج

لمادحك الراجي نجاة ونعمة ... وللسامع المصغي جوار وذمة
كما أن جدوانا سلام وعصمة ... جوائز مولانا صلاة ورحمة
على المصطفى والآل تجري وتدرج

قافية الحاء

حتمت على نفسي زيارة أحمد ... لأحظى بقصدي من كريم مصمد
ومن فرط شوقي فيه دون تعمد ... حننت إلى قبر النبي محمد
وراحت بروحي نحو طيبة ريح

من الحب في قلبي نزعت بزوره ... وأسقاه ربحي وابلا وغزوره

ترى نوره منه السموات تبرج

كسبت فضول العلم صرفا ونحوه … تركت جميل الفعل فرضا ونحوه
مدحت نبيا قد نحا الله نحوه … جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه

ومن كان ذا ذنب إليه يعرج

رزئت بدنيي شر رزء رزئته … فجئت لمثواه النجاء نجئته
إذا إنني مناجي سيدي فجئته … تجملت ونفسي قد ظلمت وجئته

بتكراري استغفار ربي ألهج

وشاني بنفسي أن يعوا ينكدونها … وعن باب محبوب الحشا يبعدونها
ولكن وإن قالوا أكا يجحدونها … جنيت ذنوبا أرتجي الباب دونها

به يفتح الباب الذي هو مرتج

جواهر نظمي في مديح محمد … يضيء جميع الدهر غير مخمد
فمادحه إن تلقه النار تخمد … جنان نعيم أجر مادح أحمد

ومصغ وكل بالجنان يزوج

مديح رسول الله كل يذيعه … وما الله أجر المحسنين يضيعه
ولم ينج في الدارين إلا مطيعه … جهنم مأوى كل من لا يطيعه

على بينات فهو أعمى وأعرج

أخلاي هذا خير كل فعجلوا … خذوا الغرة والنهي منه فوجلوا
وزوروا كما وجهكم لا تخجلوا … حجازي إلى أرض النبي فعجلوا

فإني أراه الفرض بالحج يمزج

وعن كل من يجني عليه صفوح

نبي الهدى نحو الرشاد معرج ... سخي جواد بالعطايا مفرج

وما هو فظ غالظ متحرج ... حيي المحيا طيب متأرج

فمن طيبه طيب الوجود يفوح

مؤسس إسلام موطي مهوده ... مشيد أحزاب العدى بنهوده

خشوع أنابته قوارع هوده ... حفيظ على ميثاقه وعهوده

إذا قال قولا فالمقال صحيح

لقد جاءنا من جنسنا لفلاحنا ... رسول على الأعداء خير سلاحنا

عزيز عليه شغلنا بطلاحنا ... حريص على إرشادنا لصلاحنا

نذير لكل العالمين نصوح

هو الروح للكونين في كل نفعه ... مقدم جيش المرسلين بدفعه

شفيع مغيث للعصاة بشفعه ... حميد مجيد ذو جلال ورفعه

على وجهه نور الجلال يلوح

برى الخلق باريه تعالى وصورا ... فقسمه الأقسام فاختار من برا

من الكل أتقاهم فريدا منورا ... حلفت يمينا أنه أكرم الورى

بكل الذي تحوي يداه سموح

فلما حدى الحادي لأطراف مكة ... خرجنا رفاقا في زيارة أحمد

فمن حب مدح في كريم مقصد ... حففنا بحادينا بمدح محمد

نناديه والدمع المصون سفوح

فأخرج شيطانهم شداً أزوره ... حرام لذين يبغي حتى أزوره

ءأهنأ عيشاً والفؤاد جريح

مسيء شهوه بالرعب ديجه ... وينفذ في كل الأنام صريحه

فلما دعاه ربه فاض روحه ... حمى الله ربعاً حل فيه ضريحه

ولا زال وبل الغيم فيه يسيح

وذلك قبر فاق عرشاً بسره ... به كل عان يرتجي فك أسره

لأن تراه في جلالة أمره ... [illegible] من حوى [illegible] الوجود بأسره

ومن عجب ضم الوجود ضريح

له الفخر كل الفخر أجمع دفعة ... فمنا نواصي الشرك أمسك سفعة

شفيع يفوق الغر للخلق شفعة ... حبيب سرى للعرش [illegible] رفعة

تقاصر إدريس لها ومسيح

وأملاك أفلاك غدت وذراعه ... [illegible] النصر أعده

أولوا العزم ليسوا في العلا نظراءه ... حقيق بأن الرسل كلت وراءه

وآدم فيهم والخليل ونوح

إذا قام مال الطير نحو فصيحه ... ومن شاء [illegible] بفسيحه

وقد كنت عن إحصاء بعض مديحه ... حصرت فلا أدري بأي مديحه

أقول ولو أن المقال فصيح

نبي عن التشبيع العلا متجاوز ... إلى جوده كل الورى متعاوز

كريم عظيم بالعلا متفاوز ... حليم رحيم محسن متجاوز

لِجَدْبِهِ أَرْضًا هَلْ رِضَاكَ مُطَهِّرٌ … ثَمَانِيكَ عَنِ الْمَدْحِ فِيكَ مُكَفِّرٌ

لِجُرْحِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

حَلِّ الْحُلِيَّ يَا خَيْرَ مَنْ هُوَ مُدِّحَا … وَأَكْرَمَ مَنْ رَدَّ الْبَلَاءَ الْمُقَدَّحَا

أَنِلْ بَاطِنِي نُورًا بِنُورٍ مُقَدَّحَا … حَمِدْتُ إِلٰهًا قَدْ هَدَانِي مُمَدِّحَا

حُلَاكَ بِمَدْحٍ بِالْجَمَالِ يَبُوحُ

لِكَفِّكَ آيَاتٌ عَدَتْ أَنْ تُصَفَّحَا … فَمِنْهَا زُلَالٌ سَالَ كَالنَّهْرِ أَنْفَحَا

وَحَرْبُنَا أَصْمَتَّ أَبًا مُسَلَّحَا … حَصَى كَفِّكَ الْكُفَّارَ أَعْمَى مُسَبِّحَا

حَمِيدًا وَنَصْرًا صَارَ وَهُوَ صَرِيحُ

وَبَاهَلْتَ أَهْلَ الْكُتْبِ إِظْهَارًا قَامِحًا … مِنَ الْحَقِّ وَالْخَمْسُ الزَّكِيَّةُ صُلَّحًا

بِجَوْفِ الْكِسَا أَدْرَجْتَهُمْ مُتَوَشِّحًا … حَوَائِطُ بَيْتٍ آمَنَتْ لَكَ أَفْصَحَا

حَنَانًا بِأَنْ يَغْشَى دُعَاكَ فُتُوحُ

وَمُعْوَجُّ دِينِ الْحَقِّ قَوَّمْتَ مُصْلِحًا … وَأَرْشَدْتَ مَنْ يَقْفُو الْفُجُورَ مُفْلِحًا

وَكَلَّمَكَ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ مُفَصِّحًا … حَبُوكَ أُعَيْبِدٌ حِينَ نَاجَيْتَ مُنْجِحًا

حَكِيمًا لِمَنْ فِي الْقَبْرِ وَهُوَ طَرِيحُ

بِرِفْقِكَ عَدْ بِأَصَارٍ مَا كَانَ قَالِحًا … فَتُصْلِحُ لِي مَا كَانَ مِنِّي طَالِحًا

بِمَدْحِكَ كَمْ أَرْجُو مِنًى وَمَصَالِحًا … حَصِيدُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ صَالِحًا

حُصِبْتُ بِهِ إِنْ كُلُّهُ لَقَبِيحُ

مُسِيءٌ أَنَا عَاصٍ يَخَافُ فَضَائِحًا … مُخَالِفُ مَنْ يُوصِي وَأَبْدَى النَّصَائِحَا

وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَائِحًا … حَزِينٌ أَنَا مِمَّا جَمَعْتُ قَبَائِحَا

مديحك أحلى من مدام معتق ... يفتق منا كل قلب مرتق
رفيقك لا تقتل وكن خير متق ... حديثك أذكى من عبير مفتق

يجيء به ريح الصبا وتروح

بمدحك هذا قد بحثت قلبينا ... ففارت لنا عذبا بينبوع حلبينا
صرت الكرى فالعين لبست غلوبنا ... حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا

فلا قلب إلا بالحبيب قريح

محمد وأبه خير الورى ومعادنا ... لعلم وإيمان تقرر عادفنا
فلما أتى غوثا لنا من بعادنا ... حبيناه فهو الذخر يوم معادنا

إذا ما لظى بالمجرمين تصيح

وكل مسيء في الخطا لم ينل هنا ... وأي ملاهي ما ثم لوث لاهنا
وإنا وإن كنا به في دلالهنا ... حمادنا ما نامن عذاب الهنا

فلا ناظر إلا إليه طموح

تحملت من أرضي إلى الأرض أحمدا ... وأحملني الأوزار سهوا وعمدا
ومسجده لما علي تعمدا ... حططت رحالي وامتدحت محمدا

ولذ لقلبي في الحبيب مديح

ونفسي بفضل الله قد لم شملها ... وقد زال عنها كل موذ وقملها
فلاقيته في روضة طاب رملها ... حملت ذنوبا أوجب النوح حملها

وحق لحمال الذنوب ينوح

عبيدا أتى والذنب عنك منفر ... يسائلك المعروف وهو معفر

وكم من مليك أقبلوا ثم تنافروا ‌ ‌ ‌ ‌ لروضته مستشفعين تظافروا

فيا أيها الخلان شوقا تسابقوا ‌ ‌ ‌ ‌ حنانا إليه أو فيا الا تنافروا

ترى أكرما يعلو وعلياه تشمخ

لباب الهدى زبد سواه كمثله ‌ ‌ ‌ ‌ وزيتون إيمان وخير كآثله

حسام على الأعداء يشبه نصله ‌ ‌ ‌ ‌ خيار الورى ما إن سمعنا بمثله

به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

بإنجيل عيسى بين أسمائه أحمد ‌ ‌ ‌ ‌ بتوراته موسى حامد متحمد

ومحمود اسم في الزبور محمد ‌ ‌ ‌ ‌ ختام جميع الأنبياء محمد

ولا كفؤ في أول الفضل ينسخ

مجيرنا إن خطبنا اضطرب بنا ‌ ‌ ‌ ‌ مجير لنا إذ ما لظى تقرب بنا

شهيد لرسل الله دافع تبتنا ‌ ‌ ‌ ‌ خطيبهم يوم المعاد لربنا

وأول مبعوث إذا الصور ينفخ

خليلي هل في الكون مثله مرسلا ‌ ‌ ‌ ‌ وهل جاء نسخ لدين فرسلا

وهل أحد بالرسول تبسلا ‌ ‌ ‌ ‌ حسانه ما آياته إلى الله مرسلا

فضائله أعلاه أسما وأشمخ

هو الشافع المقدام للرسل في الورى ‌ ‌ ‌ ‌ يقوم إذا الشمس تشعلا مدورا

جليل مهيب فاق بدرا منورا ‌ ‌ ‌ ‌ خليل حبيب مصطفى سيد الورى

كليم ولكن أين يا قوم ينسخوا

بلا ريبة أصلا لفقر تسخطا ‌ ‌ ‌ ‌ ولم يتبعنا أو شاب في محطا

حَسِيرٌ وَلٰكِنِّي إِلَيْكَ أَسِيحُ

وَهَجْرُكَ لِي أَمْسَى لِقَلْبِي مُجَرِّحَا ... وَصَبَّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ مُقَرِّحَا

وَأَلْمَنِي شَوْقِي إِلَيْكَ مُبَرِّحَا ... حِجَابُكَ فَاكْشِفْ كَيْ أَرَاكَ مُفَرِّحَا

حَشَايَ وَإِنِّي فِي اللِّقَاءِ شَحِيحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ خِفْتُ تَفَضُّحَا ... وَهَتْكَ سُتُورٍ عَنْ عُيُوبِي تَوَضُّحَا

كَمَا اللّٰهُ تَسْلِيمًا حَبَاكَ تَنَضُّحَا ... حَبَاكَ صَلَاةً فِي الْعَشِيِّ وَفِي الضُّحَى

حَبِيبُكَ مُعْطِيكَ الْمُنَى وَمُبِيحُ

قَافِيَةُ الْخَاءِ

خَوَافِقُ أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ لُعْلِعَتْ ... ضَوَاحِي ذُرَاهَا بِالْأَشِعَّةِ ضَحْضَحَتْ

وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ تَرَاءَتْ ... خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَأْلَأَتْ

بِنُورِ رَسُولِ اللّٰهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ

فَيَا عَاشِقِيهَا بَادِرُوا السَّابِقِيهَا ... بِطِيبِ حَيَاةٍ قَبْلَ هَجْمِ مَنَايَاهَا

خُذُوا نَهْجَهَا قَصْدَ الْأَعْلَى نَبَائِهَا ... حُدُوا إِنْحُوهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفِنَائِهَا

أَنِيخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تُنَوَّخُ

سُقُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَارِيقِ لُطِّخَتْ ... وَسُكَّانُهَا فِي طِيبِ عَيْشٍ تَبَذَّخَتْ

مَنَابِرُهَا أَعْلَى بِعَلْيَاهُ شُمِّخَتْ ... كَمَا بِالْحِمَى بِالنَّدِّ وَالطِّيبِ ضُمِّخَتْ

وَمِنْ طِيبِ طٰهٰ كَانَ ذَاكَ التَّضَمُّخُ

أَغَانِي غَوَالِي الطِّيبِ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا ... تَفُوحُ بِأَقْطَارِ الدُّنَا وَمَسَاقِهَا

فَلَمَّا شَمَمْنَا طِيبَهَا بِانْتِشَاقِهَا ... خُشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا

تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُنْسَخُ

أعطاك ١٢

جمع الأشرس بالضم ... (الجبين) ١٢

قافية الخاء

جمع الخافقة ... العلم ١٢ ... جمع ضاحية ... كرانها ... جبين ١٢

تنشر ١٢

الأسود ... سوق الأناخة ... ١٢

جمع خميلة ... الشجر المجتمع الكثيف ١٢

وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

ذَخَرْتُكَ يَا مَنْ عَرْشُ مَوْلَاهُ طُوِّرَا	لِيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ تَصَوَّرَا
لِتَشْفَعَ لِي بِسَعْيِ الدُّجَى وَمَنْ وَرَا	خَبَاتُ مَدَائِحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى

لِعَرْضِي فَعِرْضِي بِالْخَطَايَا مُلَطَّخُ

إِذَا أَشْفَقَ الْعَاصِي غَدَتْ بِي تَقَلُّصُ	وَلَيْسَ يُرَى مِنْ شَافِعٍ وَمُخَلِّصِ
أَغِثْنِي وَأَنْقِذْنِي عِيَانِي وَخَلِّصِ	خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ

جَرَائِمُ قَدْ قَدَّمْتُهَا مَعَ سِفْلَةٍ	مَتَى يَبْدُ شَيْءٌ هَمَّ قَوْمِي بِنَقْلَةٍ
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلِ فَرْضٍ وَنَفْلَةٍ	خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَغَفْلَةٍ

فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ

فَيَا سَيِّدِي إِيَّاكَ نَفْسِي أَحَبَّتِ	وَإِنْ هِيَ لَمْ تَعْرِفْ بِشَرْطِ الْمَحَبَّةِ
أَلَا فَاعْهَدَنْهَا سَيِّدِي كَالْأَحِبَّةِ	خَتَمْتُ بِمَدْحِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي

فَلَا الْخَتْمُ مَفْضُوضٌ وَلَا الْعَقْدُ يُفْسَخُ

خَلَاصِي مَنَاصِي مِنْ مَعَاصِي بِمَعْقِلِي	خُلُوصُ مَدِيحِي فِيكَ يَا نُورَ مَحْفِلِي
خَطَايَايَ قَدْ شَاعَتْ بِأَعْلَى وَأَسْفَلِ	خَجِلْتُ بِذَنْبِي عَنْ لِقَاكَ فَكَيْفَ لِي

بِيَوْمٍ يَفِرُّ الْأَصْلُ عَنِّي وَالْأَخُ

مُحِبُّكَ يَرْبُو كُلَّ وَقْتٍ تَوَفُّرَا	وَشَانِيكَ يَخْبُو كُلَّ حَالٍ تَحَقُّرَا
وَمِنْ سُوءِ مَا بِي فَاقَةً وَتَفَقُّرَا	خَرَجْتُ إِلَى مَثْوَاكَ مِنْ أَبْعَدِ الْقُرَى

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْسَخُ

ولم ينس وحياً او سواه ولا خطا ... خطا خطوة عنها تقاصر في الخطا

له قدم في حضرة القدس ترسخ

بميلاده ابليس طرداً مغرّب ... ومن سبع افلاك عوال مغرب

تراجم الاملاك كل مطيب ... خلا بمقام ما رآه مقرب

ولا هو في فضل الرسل مؤرخ

يكونون شهداً الانبياء بعرضهم ... بأن ابلغوا يا رب عنك فارضهم

ونشفع في مؤمنيهم لعرضهم ... خراب ديار المشركين وارضهم

بمبعثه والبوم فيها تفرخ

كسرنا بفاس الهاشمي فؤوسهم ... فصحنا عليهم في وغاهم بؤوسهم

فلما لقينا جيشهم ورئيسهم ... خطفنا بأسياف الرسول رؤوسهم

وراحت رياح الرعب بالنصر تصرخ

قتلنا ابا جهل لنهدي شروره ... تركنا به ابليس زال سروره

هرقناهم فلا قوطعا شريره ... خسفنا بكسرى الارض رض سريره

وهام الذي قد هام بالكفر تفضخ

وصفنا بكتب الله في حسن همة ... بباس على الاعداء فينا برحمة

وانا كزرع فاتلها بتتمة ... خلقنا لاجل المصطفى خير امة

شريعتنا كل الشرائع تنسخ

لعز غرة ينبغي لنا نفع قوتنا ... كفانا ورود الماء في غسل ثوبنا

جزينا بخير عشرة رحمة بنا ... خصصنا بلا المسح بطرا بذنبنا

دليل الورى الهادي لارشد نجحه	دوائي اذا ما الداء حل بمهجه

مديح رسول بالشفاعة يفرد

أرى تلاوتي الشفا يردده	نعم أوليا لاسيما في هدوه
وعينا تشتكي الظمى وغدوه	درأت مديحي في نحور عدوه

وما عنده في فضل ومجد وسودد

حبيب لرب العرش هو خليله	جليل ندى عاليه زال غليله
سبيل كرام في الحسين سبيله	دليل ورب العالمين دليله

فمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

حبيب حجاب يخلون دونه	صعود الى مولاه يكشف كربه
ففي الوصل رب العرش أدناه بقربه	دعاء بعز نور الله تشتاق قربه

وأحمد في كل السموات يحمد

له منظر عند المهيمن ناضر	وقلب صدوق عند مولاه حاضر
لقوسين أو أدنى ولا ثم حاظر	دنو فقد لم يزغ عنه ناظر

محب ومحبوب حميد وأحمد

سما لسماء جازها وتسنما	رسولا رسولا كل من جاء سلما
وحياه أنبا صالحا وأخا سما	دعاه وقد صفت له الرسل في السما

وقال تقدم أنت للرسل سيد

فصل بهم لا تستحي لا تحابنا	لخير بك منهم فادعنا كن مجابنا
نعما حبيبا أنت كنت مجابنا	دنوا إليه قد رفعنا حجابنا

خصائصك العليا غدت وهي جلة — فأنفك ما فيه مخاط ونزلة

وحلقك فيه لا نخام ونفلة — خلاءك فيه قط لم تر فضلة

ورجلك في أرض الصخور تسوخ

بها أثر الأقدام حيث أتيتها — خطوطا وأشكالا كما قد حكيتها

ألا هكذا أرض الصخور وطيتها — خلا أن أرض الترب في ماشيتها

فلا أثر فيها ولو هي سبخ

تنزهت عن كل الرذائل في الخطا — فطرفك للسبع العلى لك قد خطا

فكن لعبيد كان مولاه أسخطا — خطايي إلى التقوى فقد وعن الخطا

فذنبي وكن لي يوم مجدك يبذخ

و[illegible] الله العريش قد كشف الغطا — فما بصرت بالبصر الحديد بلا خطا

[illegible] سماء والأرضين لما تمسطا — خزائن قد أعطيت لم ينفها العطا

[illegible] جما والآفاق ترضخ

أجرني أيا من في جميع مسالك — ويوم [illegible] ومن هول مالك

ربي فيك أحد [illegible] مالك — [illegible] العرش أعوذ هالك

أجرني قد [illegible]

فإنك في كل المزايا أتمها — [illegible] لجودك متمها

كما الله تسليماته سيضمها — خواتم نظمي بالصلاة أتمها

عليك صلاة رأس شانيك تشدخ

قافية الذال

دواهي زماني لا دهتني بوجهة — دواعي لها ذكر اسم صاحب بهجة

أيا من يخاف الهجر منه ويحذر — ومن يدعي حباله ليس يعذر
رحيلا اليه عجلوه او انذروا — ديارکم خلوا اذ زاربکم ذروا

الى طيبة سيروا موارد هاردوا

الا فاتركوا الاموال والحرز واللوا — بما نعتكم من ان تسيروا المن لوى
يكم بجنان مسكها كثب اللوى — دنا آن الى الموعود بالحوض واللوا

فثم الرضا والعفو والجود سرمد

هنيئا العصبات اتته فحيت — عليه صلوة في المسا وضحية
فلا ترى المختار في حسن هيئة — ديون عليكم ان تودوا التحية

اذا ضمكم يوما الاحمد مسجد

سرى نحوه كل السراة تبشرا — وكان على مثلي الضعيف تعسرا
لكسب معاص موجبات تحسرا — دهتني ذنوب قيدتني عن السرى

اليه ابيت العبد وهو مقيد

لقد فاز من قد نال في القلب صحوه — فعالج سطر الذنب بالدمع محوه
فلما راوا من وجه احمد ضحوه — دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه

وقد قاربوه والمسيء مبعد

على النفس اهوائي بجرمي مجيلة — بها النفس عن تقوى الاله تخيلة
وهذا فما الرضى مستحيلة — دفعت عن الزلات ما لي حيلة

سوى انني في مدح احمد اجهد

ايا من عصى المولى وفي امره ونا — وطوع اغوى المهلكات واخونا

أيُحجبُ محبوبٌ له الوصلُ يُرصَدُ

هناءك قد دامت عليك جموعه — لقاءك محبوبي وأنت طموعه

بذلك مرفوعٌ وإني سميعه — دعاءك عندي مستجابٌ جميعه

فسلني وعندي ما تشاء وأزيد

قرنّاك الناموس عونا مساعدا — وميكال معوانا وعضدا وساعدا

بمسراك كلٌّ يقتفيك مصاعدا — دللناك في الأفلاك للعرش صاعدا

ومن ذا إلى عرشي من الرسل يصعد

فطبت وصالا كالنبي بنجله — فهمك والأحزان عنك فأجله

وأنت الذي والعرش مشتاقٌ رِجله — دحى الحق أستار الجلال لأجله

ودارت كؤوسٌ بالوصال تردّد

فأرسله بالحق مولاه مونسا — سراجا منيرا للخوانس مخنسا

والجاريات الكنسات مدنسا — دهشنا به حبا فما ولد النسا

كأحمد مولودا ولا هو يولد

فليس له مثلٌ بأرضٍ ولا هوا — وشمسٌ ولا بدرٌ غروبٌ به هوى

فمن مثله قد مات من نفسه الهوى — دري القلب من يهوى فطاب له الهوى

ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

ففرضٌ علينا لازمٌ حبُّ أحمدٍ — فلولاه كنّا في الضلال بسرمدٍ

حببناه حتى إنّ دون محمدٍ — دماءٌ مزجناها بحبّ محمدٍ

وأكبادنا من شوقه تتوقّد

ملاحظة	دنا بأقصى الشهد منه ويزدد	ابلغ
تقلّت عن الطرف وقد كان رائدًا		ففي الوقت أضحى مبصرًا فتعبدا
وأعجب بتحرير نور فيه تأبّدا		دخلت ببيم التغريب فقد بدى
	دجى الليل يحاط لمن تتفقد	
تشفّع أنا العاصي المصر تعمّدا		من النقل والفرض الصحيح مفردا
من الإله فاجعلني بوصلك موردا		دراك عبيدًا كاد يسقط في الردا
	دخان الطي نافع وكوعنه تطرد	
ظهرت على الأنداد من كل مشيدا		فدونك والعليا أدمها وأبدا
وما حك بالأنداد فيك انعسدا		دوامًا عليك الله صلى وسيّدا

قافية	دب بسلام لئن يغني وتنفدا	الذال
ذروف دموعي من فراق شفيعي		[illegible] ومن الليل يجري [illegible]
فإن رمتموا في وصله ذو [illegible]		[illegible] في ملح أجهد
[illegible]	وقد لذ لي مدح أحمد ماخذ	[illegible]
فؤادي بزاد الملح [illegible]		وروحي [illegible] الحين بالوجد
فأشرق نور أعمى ظلام أحصنه		ذهلت فلا أدري إذا ما محصنه
	أفي جنة أم بالقنا متلذذ	من الذهل والذهول الغيان والغفلة
بهي يحاكي البدر وجهًا بشره		سخي ولا ريح كمشار عشره
زكي له مدح يطول بنشره		زكي إذا مر النسيم بنشره
من التزكي	تيقنت أن المسك منه منفذ	الطيب الرائحة

هي النفس فاحذر قل لها انك اعونا دعي عنك يا نفسي التقاعد والونا

فكم ذا عن المولى يرى العبد يقعد

عصاة الاله المستعان تمسكن بكهف الورى المبدو وعفو البقول كن

بما حكم مولاه والغير فاتركن دهور تقضت بالذنوب ومن يكن

عليه ذنوب فالشفيع محمد

دراري الهدى سح ابو قبيس تمهدا بضوء فاضحى كلهم متحمدا

فمن نوره كل الورى لله حمدا دواعي فلا احجو عند مدحي محمدا

دعتني وما لي غير ذلك مقصد

اشير اذا يا لي مراما لاحمدا الهي اهدني دين احمد سرمدا

ثناء جميلا اشكر الخلق احمدا دفين فؤادي اذ ترجيت احمدا

دراه وما يدري سواه ويجهد

فدعني رسول الله امدحك منشدا لذي كل من في نور وجهك ارشدا

به فاهدني النهج القويم وارشدا ديانة نفسي ان تحبك مرشدا

دعوتك لي طرق الهداية ترشد

وسيلتك العظمى تفوز بها غدا فتشفع في الكبرى لفقر وما عدا

مديحك اعيى الناسخين وكاغدا وكنت بكف راس شخص فما غدا

دنا الشيب منه وهو هم ومسند

اذا ازدلف يوم الحشر هولا مشددا برزت شفيعا للجميع معددا

وكم عجب ابدا فوك مسددا ولعت لسانا بالحسين ممددا



ذروا أهلكم والدار ذات فساحة … ديارهم تمحو وتمحو الساحة

بها شافع من حفرة النار منقذ

فلو كان فيهم من عصاه فأقلبوا … فذاك كريم من عطاياه فاجلبوا
وحب النبي عن نفوسكم أسلموا … ذرا ربكم خلقا أطيبه فاطلبوا

تسيروا على الآفاق والشوق فاحتذوا

أيا من رجا في الحشر لقيا محمد … ونور النبي على القبر غير محجب
متى يا هنا يا من معاص معمد … ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد

ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

يكن لكم من زمرة النار جنة … يقيكم شياطينا وإنسا وجنة
كما كان من شر البلاء يا أجنة … ذنوبكم تمحى وتعطون جنة

بها در حصبائها وزمرذ

مسيء أنا من أفحش الفاحشين لدي … شقي نفس جاهل ما أشد ذنبي
عليل الحشا أصفان قلب مقلب … ذليل الخطايا وذا لو لاذ بالنبي

يكون به يوم الحساب التلوذ

سقت ديمة هطلاء روضة أحمد … بغر صلاة والسلام بسرمد
وإني وإن جمت ذنوب تعمد … ذكت نار شوقي للحبيب محمد

ترى ومتى من نار شوقي أنقذ

حباني إلهي لانكساري بجبره … هو الملك العلام سري بجبره
وبينا بفكري في المسير وصبره … ذكرت اقتراب الزائرين لقبره

هذا فالعدين كي نفوز بأرغد | هو اليوم منبينا عن النبي في غد
يضيق لبعض المدح اجناس كا غد | ذرى مجده في اليوم عال وفي غد

لواء به كل النبيين لوذ

ذخرناه غوثا عند كل ملمة | نجونا به من كل بلوى وغمة
قتلنا من الكفار كل ائمة | ذهبنا به نعلو على كل امة

فعنا العلاء والعز والمجد يوخذ

مثاني ثناه اذ سمعنا تصرنا | مثاني هداه بالرشاد تلزنا
ذنائب اسياف المجد عزنا | ذوائب رايات الحبيب تعزنا

واسيافنا ايدي الاعادي تجذذ

جواد ولا بحر حكاه بزخره | منح ولا فلك لنوح بسحره
ونحن لمن يرجو فيا طيب ذخره | نبي لاصحابها افتخارا بفخره

لنا كل باب للمفاخر ينفذ

اذا اشتد حرب من اعاد تشعلا | رأيت لنا اسدا يصيدون اوعلا
ولو ذخر الحمقى كنوز الهم علا | ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلى

ليوم به خلق الى النار ينبذ

معانيه لا افهم الورى مدرك لها | معاليه لا بدر الدجى شارك لها
كذلك شمس فضله لم يكن لها | ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها

اذا ما الورى مما ترى تتعوذ

اليه فيجو اقوم خير مساحة | نقطع مفازات عدت عن مساحة

مصيبت

جمع وعل

عظمت

ويجلي الغمر ويسخو أمر ارتقيا ‏ ‏ ويجمع أمر فيها وابنها أتقيا

ولا ترى بالعصيان فيهم متى ‏ ‏ ذوي خصال كثت في بشر التقى

ولم يأت لما فاعلون تشتدوا

هو المصطفى أعلى الورى حسبا ‏ ‏ ذي التقى ابن ابيه وسنبلا

وأسبابها من قادة كل مسلم ‏ ‏ ذوي نشأة الوحش التي تتبعها

أقاحة ذكر ارشد التاريخ

له الشرف العالي نزل وتقسمه ‏ ‏ رشيقة جبلت وصيت وسمعة

ونقيه ترياق من فيه لسعة ‏ ‏ يدلع ثم أخبرته وقصعة

طساما دعا حبها اليوم غدوا

وكم من عجائب حقا جلها شلوها ‏ ‏ فمن قامت تردد ضروعها

كما طاعة الشمس التي خضوعها ‏ ‏ ذكاء الشمس قد رد بعد طلوعها

وبعد غروب الشمس بحر الشوق

أمده المولى معينا ومسعدا ‏ ‏ بألف من الأملاك الأمر موعدا

كما مده بالعاصف الريح مرعدا ‏ ‏ ذرت ريح نصر كل وجه العدى

وأعمت فكل هام وهو مفتدي

ومن نقشه نال الشفاء مكسر ‏ ‏ ومن قوله قول الإله مفسر

فمن لم يطعه فهو حقا مخسر ‏ ‏ ذلول له كل الصعاب ميسر

هو من له كل الأعادي بشرد

وقاني الهي كل ضيق وزحمة ‏ ‏ وأعطاني الخيرات مع بل نعمة

وَبُعْدِي فَإِسْرَافُ التَّأَسُّفِ يَتَمَدَّدُوا

أَيَا نَفْسُ مَهْمَا الْعُمْرُ يَمْضِي تَسْتَفِيقِي ... لِأَنَّ أَنَا أَوْقَفْتُ لِلْمُرَادِ تَصْحِيحِي

وَمِنْهُ فَإِنْ تَرْجِعْ بِصِحَّةٍ تَفْتَحِي ... ذَهَبَتْ صِحَّةٌ لَا أَطِيبَةٌ تَنْفَعِي

مَتَى نَحْوَهَا تُحْدَى الْمَطَايَا وَتُجْهَدُ

لِأَنَّ مَزَارَ الْهَاشِمِيِّ نَأَى أَنَا ... وَطَيْبَةُ الْبِيضُ مَنْزِلٌ تَشَاقُ أَمْنَنَا

فَلَمَّا عَرَفْنَا الْوِصَالَ تَسَامَحْنَا ... تَحَيَّرَتْ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا

لِأَصْحَابِ أَرْبَابِ اللِّقَاءِ تَلَذُّذُ

عَرَفْتُ قُصُورِي عَنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ ... عَرَفْتُ الَّذِي لَاقَيْتُ وَاجْتَنَبْتُ

غَرِقْتُ بِبَحْرِ الْفَضْلِ مَا بِي وَبَعْدِي ... ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْبَابِ

وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ

ظَلِلْتُ مَعِي كُنْتُ أَبِي نَيْلَ الْهَوَى ... تَفَاخُرَةً إِذْ كَانَ حَمْدٌ وَحَرُّهُوا

وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بِلَائِهَا الْهَوَى ... ذَلَلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا لَذَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ ... وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةَ حِبِّهِ

لِيُوثِقْ مِنْ مَدْحٍ وَكُلِّ مُحِبِّهِ ... فَمَا مِرْ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو حُبَّهُ

وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أَنْفُذُ

ذَهَابُ سَمَاحِ النَّبِيِّ وَغَيْبَةٌ ... وَعَيْشُ تَرَدُّدٍ فِي الْجِنَانِ وَفِتْنَةٌ

يَطِيبُ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ وَبِنْيَةٌ ... وَهِيَ مُنْيَتِي أَرْجُو إِلَى مُنْيَةٍ

لِقَاءُ إِلَهِي رَاضِيًا لِي مُجِيدُ

وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

بوفق قرآن قد غدا متخلقا ۔ وبالجبر من رب العلى متعلقا

وفور اصطبار بين فضلا مفلقا ۔ رحيم حليم طيب النور والتقا

ذا وقار

فأول ما بلغت يأتيك بالبشر

وعينا عتيق قومهم وأتاهم ۔ من الغار ثاني اثنين قد هماهم

بنور به حتى انطفت رؤياهم ۔ رأت وجهه الأنصار لما أتاهم

فقالوا انجلى البدر من [illegible]

نجاه ببشراه وحياه ربه ۔ صلاة وتسليما كعين لصحبه

فيا حسن وجه رب عرش يحبه ۔ رعى الله ذاك الوجه وصحابه

مخصوص

به الغيث نسقى عند تحتبس القطر

به بان سيما سعدنا في وجوهنا ۔ به الله كم بالكفر قد كان يوهنا

سمعت يقول القوم في بلدتنا ۔ رعيتنا به إذ جاء في ليل بيننا

بمعنى ظهر ۔ ضلال

فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

وكان أجل الخلق قدما وأزهرا ۔ محيا وأقنى الأنف أكحل أحورا

يرى طرفه ما كان يفعل من ورا ۔ روينا حديثا أنه سيد الورى

بمعنى

وأن لواء الرسل من تحته تسري

عبادته لله في كل ملة ۔ شفاعته ترجى لكبرى وملمة

إمامته عمت جميع أئمة ۔ رسالته كانت إلى كل أمة

وكان له بالرعب نصر على نصر

ومنه كما التسليم يهمي بقيمة ۔ ذوات نماء من صلوة و رحمة

قافية ۔ الى المصطفى تنحو ولا تتشذ ذ ۔ الراء

رياض جنان دون روضة احمد ۔ فاعجب بها من حسنها الله فاحمد

وناد الصبا شوقا لها كمعمد ۔ رياح الصبا هبي لقبر محمد

ويبقى علينا الطيب من ذلك القبر

وحسبي به يحرون قلب مفلذ ۔ وقولي له بالمصطفى ملجأ لذي

وناد الربا حزنا على فرقة لذي ۔ ربا طيبة لهفي على لبلك الذي

بأحمد يحكي قدره ليلة القدر

صحاب البقيع كلكم كوكب يرى ۔ وبينكم بدر التمام منورا

فيا حسنه بين الكواكب نورا ۔ رجال المصلى فيكم صفوة الورى

معطوف على رجال ۔ ويسكان بدر فيكم طلعة البدر ۔ يا رجال منادى

لاول من يبدو من القبر بعثه ۔ وانبل من فل الكتائب بعثه

نبي جرى في اول الامر بحثه ۔ رسول اتى في اخر الرسل بعثه

ولكنه في الفضل في اول الذكر

شفيع الملا من عظم الله قدره ۔ شبيع الهمي من كان للكل صدره

بديع الحلى من شق دعواه بدره ۔ رفيع العلى من شق جبريل صدره

وطهره فازداد طهرا على طهر

لازهد من الله نفسا و علقة ۔ وانفعهم بالاخذ للعرش حلقة

جميل محيا مشبه البدر فلقة ۔ رؤف عطوف اجمل الناس خلقة

عسى الله أن يعفو فضولي ومعجبي | رجائي به علقته يوم مبعثي

إذا قمت بالأوزار [illegible]

كسلت عن الطاعات [illegible] | [illegible] ووجهها

ونفسي [illegible] | [illegible] ووقتها

[illegible]

[illegible] | [illegible] لأنني

إلى الأرض [illegible] | [illegible] أنني

[illegible]

[illegible] بالعتاب [illegible] | [illegible]

وكان [illegible] الأثر [illegible] | [illegible]

[illegible]

جفوني [illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible]

جواد [illegible] | [illegible]

ويعفو به يدعوا ويذكر رسوله | [illegible] وسوله

[illegible]

ملاذ الورى يا منجي كل هارب | [illegible] كل منتج

لبابك كل الخلق يأتي ويلتجي | [illegible] أرتجي

دعانا الى التوحيد خير منبه	داعٍ	به قد نجونا من ضلال مشبه
ومشربه قد فاز من يشرب به		رقا أيه شدت الى العرش ربه

فهذا هو الفخر المرقي على الفخر

فلولا أنوار العرش منه تشعلا	وقيل له عكس الكليم تنعلا
فأنا بفضل الله جل وقد علا	رأسنا من آياته تحرق العلى

وقد عدت في حضرة القدس بالنصر

أيا من عصى الرحمن من قبح شيبه	وداموا على العصيان من دون توبة
فتوبوا الى المولى ومن قبل شيبه	رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة

فان بها الاوزار تمحى عن الظهر

أنيبوا الى المولى وسيروا لاحمد	تنالوا به الرضوان تشكوا بسرمد
شواغلنا اخلوا بعد تشدد	رواحلنا حثوا الى قبر محمد

ولو اننا نمشي على لهب الجمر

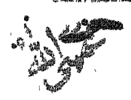
ولو قط شمس الصيف بالحر ملتنا	فسير هجير كالسرى ما املنا
وحتى ان الموت العجول يملنا	رضينا ذهابا الهجر فيه من لنا

برؤيته نحظى ونحيي الذي يجري

خليلي تقر عيني بقرب المصطفى	حبيبا لنا من نفره البر والصفا
فاني بحظي صاحب النعم أجمعا	ورثت بلا ريب بها العمر قد مضى

فان شئت لا تشفع فواضيعة العمر

فؤادك نفسي في محبته نقي	وينجى ويحيي دمعه وتشعي



مُنَجَّزٌ وَعْدُهُ لَا كَالْبَرْقِ خُلَّبُ ۔ بَلِ الْجُودُ مِنْهُ أَيْقَنَ النَّيْلَ طُلَّبُ

مُثَبَّتُ قَلْبٍ إِنْ رَاعَ الرَّوْعُ قُلَّبُ ۔ زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبُ

وَآلَاؤُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعَرْشِ تُرْكَزُ

بِصَاقَتِهِ رُدَّتْ بِأَرْمَدَ أَحْوَرَا ۔ رَاحَتُهُ قَدْ نُوِّرَتْ عَيْنَ أَعْوَرَا

سِيَادَتُهُ [illegible] ۔ زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى

تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَزُ

سَدَى النَّاسَ نَهْجَ الدِّينِ وَسْطَ سَوَائِهِ ۔ شَفَى كُلَّ سُقْمِ الْقَلْبِ حُسْنُ دَوَائِهِ

وَفِي يَوْمِ يَكْوِي الْخَلْقَ شَمْسُ هَوَائِهِ ۔ زِحَامٌ تُرَى لِلرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ

وَكُلُّهُمُ مِنْ تَحْتِهِ مُتَعَزِّزُ

بِيَوْمٍ بِهَا يَجْرِي دَمُ النَّاسِ عِنْدَمَا ۔ لِأَنَّهُمُ يَبْكُونَ عَنْ أَدْمُعٍ دَمَا

مُذَوَّدِينَ عَنْ حَوْضٍ كَأَشْهَارِ عِنْدَمَا ۔ دَعَا بِهِمُ تَعْجِيلَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا

أَرَاهُمُ السُّرُورَ بِهَا فِي الْقِيَامَةِ يَجْهَرُ

جَفَا عَنْهُ دُنْيَا أَنْوَارُهُ مَا فَمَا ۔ رَأَوْهُ كَمَا الشَّيْخُ يَرْجُو فَانْتَفَعْنَا

رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا كَمَنْ بَاتَ ضَيْفَنَا ۔ زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا

وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ يُجَهَّزُ

وَمَا مَلَّ عَيْنَيْهِ لِزَهْرَتِهَا الْبَرْقُ ۔ غَدَا مِنْهُ إِبْلِيسُ مِنَ الْغَيْظِ فِي حُرَقْ

هُدَى الْخَلْقِ فِي غَيْظِ الْعِدَى أَرْشَدَ الطُّرُقْ ۔ خَوَارِقُ نُبَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تُرَقْ

وَلَا هُوَ مِنْ نَبِيٍّ بِهَا يَتَمَيَّزُ

بِإِتْيَانِ نَقْدٍ بِهَا كَطَوْدٍ فَقَضَتْ لَهُ ۔ بِإِخْرَاجِ أَرْضٍ كَنْزَهَا فَرَضَتْ لَهُ

بجاهك يا خير الورى ماحي الوزر

نزهت عن الذنب التي ما لها بقا ... فأرشدت أغوى كل عبد وأبقا

سبقت الملا فضلا ولن تتسابقا ... ببين بنور جيش كفر فما بقي

لهم ناظر الأصيب من الضر

مديحك في كتب الإله ومنبر ... وجوف صلوة خير ما هو منبر

من المدح أغلى من عبير معنبر ... ريشحك أزكى من زباد وعنبر

ومسك وكافور وغالية العطر

برفقك ساقني إليك فردني ... وبالنصر والتأييد والعون مدني

ومن بابك العالي غدا لا تصدني ... رفيقا ولولاك عليك فعدني

إذا جئت يوم الحشر حيران ذا عسر

نوى الجدب في سبع سنين قوامعا ... فدعواك ساقت سحب غيث هوامعا

وأنجت نفوسا في الرخاء طوامعا ... ربت كلما ذر النجوم لوامعا

قافية ... صلاة وتسليم عليك من البر ... الزاء

زكي شهير صيت فضل مشمر ... وليس بمخفي ولا بمغمر

فيا من له طرف وبشر بارز ... زكي أفضل كل الرسل مع فضل الحجز

تز أفضله عن فضلهم بتميز

لما أفضل كل الفضل في الفضل قد علا ... وقد فاق رسل الله بالرتب العلا

كما قد سما خلقا ومنطقا ومفعلا ... زكي قدره من ذي إيجاده في العلا

يبارز من أمسى له العرش يبرز

[illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] … [illegible]

حللت [illegible] … [illegible]

[illegible]

وكم [illegible] … ولا تصرفنا [illegible]

إلى الله بدعوة [illegible] … [illegible]

[illegible]

وإنا وإن كنا جهولاً [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

ونفسي بعيد عنك [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

أطعت هوى نفسي نشاطاً وسخطاً … فأكثرت الأوزار جهلاً وبالخطا

وما أنت جهلاً بما الله أسخطا … [illegible] في الخطا

فخذ بيدي أنت الشفيع المعزز

بنيل غنيمات العدى أقرضت له ... زها نترقيها وقد عرضت له

دليل بأن القلب للحق مبرز

سموما رأى ها والحريص قبيلها ... وراس الخطايا حبها لو قتيلها

وراس التقى تركا فيا إني لها ... زهوقا رأى كل النقود التي لها

ومن مثله في نقد دنيا مميز

نبي كرام صلح قد وقوا له ... من الذين ما وصفهم واتقوا له

مناهيه والأمر فيها اتقوا له ... زكي صدوق القول أيد قوله

كتاب عزيز باهر النظم معجز

إذا سار فيحا فاح طيب محمد ... ثلثة أيام كمسك مقرمد

ولو مكة باهت بكعبة سرمد ... زهت طيبة مثقال فخرا بأحمد

ولم لا وفيها قبره متميز

سقينا بكاس الحب راحا مفلفلا ... فافهض عزمنا بالمراد تكفلا

فقمنا لنشر الشوق كي نتنفلا ... زجرنا إليه العيس نطوي بها الفلا

نحثها نحو الشفيع ونحفز

ونزعجها سيرا حثيثا ونحده ... ونطلب موعود الشفاعة عنده

فجئنا إليه زائريه ووفده ... زففنا إليه الوفد نطلب رفده

فعدنا وكل بالعطايا مجهز

حياة لقلب ذكره قدر امره ... ممات له ترك لإعظام قدره

صلوة عليه واجب عند ذكره ... زكاة على الأبدان تسعى لقبره

فكوني إذا الأملاك جاءت بنقمة　　زوال البلا أرجو وإقبال نعمة

بكم ولكن أرجو اللقا حين أنشر

أجرني غدا من حر نار بحكمة　　فعمري مضاع في يدي دون حكمة

وتمنو كما التسليم في كل لمة　　زواكي تحيات الصلوة ورحمة

قافية　　عليك دوام الدهر لا تتحرز　　السين

سحاب صلاة قد أمد انتشاره　　بوابل تشريف أديم اعتصاره

يليه سحاب هاطل ونثاره　　سلام سلام لا يحد انتشاره

على من له نور يزيد على الشمس

لأن ضياها من ضياء محمد　　فلولاه ما ضاءت وكانت كجلمد

صلوا أسرة العشاق في خير معهد　　سلوا زمرة الأملاك عن عرس أحمد

وكيف جلوه في السماء على الكرسي

وكيف له زان السماء عزيزها　　ولولاه ما كانت تزول رجوزها

فأعجب به كل المعالي يحوزها　　سماء وأفلاكا وحجبا يجوزها

وما زال حتى باشر العرش باللمس

رأى ربه من غير جسم تجسما　　ولا كيف وأين الذي عنه قد سما

فلما رجا نيل المنى وتوسما　　سرى وسما يبغي السمو من السما

فسوما بالإيجاب في حضرة القدس

أفي بعد ما ناجى فبالرشد مدنا　　وقيعان أرض الكفر بالدين مهدنا

فقيل جلال الله لله ودنا　　سليل خليل الله لله قد دنا

زمرد عقد المدح لعلع قاصيا — يحاكي محيا المصطفى لا النواصيا
وأرجو به يمحو إلهي معاصيا — زوايا جهات الأرض لم أر عاصيا

التراخي الثاني

كمثلي بها فيما أرى وأجوز — اجل ١٢

توكلت تفويضا بترك أنيتي — على الله حسبي وهو قاضي منيتي
محصل نياتي على آمنيتي — زوائد أبياتي شواهد نيتي

وإن مذنبا إني محب مفوز — مرادي ١٢

ومن آمنوا بالله دونك يهلكن — ومن طاوعوا دعواك بالحق يسكن
غياث الورى اشفع لي لينقذ أفكن — زجوا عن العصيان كنت فلم أكن

بمنزجر عنه متى أتحرز

مبين القوى يا من بمتبع لوى — إلى الجنة المأوى لنسوة اللوى
هي الحور في المثوى وفي كتب اللوا — زيان الزوايا يوم اللقا صاحب اللوا

اللواتي ١٢

أغثنا من البلوى فوعدك منجز — لا اللهو ١٢

ومن لي إذا ما يستخف بكنيتي — سوى سيدي المأمول في نيل منيتي
وإني وإن في الذنب جئت وعيبتي — زبرجد نظمي في مديحك قيمتي

مطلبي ١٢

ليوم يلوم النفس عاص ويلمز — كنوزي ١٢

ولا تبرء الأحشاء إلا بطبكم — ولا يستوي الإيمان إلا بحبكم
ولا حكم إلا بتوفيق ربكم — زبانية تدري بسيما محبكم

فتحميه من حر الجحيم وتحجز

بك الناس قد طابوا بخصب ونعمة — وخفض معيشات وأنعم طعمة



وكان لأمر الله طبقاً مطابقاً	إلى كل خيرات يكون مسابقاً
وإنّا وإن بالذنب كالعبد آبقاً	سبقنا به من كان في الفضل سابقاً

لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس

به لم نكن عن طاعة الله نلتهي	تركنا به عن كسب الآثام ننتهي
سنعطى به فوزاً بما نحن نشتهي	سلكنا به حتى إلى الخلد ننتهي

ولا بدّ في عدنٍ مراكبنا نرتجي

تركنا مقال الزور منه ونحوه	وما ليس يغني المرء ديناً ولهوه
خففناه إذ لم نلف في الأكوار نحوه	سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه

فلسنا له ندعى بدنيا ولا رمس

سفيري جنان الرب في حب أحمد	فإني بها أبغيه في نحو مكسب
وكنت لكسب الذنب كالمتعب	سمعت بها بشرى بما ج محمد

فقد فاز عندي ليلة القدر للعرس

شفى كل مضنى الشوق وصل حبيبه	كذلك ما لي منه في حب به
فإن نلت ما أرجو فيا مرحبا به	ألا كل من يهوى وداد حبيبه

وشوقي له في اليوم زاد على أمس

شممتم متى استشقتم لأحمد ريحه	سمعتم بآذان الشيوخ صريحه
فلما ظفرتم أن تلاقوا صبيحه	سعدتم به يا زائرين ضريحه

آمنتم به يوم المعاد من الرجس

أتيتم بنسك الحج من بعد توبة	وجئتم بأعمال صوالح طيبة

وجاءت النبي من بواضح الأنس بالأنس

أصابيع تبنا دينابيع مائه | به كم عطاش ارتوى من ظمائه
ومولاه آدم لولاه على في سمائه | سقاه بكأس الوحي فوق سمائه

وساد على الأملاك والجن والإنس

سلامتنا من كل ما كان فاجعا | علينا من الإصر الثقيل مضاجعا
تدليه من حضرة المولى مراجعا | سعادتنا أن رد بالبشر راجعا

من بعد خمسين الصلوة الخمس

قرآنية بانت معاني محمد | لدنية كانت علوم المؤيد
وعرشية أضحت شمائل أحمد | سماوية أمست فضائل أحمد

فوالله لا تحصى بحفظ ولا درس

لقد حاز فضل المرسلين وقد علا | عليهم بما قد قام في العرش نعلا
كفاه بهذا سؤددا وشرفا علا | سما وعلا ذاك الحبيب على العلا

له في المعالي أينع الأصل والغرس

خبير بصير كاشف ومبصر | عليم مبين مظهر ومفسر
جواد شفيع مرفد وميسر | سراج منير شاهد ومبشر

ألا أفضل كل الرسل في واحد الجنس

لنا منه بدر حيثما الكفر قد دجا | وبحر عطاء عند ما المستمد جا
إليه يتاق الخير شوقا ويرتجا | سنا وجهه إن لاح في غيهب الدجى

ترى البدر هل في البدر يا صاح من لبس

نبع منها الماء الزلال
الذي يرونه الجيش
مهلك
هو الإصر الثقيل
وهو لجبرئيل مولاه
لابسا نعلين
علا وجاوز العلا أي الفلك الأعلى

حوائج كي تقضى بها حاجة النفس

وما نابه سوء رزيته خاطئ — ومن بر أنار له في مواطئ

وأحجار بيت كلمت كطواطئ — سواها دعا جلمودة عند شاطئ

فجاءته فوق الماء تشهد بالحس

وعزوتك الأعداء ترجى عقابها — وأمتك العشاق ترجى رقابها

فكن لي إذا ما النار ألقت رقابها — سوالف أوزاري أخاف عقابها

فيا سيدي احفظ عبد مدحك من نكس

أحق الورى بالمدح أولى وأجدرا — وأرأس كل العالمين وأصدرا

أغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا — سميا أنا باسم التصدق مصدرا

فإني تصدق بالخلاص بلا بأس

وكن لي إذا الفتان جاء مكلمي — بروعاته فالآن جنبني مسلمي

من أهواله وادفع جميع مؤلمي — سليمان أصلي مرشدي ومعلمي

له ولأمي أخوتي أشفع فهم أسي

وسلهم من لفح نار ونقمة — لهم فامح من أوزارهم سطر رقمة

كما أردف التسليم في كل ختمة — سأختم نظمي بالصلوة ترحمة

قافية — عليك وللآل السعود بلا نحس — الشين

شرابا بأكواب نظائف طيبة — سقينا رضى في خلوة مستطيبة

فقلنا وقد طبنا بها كل طيبة — شعاع بدا للهاشمي بطيبة

فساق إليها الإنس والجن والوحشا

فزرتم رسول الله في عظم هيبة — سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة

فطوبى لمن يضحي بطيبة أو يمسي

(الدمنة ١٢)

ليهنيكم وصل ولا انقطعنكم — وشاة بتزوير ولا أخذ عنكم

وربي به في جنة يجمعنكم — سعيتم إليه لم تخلفت عنكم

أكان ذنوبي أرجعت عنكم حبسي

ظفرتم وفزتم إذ وثبتم نفوسكم — وحادث دهر قد ألم بؤسكم

غنمتم بأخذ بالتيسر نفيسكم — سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم

وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

وصالي به أرجو ولو كان ساعة — فما لي لهذا غير مدحي بضاعة

وكم لي بقولي يا شفيعي نفاعة — سؤالي من خير الأنام شفاعة

إذا ما أتت نفس تجادل عن نفسي

سبيل نجاتي من عذابي جنة — من النار فيما الله باري أجنة

وأرجو بخير الرسل ما جئت جنة — سوى أن أنصاري قد أملي منه

بمدحي سلطان الجنان بلا بأس

شقي أنفسا سمت بموت تألمت — ولا نفس الأمنية لم تعللت

ولا صخرة إلا عليه فسلمت — شجيرة مولى للنبي تقدمت

له نبوة من قبله صح في طرس

(له مدة حياته ١٢)

وأعطى صحابيا جرابا بتمره — فلم ينفد الأزواد عيشة عمره

يطاوعه ما في الوجود بأسره — سلام بوادر تكمن لأمره



آنسنا لو تحفظا الى ابليسه … شذى حديث مونس لجليسه
يبشر له بالبشر في وجهه هشا

مهفهف قد زانه منه منبيه … منير فؤاد ليس يعلوه غشيه
بمعراجه ابليس يعروه خزية … شعائره تقوى الاله وخشيه
فلا غيره اتقى لرب ولا اخشى

نصوح فصيح قط لم يك لاحنا … رءوف بنا هاد لدين فلاحنا
رفيق بنا لا يرتضي بطلاحنا … شفيق علينا مونس لصلاحنا
يود لنا ان نترك البغي والفحشا

لافضل من صلى وزكى وطوفا … وصام وبالميثاق والعهد قد وفا
ومن عرف المولى ومن قد تصوفا … شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

ولبنانه الندي به المال لم يرتطمنه … اذا المال لم يبرح عطاء كانه
رياح تسوق السحب تهمي لانه … شبيه به وبل السحاب وانه
ليعطي ولا فقر يخاف ولا يخشى

عبيدك ربي قلبه الذنب اشجنا … وقد كان ملعابا والهى وامجنا
ولكن اتى المختار والليل ادجنا … شفاعته يرجو المسيء الذي جنى
نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عصى واساء عن منهج الرشد قد خطا … وسبل هوى امارة السوء قد خطا
الى ان يصير الراس بالشيب وخطا … شبيبته ولت وشاب على الخطا

رأينا ضياء المصطفى يتعمد — بلوغا الى عرش به يتحمد

فقلنا بدور رضاء قمر لاح احمد — شموس تبدت بل تجلى محمد

فأضحت لنا الانوار من وجهه تغشى

ابان اله النور بالنور دينه — ووفقنا من فضله ان ندينه

كما نال فوزا كل من يقصدونه — شهدنا له نورا نرى الشمس دونه

فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ولله حمدا دائما نحن نحمد — على نعم تربو ولا هي تخمد

ولا سيما فيما هدانا محمد — شفيع جميع الخلق للحق احمد

اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

واحيى لدعواه المهيمن اصله — فآمن حتى سر من ذاك نجله

سعادتنا فيما نقبل رجله — شهادتنا لم يخلق الله مثله

ولا نشبهه ابدى رسولا ولا انشا

وكم هالك من ورطة الشرك انقذا — وكم اعين للحق اصلح من قذا

ونج بحق مغرق الشرك موقذا — شفا حنو قي منهما لنا كان منقذا

واخرجنا النور لا ظلمة تغشى

غدا نبي الانبياء موسما — هدانا بوجه مشرق قد تبسما

فلما رأينا من محياه مبسما — شغفنا بمن امسى يمشي على السما

وقد مهدت حجب الجلال له فرشا

سموح له المقدار دون فلوسه — يرى العرش يبدو في مكان جلوسه

فها أنا موضوع بباب ضريحكم ... أسائلكم منه عودًا بصريحكم

وإن كنتم ترضون نشر مدحكم ... شددت إزاري منشيًا لمديحكم

أريد الجزا منكم على المدح والإنشا

شريف الكرام امحوا عيوبي بصفحكم ... وقوّوني وصونوني برأيي بسيحكم

فجدكم موجد كذا قول مرحكم ... شكرت لرب قد هداني لمدحكم

وبشّر به من ماء رحمته رشًّا

وفي النور لا النيران بالزند قدحكم ... فيا شوم من في كبره بان قدحكم

ويا سعد من جا بينكم إن لا تمدحكم ... شعاري حبيكم تنادي مدحكم

وإن لم أساوي في ثنا بكم بحشا

نعم جئتكم بالفاحشات ضمنتها ... وما توبة منها أتى ضمنتها

ولكن بعفافاة الكريم أمنتها ... شماتة وإثني لديكم أمنتها

فلا سمعكم يصغو إلى قول من وشى

عجزنا عن إحصا وصفكم بمديحنا ... رويتنا ضاقت به كبد بهنا

وإن تغلب البود فاحسن صدنحنا ... شهير علاكم مغنين عن مديحنا

ولكننا نرجو به رحمة تفشا

ورب بساء هو عقم حوائل ... دعوتم فهي طفلا ودا أنوائل

لكم سجدت حبا جما أصوائل ... شياه عن المرعى ضعاف شوائل

دررن لكم در السحائب لا طشا

وكل نبي ممسك بدعائكم ... خواصهم تهوى فضيلة عاميكم

وأحمد يرجو عند ما يودع النعشا

سألتك يا مختار يا صاحب العصا ... ومن يدعاه كل وزر تمحصا

أغثني فحيثني بالذنوب تنغصا ... شققت العصى فارحم بفضلك من عصى

مريض ذنوب أكثر القبح والفحشا

بكيت على نفسي الجموح لأنني ... كسبت ذنوبا فاضحات كأنني

نسيت عقابي ليتني أو لعلني ... شكوت ذنوبي للشفيع وإنني

أخاف على قلبي إذا ذكرت يغشى

بليت بأوزار بها الرجل زلت ... وصالت على نفسي بسيف مصلت

لقيت بها بلوى هوان وذلة ... شقيت بطرف بات أعشى لزلتي

فدارك رسول الله من طرفه أعشى

وما خاف رب العرش خوف مدينه ... وأزلقه العصيان كبا بطينه

وباع بنفس الشيء جهلا بدونه ... شرى عرض الدنيا المعيب بدينه

وقد جاءك المغبون يلتمس الأرشا

يناديك يا غوث العصاة تحنني ... علي ومن نار اللظى تجنبني

ومن كل أمراض الذنوب اشفني ... شفا كل عاص في يديك وإنني

مريض من العصيان منتجع الأحشا

أحبة قلبي سادتي يوم حرضكم ... ليرض إلهي عنكم ثم يرضكم

فعبدكم عدوه من أهل عرضكم ... شفى الله أمراضي لزورة أرضكم

ويسر لي الباري لتقبيلها ممشا

يَبِيتُ وَيُضْحِي وَهُوَ يَطْوِي عَلَى خَمَصْ

لَقَدْ كَانَ فِيهِ أُسْوَةٌ أَحْسَنُ الْأُسَا … لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللّٰهَ فِي كَشْفِهِ الْأَسَى

طَبِيبًا سَاجِحَ الْحُشْا خَيْرُ مَنْ أَسَا … صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا

وَمَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ

لِنَبْعِ زُلَالِ الْبِرِّ ضَرْبًا بِجَلْمَدِ … كَمُوسَى فَإِنَّ النَّهْرَ كَفُّ مُحَمَّدِ

وَأُنْمُوذَجٌ هٰذَا نَقِيسُ مِنْهُ وَاعْمِدِ … صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ جِيرَتُ لِأَحْمَدِ

عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي الْمُهَيْمِنَ ذُو حِرْصْ

جَوَادٌ وَفِي جَدْوَاهُ كُلُّ مُطَمَّعِ … مَنِيعٌ بِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مُقَمَّعِ

مَلِيحٌ إِلَيْهِ الْحُسْنُ يُنْوَى فَأَمْتَعِ … صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجَمَّعِ

وَمَنْ يَحْتَجِبْ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصْ

رَقَا السَّبْعَ يَجْتَازُ الْعَوَالِيَ رَاكِبًا … وَتَحْمِلُهُ الْأَمْلَاكُ يَعْلُو مَنَاكِبًا

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ جَازَ الْكَوَاكِبَ ثَاقِبًا … صَدَقْتَ لَقَدْ جَازَ الْحُجُبَ مَنَاقِبًا

تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصْ

وَكَمْ مِنْ فَلِيجٍ رَبُّهُ خَصَّهُ بِهِ … لَعَمْرُكَ إِقْسَامًا بِمَا اخْتَصَّهُ بِهِ

فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِهِ قُصَّهُ بِهِ … صَحَابَتُهُ لَمْ يُحْصَ مَا خَصَّهُ بِهِ

إِلٰهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْصِي

كَأَنَّ مُحَيَّاهُ الْمُنِيرَ أَشِعَّةً … تَدَاخَلَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ طَلْعَةً

فَيَا مَادِحِي الْمُخْتَارِ وَصْفًا وَمَنْعَتًا … صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً

فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصْ

وما اشبعهم القاها ببسط طعامكم ... شباعا غدا جيش بصاع طعامكم

شفى ريقكم من عضه اسود نهشنا

اما لو بهي نعشا فبيدكم انعشوا ... وفي كل اسلافي الى الله فاشفعوا

ووجه سخط الله عني فارفعوا ... شواظ جحيم عن عبيدكم ادفعوا

وسوقوا للحسنى بها ابنوا له عشا

وانجوهم من نار وعار وصمة ... واتوه احسانا وامنا بعصمة

عليكم من الرحمن اعداد نسمة ... شذا صلوات مع سلام ورحمة

تفوح لكم ما دام وجهكم بشا

قافية الصاد

صفت من الهي قبل نحو تحية ... سمت مثل شمس في سماء صحية

نمت في مساها بوركت في ضحية ... صلوة وتسليم وازكى تحية

على متبع الجم الغفير من القرص

مكلم ظبي والبعير وضبه ... ومعذب ملح بالبصاق بجبه

تعاظم به من مرشد ومنبه ... صبور عن الدنيا منيب لربه

بتكليمه في حضرة القدس مختص

الى راسه صخر تردى بان هوى ... بالقاء ملعون فامسك بالهوى

مليح الحلى كم عاشق مات في الهوى ... صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى

كذلك قال الله في محكم النص

لقد مص ضرعا عجف مثل صاصة ... وليس به در ولو من مصاصة

فدر بمروي محنة ذي غضاصة ... صبور شكور مؤثر في خصاصة

بنيت

يقال لمثلي كلما هبت الصبا ... صبا للصبا صب لأحمد قد صبا

نسيم الصبا في صبابته تصبي

يقاسي عذاب البعد مع ضعف صبره ... ويشكي انكسار القلب من جبره

ويهتم في وصل النبي وحبره ... صبابته هاجت لتقبيل قبره

وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص

متى يزلف الرحمن مني مزاره ... ويجعلني في أرض طيبة جاره

ومن كل ذنب مذ لبست إزاره ... صرفت بأوزاري وغيري زاره

عصيت فما عذري وما عذر من يعصي

فيا نفس خافي الله وابكي تأنبي ... أطيعي إله المصطفى بتمحني [?]

عليك ولولا فضله قلت إنني ... صدقت ومن مثلي يجد [?] لأنني

بدنياي بعت الدين يا لك من رخص

وعيني عن أوزارها ما كلأتها ... وأحببت من عصيانها أن فقأتها

سوالف أعماري بذنبي ملأتها ... صحائف أعمالي بوزري سلأتها

وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

صواب بأن الله أوفى مثوبة ... وأجر المداح النبي عذوبة

مديحا بليغا فسحة ورحوبة ... صريح بأني أكثر الناس حوبة

وقد كنت في الطاعات من أسرق اللص

أعني على التقوى إلهي وأيدي ... ووفق وساعد أنت خير مؤيد

وأحسن خواتيمي ختاما بجيد [?] ... صراط نجاتي حب أحمد سيدي

لَهُ أَرْسَلَ الرَّحْمٰنُ رِيحًا بِقَصْفِهِ ... عَلَى أَهْلِ أَحْزَابٍ نَكَاهُمْ بِعَصْفِهِ
فَقَصْفًا بِهِمْ أَوْدَى وَهَامَ بِنِصْفِهِ ... صَفِيِّي إِذَا أَحْدَى الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ

رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ

بِغَارِ حِرَاءٍ إِذْ خَلَا وَتَعَبَّدَا ... رَأَى شَكْلَ جِبْرِيلَ فَخَافَ وَكَابَدَا
بِضَغْطَاتِهِ حَتَّى قَرَا إِقْرَا كَمَا بَدَا ... صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا

يَقُصُّ جَنَاحَ الشِّرْكِ قَصًّا عَلَى قَصٍّ

وَمَا ظَنَّ يَوْمًا بِالْبَقَاءِ إِلَى غَدٍ ... فَطُوبَى لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بِأَرْغَدِ
صُنُوفُ الْبَلَا طَوْعٌ لَهُ غَيْرُ مَا غَدِ ... صُفُوفُ الَّذِي بِالْخَلْقِ يُوقَفُ فِي غَدِ

فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِي

نَحَا مَنْ نَحَا نَحْوَ الْحَبِيبِ لِرَبِّهِ ... فَفَازَ بِأَجْرِ الْفَرْضِ مَعْ مُسْتَحَبِّهِ
فَمَنْ رَامَ فَوْزًا فَوْقَ قَصْدٍ فَحُبُّهُ ... صَحَا مَنْ صَحَا نَحْنُ السُّكَارَى بِحُبِّهِ

وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فِي غُصَصٍ

سُقِينَا مِنَ الْمَوْلَى مِنَ الْحُبِّ حَبَّةً ... نُهِينَا هَوَانَا لَا لِعَيْبٍ مَغَبَّةً
فَيَا عَدْلِي شَتْمًا لَكُمْ وَمَسَبَّةً ... صُدُورٌ طَبَعْنَا هَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً

فَجَاءَتْ كَنَقْشِ الْخَوَاتِيمِ فِي الْفَصِّ

صَفِيِّي بِأَصْبَا وَصْفًا بَلِيغًا وَأَجْمِلِ ... بِأَحْوَالِنَا لِلْهَاشِمِيِّ وَأَكْمِلِ
عَلَيْهِ صَلٰوةً ثُمَّ أَصْحَابِهِ اشْمَلِ ... صِلِي نُقِلِي يَا نَفْحَةَ الْحَيِّ وَاحْمِلِي

سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقًا نَصِّي

عَشِقْتُ بِهِ كَهْلًا وَمُنْ حَالَةِ الصِّبَا ... وَحُسْنُ جَلَاهُ حُسْنَ نَفْسِي قَدْ سَبَا

ضُحَى أُحِي شُعَاعُ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ ... أَتَاهَا رَسُولٌ ذُو شَمَائِلَ صَيِّبَةٍ

تَبَدَّى لَنَا نُورٌ أَفَقَلْنَا هَيْبَةً ... ضِيَاءَ شُمُوسٍ أَوْ بُدُورٍ بِطَيْبَةٍ

بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشَفَّعِ فِي الْعَرْضِ

إِذِ النُّورُ كُلُّ النُّورِ مِنْ نُورِ أَحْمَدٍ ... بِهِ غَاضَ بَحْرٌ فَائِضٌ بِتَجَمُّدِ

وَأَخْمَدَ نَارًا قَطُّ لَمْ تَتَخَمَّدِ ... ضَلَلْنَا فَأُرْشِدْنَا بِنُورِ مُحَمَّدِ

وَكُنَّا غُمُوضًا فَانْتَبَهْنَا مِنَ الْغَمْضِ

هَدَانَا رَسُولٌ فَاقْتَدَى رَأْيُنَا ضُحَا ... فَزَالَ بِهِ شِرْكٌ وَكُفْرٌ تَفَضَّحَا

وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَذِئْبٌ فَأَوْضَحَا ... ضُحَى وَجْهِهِ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى

وَشَمْسٌ أَخْفَى الشَّمْسَ تَكْسُو عَلَى الْأَرْضِ

وَوَالَى رِجَالٌ بَيْنَهُ قَاصِدٌ بَيْنَهُ ... بِشَرٍّ فَأَتَمُّوا كُلُّهُمْ حَاسِدٌ بَيْنَهُ

غَلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدُ بَيْنَهُ ... ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِرُ دِينَهُ

وَجِبْرِيلُ بِالْإِمْلَاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي

وَبَالَكَ فِي إِبِلٍ وَهُنَّ سَقَائِمُ ... فَصَحَّتْ وَأَمَّتْ زَالَ عَنْهَا النَّقَائِمُ

نَبِيٌّ لَهُ بِالصِّدْقِ فِيهِ رَقَائِمُ ... ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمُ

عَبُوسٌ وَلَكِنْ حِينَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ

غَزَالٌ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا هُوَ قَدْ رَنَا ... وَبَدْرٌ وَلَكِنْ يَخْدِمُ الْبَدْرُ بَدْرَنَا

وَشَمْسٌ وَلَكِنْ نُورُهُ نَارُ صَدْرِنَا ... ضَمَانٌ حَلِيَّهُ أَنْ يُرَفِّعَ قَدْرَنَا

إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

رَشِيدٌ وَهَادٍ ذُو صَوَابٍ بِلَا خَطَا ... وَلَكِنْ إِلَى الْعَرْشِ الْمُهَيْمِنِ قَدْ خَطَا

يوقيه برء الأكمه والبرص

توضع من ميكال درًّا بمهده	وجبريل يغذوه غذاءً بعهده
قريناه طفلًا رشده وبزهده	صبيًّا يناغيه الملائك مهده

وتخدمه الأملاك طوعًا ولا تعصي

تودد بالرسل الورى يوم حشرهم	وكل إلى الماحي يرد بجرهم
يقول أنا لأولى مجيبًا ببشرهم	صلاح أمور الخلق طرًّا بحشرهم

بسجدته لله في مستوى القعص

رسالته عمت جميعًا وظرفت	سعيدًا بإيمان وبالخير وفرت
وبالحفظ من رجز الرجيم تخفرت	صبيح المحيا نظرة منه كفرت

ذنوب جميع العمر بالمحو والمحص

وليلي وبرهاني وعضدي وحجتي	وأقوم نهجي للهدى ومحجتي
فلم أنسه يومي وشهري وحجتي	صيامي صلاتي مع زكاتي وبغيتي

بحبي من أمداحه يخص بالنص

وما جئته سعيًا لي عشقًا غدًا	فأنجو به من شقوتي كي غدا
ولو عد الأحجار مثلك وأبدا	صفاتك علًا لو جعلن كأعدادا

وأقلام الأشجار فالمدح ما أحصي

إلهي وقني من نهاب وزحمة	ومن عيشة ضنك وضيق وزحمة
ومنك فيكون الدهر في كل لمحة	صلاة صلاة مع سلام ورحمة

قافية . على المصطفى والآل أمثالًا وقص . الضاد

ع اعداء

ع طريق

ع سنة

ع النار

ع عطايا

ع نقصان

قافية الضاد

عذاب لظى يوماً بتسعيرها يقضي

مضاجعكم جافوا ابن فع جنوبكم ‏ ‏ وصلوا عليه تملؤا الذنوبكم

وأملاك تعذيب الى الستاذ نوابكم ‏ ‏ ضعافاً غداً تأتونه بذنوبكم

فيشفع فيكم والإله له مرضي

دعوني ومدحي للشفيع لعلني ‏ ‏ أنال به غفران ذنبي لأنني

أرجيه يا قومي لضعف أجنتي ‏ ‏ ضعوني على باب الشفيع فإنني

نقضت عهود الله نقضاً على نقض

شهيد على ذنبي سماء وأرضها ‏ ‏ يضيق به طول الأراضي وعرضها

وإني ومني نافلات وفرضها ‏ ‏ ضجيج ذنوب تهتك العرض عرضها

فكن ساتراً في العرض يا سيدي عرضي

ندمت على ما نابني من جرائمي ‏ ‏ بتضييع أيامي وصرمصر آثمي

أتيتك يا مختار أحوج آثم ‏ ‏ ضحكت وقلبي قد بكى من جرائمي

أجرني فإن الله معطي الذي يمضي

فيا من بدا سيفاً حساماً مغاربا ‏ ‏ على أهل إشراك فضاقوا مهاربا

كسبت من السوءات صاداً ونهاربا ‏ ‏ ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا

لتؤمن خوفي ليس يعلى بالمرضي

فيا سيدي كن لي مغيثاً إذا أتى ‏ ‏ أوان دخولي جوف قبري ناعنا

سل الله يجعلني برحماه ذا أنا ‏ ‏ صباً عامضى عمري فكن لي إذا أنا

بما كسبت نفسي إلى خالقي مفضي

زجور لنا عن كل ما الله اسخطا | ضنين بنا ان نكسب الإثم والخطا

ويضحي لدينا واجب الفرض في رفض

اذا امتن غرسا فهو في العام مثمر | وان وجهه ليلا ابدا فهو مقمر

معين زلال كفه فهو مهمر | ضمين لكل الناس بالخير مضمر

وبالحق بين الخلق قاض ومستقض

تصدق بالاغنام لا افضاءه | اشار الى الزيتون حتى اضاءه

لدعوته كم ردد ربي قضاءه | ضمينا بان الحق يمضي قضاءه

فان كان لا يقضي بحق فمن يقض

فما كادح للخير يبلغ كدحه | ولا قادح في الحرب يشبه قدحه

حلفت لكم لا يملك النطق قدحه | ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه

ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

عجزنا عن الاحصا لمدح محمد | وجئنا اليهم مثل جم محمد

فلما علمنا حبه فوز سرمد | ضربنا عقود الختم باسم احمد

ختام على الاحقاب ليس بمنفض

اخلاي كل نحوه متبادر | فسيروا اليه عن ذراكم فبادروا

عيالا واموالا ذروها وغادروا | ضلالا ارى الاعراض عنه فبادروا

الا فاقصدوا تلقوا رضى الله في النقض

ابا من بلا بين الحق فازوا وامنوا | ولكن على بعض المآثم ادمنوا

الى الله توبوا انتم بالعزم فاضمنوا | ضمين رسول الله امنوا ايها آمنوا

عن العفو لا أوزارنا مع جرائكم	ضرورية مشهورة مع أنكم

كمثل انشقاق البدر في الليل بالبرض

ولم تغفلوا عن رشدنا قد وجبته	ولم تذهلوا في نجح تجنبه
لمحو ظلامات لنا ذات فجته	ضر عمم المولى عشية حجته

فخصص معاصي الظالمين مع النقض

هنايا جميع المرسلين جميعهم	فأعداءكم في كل دهر قمعتم
وشفعتم أن تنقذوا من طمعهم	نجيج عصاة النار لما سمعتم

أغثتم إلى الجنات في العيش ذي الخفض

أجيروا أقيلوا أعبدكم كل رطمة	وضنك وضيق ضغط قبر ركمة
كما دام أمر التسليم من أهل همة	صلوا في حياة الصلوة ورحمة

قافية	عليكم دواما بالولاء بلا فرض	الطاء .

طما بحر مدح الهاشمي الذي سما	على العرش عن حد بعيد تسنما
فمن وقت وضع المصطفى متبسما	طلائع بشرى عمت الأرض والسما

بوجه به نسقى إذا وقع القحط

فيا شافع الخلق في رفع غمنا	وفي نيل ما كنا أردناه من هنا
فلما دجى ليل بكفر تضمنا	طلعت لنا يا سيد الرسل من سنى

فنلنا منى ما نالها أحد قط

عريق عروق أكرم الخلق محتدا	رفيق الندى مثل السما المتندى
مذيق العدو ورد الردى نعم مقتدى	طريق الهدى ما ضل عبد به اهتدى

سألتك يا خير الورى أن تعينني	عليّ وكن لي شافعا واقبلني
بسيدنا أحمد بما في رضاك فإنني	ضللت ومحى حوبتي علاك لأنني

أرى الحب في علياك من آكد الفرض

أجلّ فقلبي ضلّ عن بحر بحركم	وقد فاز من أوقاته بذكركم
وإني لمشتاق إلى لثم تربكم	ضنيت من الأشجان شوقا لقربكم

أخاف أقضي العمر والشوق لم أقض

ضواع نسيم المسك من نعليكم	حنانيكم لبيكم سعديكم
كلوني بأحوالي جميعا إليكم	ضرورة حالي ليس تخفى عليكم

لبعدي كأن القلب بالجمر قد أغضي

ولم أنسكم في سرّ أو بما أتم	ولا في صباح أو مساء ومعتم
ضعوا الإثم عن عبد أتيكم بلا أثم	ضجور أنا من حمل أثقال مأثم

فحطوا أثقالي وانظروني بلا بغض

ألا فارحموا النفس التي قد أطاعت	هواها أتت ما الفه بقدر استطاعته
وإني لمهو عمر كثير الخطاعتي	ضئيل ضعيف عن وظائف طاعتي

وأما الصبا فر ركضا على ركض

ذنوبي وإن جمت رجوت لعسرها	معافاة غفار أتتها بيسرها
وإني إذا نفسي تفك من أسرها	ضروب ذنوبي تبت منها بأسرها

لعلي ألقى الله بالقلب كالمحض

تدل على عز البقا معجزاتكم	وتبدي لنا أحكامنا موجزاتكم

فما أكرم المختار عند إلٰهه ... لدى الله يدعوه لنا بنجاهه
فلما علمنا فضله في تناهه ... طمعنا بأن نعطى الخلاص بجاهه

إذا الأرض مدت والسماء لها كشط

هدى من تمادى غيه لسجوده ... لولاه هذا من نداه وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده ... طبيعة جود ركبت في وجوده

له في الندى أيد عوائدها بسط

إذا كان جو الحشر كالجمر ذا لظى ... ومهلي الورى غضبان سخطا على الخطا
يشفع في أدنى المعاصي وأغلظا ... طبيب لأمراض العصاة إذا لظى

نفور وتغلي بالعذاب وتشغط

وكان عيان النفس عند الحناجر ... وأسمح معطاء وأمنع ناصر
وفي ذاته مع مزج طيب عناصر ... طهارة أجداد وطيب عناصر

لقد طاب منه الأصل والفرع والرهط

وجدناه من كل خير طلبنا ... محضنا به الإيمان ضاهي حليبنا
وإنا وإن كان العذول يغلوبنا ... طبعنا على حب الحبيب قلوبنا

وأضحى له في طي أكبادنا ربط

أيا ماديحا من خص بالحب ربه ... وكان علينا أو كذا الفرض حبه
أفدنا وأنشدنا وأنت محبه ... طربنا سكرنا نحن قوم نحبه

حسبناه حتى حبه الطفل والسقط

صحيح هوانا بالحبيب تواترا ... فسيح حشانا ليس عنه تغايرا

فطوبى لنا عنا به الذنب ينحط

لهٗ سجدة قدام عرش ممجد ... بها بان بين الرسل فضل محمد

منيل تفيض فاسخ همه مكمد ... طويل عريض شامخ جاه أحمد

له المجد يعلو والمفاخر تشتط

لقد اعدم المولى من الكون شبهه ... واخلص عن كل الرذائل نزهه

فلم يهو للدنيا متاعا وتيتهه ... طليق المحيا يخدم النور وجهه

اذا ما لخطا فالنور من وجهه يخطو

ليوسف شطر الحسن منه تقسما ... فهذا بكل الحسن ساد وقد سما

قسيم يفوق الاحسنين مقسما ... طروق بحبل العز في طرق السما

وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

على رفرف خضر دنا من قديمه ... تعالى وفاق الشمس نورا ديمه

فلما اراد القرب من مخدومه ... طوى الله حجب النور عند قدومه

فيا لو رأيتم كيف تطوى وتنحط

لمعراجه قد جاء خيل نجائب ... براق وحيزوم واخرى ركائب

يشيعه الاملاك وهم عصائب ... طرا ليلة المعراج ثم عجائب

هنالك كان العقد والعهد والشرط

ومالى لمدحيه تاج ببعثه ... سوى انني ارجوه في يوم بعثه

فلما دعانا للجهاد ببعثه ... طفقنا صدورا للتصدق ببعثه

علونا به عزا ونحن به نسطو

وأرجو بمدحي أن يكون له حظ

لأحمد غفار الذنوب بسرمد ··· على العفو والغفران تحميد أحمد

كأني وإن ذهني كأقسى وأجمد ··· طعامي شرابي مدح أوصاف أحمد

وآل وصحب قبلهم قدم السبط

مفرج كربات وفاتح مرتج ··· وثروة محتاج وحظوة مرتجي

إليه أنا العاصي الوذو التجي ··· طفيلي مداحيه كنت فأرتجي

قري جنة إذ أدخلوها وقد أعطوا

وديتك يا هادي على كل نحلة ··· وجودك أجدى كل جود ونحلة

وأشبعت جيشا خبز صاع بسخلة ··· طواعية وافاك عنكال نخلة

فعاد لها نبتا كأن لا بها خرط

أزج وأقنى أكحل العين أحدق ··· ألد رضا بأفصح الخلق أصدق

أذرتوا لأمن سحاب وأغدق ··· طيور وحور والملائك أحدقوا

لوضعك بالتسبيح كان لهم لغط

مغيث لمن بار وأبشوم شنيعهم ··· محب لمن فازوا بحسن صنيعهم

شفيع عصاة الدين عند سميعهم ··· طلابك إنقاذ العباد جميعهم

وإدخالهم في جنة ما بها ضغط

ذخرتك يا غوثي لبعث بنبي ··· وحبك أرجى عمدتي خير قنيتي

وإني وإن في السعي كنت بنيتي ··· طموح إلى المجد وإليك ناظر منيتي

فجد لي بخير لا يكون له خلط

فلما تبدى وجهه فتنسا ترا ... طرحنا لباس الصبر عنه فما نرى

سوى دمعة في الخد من خدها خط

معاني علاه في القلوب تسطرت ... فها هي شطر المصطفى قد تشطرت

بهجرته من مكة حين سبطرت ... طلولا قبا من طيبه قد تعطرت

وطيبة منها النور للعرش منتشط

فمن زاره أضحى له يوم حشره ... شفيعا شهيدا كافيا كل أمره

فذا خبر قد صح عنه بخبره ... طوافا طوافا يا عصاة لقبره

فهذاك قبر عنده يرفع السخط

فسيروا وزوروا قبره وتحضروا ... ولو كل عام فرصة لو تنهزوا

فيا ليت شعري هل اليه أجهز ... طوائف اخواني اليه تجهزوا

وكان لهم من لثم تربته قسط

فطوبى لهم ساروا وفازوا شفيقهم ... فها أنا ذا أصبحت عبدا رقيقهم

فلما بدا أن ليس لي أن أفوقهم ... طلبتهم كيما أكون رفيقهم

فثبطت بي الأوزار وانتزح النشط

أطعت الهوى خالفت أقوال أحمد ... فأكثرت من ذنب بسهو ومعمد

فمن أجل خوفي من ذنوب تعمد ... طفقت أوالي نشر فخر محمدي

ليمحو ما الأملاك من زللي خطوا

طراز رداء الحق بهجة أحمد ... فمن يرها يشكو اليها ويحمد

واني ولن قلبي كصب معمد ... طردت بذنبي عن جناب محمد

وأجو

وصار العدو خوفاً له كسيرة … ظواهره تبدي خشوع ضميره

وفى على عهد وعقد يحافظ

إذا ما سموم الحشر أذكت لظى … وخازن نار في العصاة تغيظا

وثار أوار فوق أعلى الملا أغلظا … ظليلا ترى جاه الحبيب إذا لظى

تخاطب أرباب الخطا وتلافظ

لأسبق سباق لدى كل مسبق … وأشجع شجعان وأسمح منفق

ولله كل الحال والخوف مشفق … ظننا ضمينا ساهراً بالشوق مشفق

علينا وبرعى عهدنا ويحافظ

ويحرم منهج هالنبي أن نخوضه … فوفقني ربي وبين نهوضه

كما هاهنا زرناه فناه وروضه … لعل غداً نأتيه نقصد حوضه

فنروى به يوماً به الخلق قائظ

خبير بما في القلب حال نصابنا … وما خصنا في نعمنا ونصابنا

ومبدي شفاء متصل لأساتنا … فلالاه لولاه ظلة لمصابنا

إذ النار منها بالعصاة تغايظ

ضلال نفاه الله منذ ظهوره … وأنجاس كفر محيت بطهوره

فأحسن بمحيي قلبنا ومنيره … ظلام جلاه الله عنا بنوره

ويشفي به للمؤمنين المغايظ

أخلاي بالله الذي تعبدونه … وأرسل لكم نوراً به تهتدونه

فزوروا ضريح المصطفى تقصدونه … لمعونا إليه والفظوا الأهل دونه

وعني أوزاري امحوها وبددا	وعمري في الخير افسحه ومددا
فألف صلوة خلفها الألف عددا	طرباً طرباً يا ما المجيد بدا ان جددا

قافية	سلام عليكم لا حساب ولا ضبط	الظاء

ظريف السجايا من به الحق صححا	محمد المؤتى له سورة الضحى
نبدى فقلنا البدر ضاء توضحا	ظهرت رسول الله من ينكر الضحى
فأنت الذي للشرك والكفر غائظ	
نصرت بجند من الملك مرسل	يفك العدى جما غفير كطيسل
بك الرسل عند الله فلنتوسل	ظهرت بفخر لا ينال لمرسل
بعز علاك العرش والفرش لافظ	
نبي به بان الرشاد توضحا	رسول به زال الفساد تفضحا
وصار بما في العرش رشن تنضحا	ظهور رسول الله أضحى من الضحى
فنحن به الأعداء [illegible]	
مبين الهدى للدين خير ظهيره	وماحي سواد الكفر كل دهوره
مبيد العدى مجري دم كنهوره	ظهور رهم فيها سيوف ظهوره
شديد على الكفار في الله غالظ	
شفيق بنا وهو المزيل لإصرنا	وواعدنا أجرا مفوت حصرنا
فيا ليتنا في عصره كون عصرنا	ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا
إذا نظرت شزراً إلينا اللواحظ	
وحل الذي المولى محل سميره	وظل لكل الرسل مثل أميره

فصا

لا عيب بالمدح الحمام بصدحه | وإن لام فيه العذول بقدحه
وإني بكسبي القبيح وكدحه | ظلمت نفسي غير أني بمدحه

أقاسم أرباب التقى وأحافظ

أنوح بمدح المصطفى كالحمائم | عسى أن يصب السيب لي كالغمائم
فلما بحبيه لويت عمائمي | ظللت بمدحيه أحل تمائمي

وأمدحه عند الرفاق والحفائظ

علمت بأن الله أسنى سناءه | وأعلى على الأبيات كل بناءه
رجوت خلاصي مذ نزلت فناءه | ظننت بأني مذ نشرت ثناءه

يكون لفقري من غناه تلاحظ

طهارة مدح المصطفى محو عثرة | بطانته خير وأولى بأثرة
وإني ولا طاعات لي قدر نثرة | ظلامات كسبي لن تحصى لكثرة

ظلمت كأني لا يراني حافظ

فنون ذنوبي أعقبت وجلتي لها | جنون هوى الآثام من مبتلي لها
سنوني إذا حانت فيا عيلتي لها | ظنون أنا حيران ما حيلتي لها

بنوم تغيظ النار والجو شائظ

أنا المذنب العاصي المسيء الذي خطا | عن الرشد كلا بل طريق الردى خطا
وما تاب حتى مشيبا توخطا | ظنين على التقوى ومنهم الخطا

ومرتكب الفحشا لها متناعظ

ولا أحد يا نفس منك بآثم | فتوبي إلى المولى ولا تبعد تأثمي

فما خاب عبد دونه الأهل لافظ

جفوني بكت والقلب عادم صبره … يسائل مولاه بمن يجبره

يقول ومولاه عليم بجبره … طعوني متى يبدو لتقبيل قبره

متى أنا للزوار يوما محافظ

تجاوبني أغاني بلبلات خطيبة … خطبن على الأغصان فكر رطيبة

يخاطبني يا صب قل بعد توبة … ظمائي متى يروى بمورد طيبة

متى طرف عيني قبر أحمد لاحظ

أحبتنا نحو الشفيع توجهوا … وعن حب كل الشاغلات تنزهوا

فياليت وجهي للحبيب يوجه … ظعائن إخواني إليه توجهوا

وودعتهم والروح مني فائظ

وقلت لهم أدوا إلى باب أحمد … صلاتي وتسليمي عليه بسرمد

وقولوا له عن مذنب متعمد … ظلوم أنا كيف اللقا بمحمد

وعيني غصت كيف الحبيب تلاحظ

وكيف تقر العين بالعيش أرغدا … وقد ملأت بالذنب والوزر كاغدا

ففي كل ليل ثم يوم كما غدا … ظعنت إلى الأوزار ما جئت غدا

وقد جاءني من عند أحمد واعظ

فلم أتخذه في سقامي طبيبه … ولم أدر من داء أتى لي دبيبه

وإني وإن للذنب خفت حسيبه … ظنوني بربي مذ مدحت حبيبه

يسامح عبدا لم تفده المواعظ

۱ صاحب حظ

وأسرى به نحو الله سرًا بمسمع

تبرينه جبريل ضت لبسر كرورت ... وأمنه صدق وما قط صودرت
جلالته فكل امرئ نفسه درت ... عزيز بسرى بيني العزيز فتودرت

له الأرض تطوى والمعارج توضع

من البيت للأقصى بحول الله أسعدا ... فمنه لما خلف الحجاب فأصعدا
فلما بدا نورًا بنور تمددا ... علمنا بأن الله رقى محمدا

إلى موضع ما فيه للخلق موضع

فسبحان من أسرى بجسم أمينه ... مع الحس فردًا بعد كل أمينه
فلما دنا من عرشه ليمينه ... على العرش أمسى ماسكًا بيمينه

ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

رأى الله في المعراج يقظان جهرة ... مع النفس والجسم المطهر طهرة
إليها ابنته مهما فيه أصح شهرة ... على أي قوم عاين الله جهرة

بهذا ابن عباس يدين ويقطع

كأن محياه من البدر فلقة ... ابنا عفه بالحسن بشر وطلقة
له منبر في الحشر والرسل حلقة ... عظيم له خلق عظيم وخلقة

على وجهه نور من الله يلمع

عن الحد وصف المصطفى متجاوز ... عفيف شريف بالعلا متفاوز
وحائز إرث الأنبيا متجاوز ... عطوف رءوف محسن متجاوز

حبيب حليم ذو جلال مرفع

ومن ان الخناس قلبي كمجتثي ... ظفور بي الشيطان في كل مأثم

ولكن لممدوحي الى ما لاحظ

رأت امه نورا ابهم لنواحيا ... وقد وضعته ساترا كفه الحيا

دهينا خ[illegible] فاق كل الورى حبا ... ظيارا انت صحرا به تبتغي الصبا

فصبت سماء كالفتى بلاء فقط

اباد جيوش الفيل طرا وفيلها ... وبعث ابابيل السما بكفي بها

رمتهم كما وحي الرجاء نقتلها ... طيبة ببركته كفيلها

وكان لها طرف الى الكشف جاحظ

ونفسي وان تكن بها الشدة زلت ... لان هواها حسن شرمد له

ومن انها جاءت بموجب ذلة ... ظهيرة يوم الحشر اخشى لربي

فيا رب سلم والاعادي عوائط

اجرني صراطا عن كلاليب رسلت ... في النار اذ كان الطواغيت ارسلت

كما صلوات منك دامت بجلت ... طرائف تسليما [illegible] بجودك رسالة

قافية ... لاحمد ما المشتاق بالمدح لا بسط ... الآخر [illegible]

عصابتنا صلوا بعزم وامة ... على احمد [illegible]

عقبيا وابكارا وفي كل امة ... [illegible]

نبيكم اعلى نبي وارفع

له الفضل كل الفضل والرتبة العلا ... فقد فاق كل رتبة رفعة علا

وخص بوجه العرش انما الجميع لا ... على علا فوق العلى يطلب العلا

وَمِمَّا اعْتَرَى رِحْلِي بِذَنْبِي زَمَانَةٌ ... عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ

أَدَاءُ سَلَامِي لِلْحَبِيبِ يُشَيَّعُ

أَعُومُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ لَمْ أَرَ سَاحِلًا ... أَصِيحُ بِهِ شَكْوَايَ إِلَى اللهِ سَاجِلًا

غَدَا الْجِسْمُ مِنِّي بِالتَّرَوُّحِ نَاحِلًا ... شَفَا اللهُ عَنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَمَا لِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

حَمَلْتُ الَّتِي السَّبْعُ الطِّبَاقُ أَبَيْنَهُ ... لِيَحْمِلْنَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا اجْتَنَبْنَهُ

فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ أَلْقَى حَبِيبَهُ ... عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضَيَّعُ

فَضَيَّعْتُ مِنْ نَفْسِي لِعُمْرٍ كَرَائِمِي ... وَصَرَّمْتُ أَيَّامِي سُدًى وَصَرَائِمِي

فَلَمَّا دَهَتْنِي مَعْ ثِقَالٍ غَرَائِمِي ... عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَدْ جَرَائِمِي

مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ

أَخِلَّائِي هَلْ لِي أَنْ أُلَاقِيَ أَحْمَدًا ... وَأَسْلَفْتُ عِصْيَانًا ذُنُوبًا وَمَعْمَدًا

فَقُولُوا عَسَى لَا لَا فَلَوْ كُنْتَ سَرْمَدًا ... عَصَيْتَ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا

وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبَرْقَعُ

أَفِي رَأْيِكُمْ أَنِّي أُقَبِّلُ تُرْبَهُ ... وَأَحْمِلُ فِي سَيْرِ الزِّيَارَةِ كُرْبَهُ

أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ يَسْلُكُ دَرْبَهُ ... عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ

وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ

وَإِنَّ عَلَى قَلْبِي قَبَائِحَ كَدْحِهِ ... وَعَاشَ بِخِلِّي عَلَيْهَا بِقَدْحِهِ

أَنُوحُ نُجِيَّ مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ ... عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ

مقيم [illegible] ... بجابر قلب كان حزنا معنّفا
وهم [illegible] فانتفى ... تكنّف على الإحسان والفضل والتقى

[illegible] للأفضال أيّ مجمّع

جرى [illegible] ... من العير إذ لا نافع منه جدّنا
[illegible] أسعدنا ... عري بريء من ملامسة الدنا

[illegible] في التورّع مشرع

إذا ما دعى الأشجار فهي مجيبة ... تجيء تخدّ الأرض وهي مجيبة
وأحجار وادي [illegible] مستجيبة ... عجائبه في المعجزات عجيبة

[illegible] جذع والضبّ يخضع

وكم [illegible] الحباب [illegible] ... وعلّم علم الغيب وهو أمينه
وسيفا [illegible] ... عيانا أراه صحبه ويمينه

[illegible] من بينها الماء ينبع

[illegible] كل واضح بيّن [illegible] ... مفيد فؤادي بالهدى ومنيره
فلما بدا في [illegible] ... علا وتلالا ليلة الوضع نوره

وأمسى له إيوان كسرى يزعزع

تجاذب [illegible] فتجانبوا ... ودعوة شاويش الحبيب تجاوبوا
وفي سيركم جدّوا ولا تتكاذبوا ... عنان المطايا يا رجال تجاذبوا

إلى سيّد [illegible] الخلق يشفع

وردت إلى بشرى معكم وذاك ضمانا ... عليّ وأنتم رفقة لي يمانة

أَغِثْنِي أَعِذْنِي مِنْ مَخَاوِفِ مَا لِكْ ... وَلَا تَرْثِي فِيمَنْ لَهُ مِنْ تَمَالُكْ

كَمَا بِسَلَامٍ فُزْتَ مِنْ خَيْرِ مَالِكْ ... عَطَايَا صَلَاةٍ فَرْضُهَا فَوْزُ مَالِكْ

فَوَائِدُ هَا تَزْكُو عَلَيْكَ وَتَطْلُعُ

أَنَالَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَجْدًا مُوَقَّرَا ... أَقَامَكَ مَحْمُودًا أَتَمَّ وَأَوْفَرَا

كَمَا نَالَوا الرِّضْوَانَ صَحْبِي أَنْفَرَا ... عَنِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ مَنْ قَرَا

قَافِيَةُ | حَدِيثُكَ رِضْوَانٌ يَدُومُ وَيَتْبَعُ | الْعَيْنِ

غُمُومِي مَضَتْ أَحْيَانُهَا وَقُوتُهَا ... أَتَتْنِي مَسَرَّاتٌ عَدَتْنِي مَقُوتُهَا

وَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ لَا الطَّعَامُ يَقُوتُهَا ... غِذَاءُ نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا

مَدِيحُ حَبِيبِ اللهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ

نَبِيٌّ لِأَنْوَارِ الْهُدَى خَيْرُ مَنْ جَا ... وَلَمْ يَحْجُ مِنْ شَوْكِ الْجِنَايَاتِ مَنْ جَنَى

مَلَاذٌ لَنَا إِذْ مَا دَهَى الْهَوْلُ يُنْجِنَا ... غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَا وَمَنْجَا لِمَنْ جَنَى

بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبَلَّغُ

عَلِيمٌ بِسُقْمِ الْقَلْبِ خَيْرُ طَبِيبِهِ ... خَبِيرٌ بِدَاءِ النَّفْسِ قَبْلَ دَبِيبِهِ

أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ فَانٍ حَبِيبُهُ ... غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ

وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ

صَرَبَ لَنَا مَا وَالِدٌ لَمْ يُرَبِّهِ ... وَحَاسِمُ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطِبِّهِ

كَرِيمٌ كِرَامٍ فَازَ مُخْلِصُ حُبِّهِ ... غَرِيمُ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ

حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَلَالٍ مَصُوغُ

إِمَامٌ لَهُ الْمَوْلَى الْخَلَائِقِ قَدْ بَدَا ... خِتَامٌ لِرُسْلِ اللهِ خَيْرُ نَبَا بَدَا

يداركني بالعفو والجود أوسع

عمدت لمدح المصطفى وهو أفضل ... لتنجيني ومن يشتغل به فهو أعقل

ومن يتناعسه فهو أغوى وأبقل ... عملت بجهلي ما به الظهر مثقل

قل هو الله — هو الجهد والعصيان والذنب أجمع

أنا الظالم العاصي لا وحد واحد ... من أعصى عصاة جاهدات جواحد

طوالع عوات ماردات لواحد ... عد الحد ذنبي ما بي غير واحدي

الله الصمد — أألله أرجو أم أخاف وأفزع

وإن قمت للمولى مقام مخالص ... فظلا ظليلا نلته غير خالص

فإذ لم يكن لي مخلص من مخالص ... عزمت على توب نصوح وخالص

مدحت رسول الله أرجو وأطمع

وكم من عجيب صح بالنقل إذ ولد ... ومن كان شيئا منه أنكره جلد

قد يجال صيته خاله قلد ... عديم مثال المرآب شبهه يلد

ولم نط بولد فهو فرد مقرع

هو الملجأ الواقي يقي كل من ولم ... إليه ومن يلجأ له ضمه ولم

ومن جن في غشوله لم يلم يلم ... عليم بمولده مغيث لنا ولم

يكن معرضا عنا إذ الهول يقطع

لدي علوم ما بها أنا عامل ... كأني حمار للصحائف حامل

وإنك في أوصاف الإنسان كامل ... عبيدك يا مختار رجا وهو آمل

هبانك مما في الحيوتين ينفع

وباطلهم بالحق يبلى ويدمغ

ولم ينبه الشيطان شيئا ويتهم ... ويجبه للفاني الحطام وينبهه

كما الضبع الضرغام لا ابن وجهه ... غزال الفلا والجن خشنا لوجهه

وفي وجهه ماء الحياء يسوغ

وكم جبر المكسور قلبا بجبره ... وكم عن غيوب الكون أنبا بخبره

خليلي هل لي بوس موضع نبره ... عليلي متى يروى بتقبيل قبره

متى صحن خدي في ثراه أمرغ

مناسب كل الرسل قد حاز منصبا ... حنيفا أمينا للهدى متعصبا

وهما غدا قلبي لأحمد قد صبا ... غرست بقلبي حبه زمن الصبا

فوالله ما عن حبه أتروغ

وإن سد مجي في الحبيب بلهجتي ... جرى من قوافي الحسن أحسن بهجة

مراثي بي تقضى لأطبي ومهجتي ... غراثي به فوق الغرام ومهجتي

تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ

تفردت عن ركب السرى كطريحه ... فضاعف من قلبي ضرام جريحه

وللوعد من خير الورى بصريحه ... غدا تلتقي الحجاج عند ضريحه

وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

فقد حثهم حب النبي بسوقهم ... إليه اشتياقا هائمين بذوقهم

فهم مثل ماجد وار واحابتوقهم ... عوادي إلى قبر الحبيب بشوقهم

وقد فرغوا إلا أنا لست أفرغ

هُمامٌ وقمقامٌ على الحق كابدا ... غمامٌ إذا أعطى وبدرٌ إذا بدا

وشمسٌ بأنوار الجلا له تبزغ

إذا كنت في شدّات دهرٍ فصح به ... تجده مغيثاً من أذاه وصعبه

وكم مرّةٍ كالغيث من بين سحبه ... غدت كفّه تزجي الزلال لصحبه

وكم نعمةٍ من كفّه كان يسبغ

إذا أعطنا وافاه تسجد إبله ... له وله ينقاد ليثٌ وشبله

منير الهدى قد شدّ بالحق حبله ... غزير الندى كالغيث يسبغ وبله

بلى جوده من وابل الغيث أسبغ

كما اندفعت عنّا بأحمد آفةٌ ... وزال به عنّا من الكفر شافةٌ

تحايزه سمت الهدى وطرافةٌ ... غرائزه جودٌ وعفوٌ ورحمةٌ

وحلمٌ وعلمٌ بين جنبيه مفرغ

هو الضيغم الضاري الأسود بدوّه ... له مرهصاتٌ قبل وقت بدوّه

فلما غزا بدراً بوقت غدوّه ... غزا بجنود الله جند عدوّه

فأضحت دماهم بالصوارم تصبغ

سجاياه بالقرآن أولى وأشبه ... وكان له المولى معيناً وحسبه

فلما تلونا ما تلاه وحزبه ... غلبنا به جيش الضلال وحزبه

وعدنا به مما الشياطين تنزغ

وكم من عليلٍ صحّ من أكل سؤره ... وعوفي ذو كسرٍ به من كسوره

فلما بدا في الليل وجهُ منيره ... غشينا ظلامَ المشركين بنوره

وهنئه بالفضل ما فيه خلده ... غلامك هذا شبه كان جلده

ليحلك نعلا بعد ما كان يدبغ

لقد كنت أحصي كل معط وأسمحا ... ومصلك من أمسى على الدين أجمحا

وشرعات منه كل شرع قد انمحا ... غشاء قلوب الناس نور له قد محا

لينصر كل منا الطريق فيبتغوا

حصون عدو الله هدما نتمها ... نواصيهم والصدر منا نكلمها

وكل عيوب الخلق قد ساعد منها ... غيوب بسموات وأرض علمتها

فأشربت صحب البشير فيبلغوا

وجدنا بك الخيرات دع أكله ... وذقنا بك الإيمان شهدا بغلة

دخان ولظى مغشي أهل بكة ... غلاء وقحط كان في أرض مكة

فحين دعوت الغيث جاء بدغدغ

إلهي أنلني نفع علم وحكمة ... وزدني هدى مما ازدد علما بعصمة

ومنك كما التسليم يعلو اتمه ... غوالي تحيات الصلوة ورحمة

على من له كف بها الماء ينبغ

محمد الهادي البشير محرضا ... لنا الرشاد موضحا لا معرضا

ودامت كما دام التعبد فرضا ... غدوا وآصالا وعن آله الرضا

قافية | وصحبه ما جنده الجيش مصبغ | الفاء

فرحت سرورا وانتصت لأحمدا ... إلهي على ما قد هديتني بأحمدا

صلاتي بما حي أنثى متعمدا ... فلا حي نجاحي في امتداحي محمدا

كسبت قبيحات بعمد وبالخطا | فكنت بها عنه المبعد في الخطا
عصيت بها ربي وخفت لسخطا | عصيت بزلاتي بإذ كنت في الخطا

وصاحب تيد ابن بالقيد يبلغ

على الطاعة الأوزار عندي تواترت | بها الرجل في طرق الهدى قد تعاثرت
رغبت عن الطاعات حتى تناثرت | غفلت عن الزلات حتى تكاثرت

شغلت بها عنه وعز التفرغ

زجور لنا عن كل اثم محمد | صبور علينا في الخطا متعمد
مشير على ما إن فعلناه نحمد | غيور إذا زغنا عن الحق أحمد

فويلي فما غيري عن الحق أروغ

أغثني أجرني يا شفيعي وأنقذني | ونفسي طهر من أذاها وأنق ذي
وطرفي لما من قذى ما ثم قذي | غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي

وأرجوك لي سبل النجاة تسوغ

غنمت بمدح المصطفى ذي العطية | لتعطي ما ترجو وتبغي مطيتي
وإني وإن نفسي كحمر بطيئة | غسلت ببحر المدح ثوب خطيئتي

وليس له حد وحصر ومبلغ

وكم مطنب في المدح غال مزيد | غدا الحصر عيا دونه غير مفند
ولكن رجائي فيه أجود مجيد | غنائم حظي مدحتي فيك سيدي

أفك بها أنحي العدو وأثلغ

يود الذي يجفو وقد شاب ولده | لو الله يمحو عنه ما فيه جلده

وأزكى فلولا الفضل منه لآدم　　بنجح الذي أعلاه فيه تقادموا
وأول خلق للنبيين خاتم　　فموسى وعيسى والخليل وآدم

ونوح وإدريس به قد تشرفوا

دنوت من المولى بقلب مطرب　　جعلت به إبليس أشقى معذب
طريدا عن الأفلاك أخزى مغرب　　فضلت رسول الله كل مقرب

فأرسل الأوراك يردف

بنورك نور العالمين تنورا　　وشمس وبدر من سناك تصورا
فقد فقت أملاكا ورسلا ومن ورا　　فسبحان من أعطاك العز على الورى

بأنبيا في يوم المعاد يضعف

بيوم الندا يا سيدي قل لهم　　بظل لوائي أنا ناصر الذي
جلا فجنبني لخطي وأفعال الذي　　فتشفع في كل الخلائق للذي

تكون لديه بالشفاعة تتحف

فإنك في كل الفضائل كامل　　وأنت لواء العز والفخر حامل
وخيرك يوم الحشر للكل شامل　　فهنا لك من أعطاك ما أنت آمل

ويرضيك فيها حين في الحشر نوقف

لقد أقسم الغفار بالليل والضحى　　لخير لك الأخرى فحدث وأوضحا
ستعطى فترضى لست ترضى لتفضحا　　فذلك وعد الله في سورة الضحى

وما هو وعد الله ما هو يخلف

فيا من به البرهان والحق محصا　　وعنا به كل الخطايا تمحصا

رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

شَرُفْنَا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأُمَّةٍ ... صَرَفْنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزْمٍ وَهِمَّةٍ

قَهَرْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ أَئِمَّةٍ ... فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ

عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ

سَحَبْنَا عَلَيْهِمْ بِالْمَفَاخِرِ ذَيْلَنَا ... وَكُلُّ الْمَعَالِي وَالثَّنَا يَحْتَذِي لَنَا

فَأَمْثَالُهُمْ مَا كَانَ ضَاهَى دَلِيلَنَا ... فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا

رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ

وَفِي كُلِّ كُتْبِ اللهِ أَمْدَاحُ أَحْمَدَ ... كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ تُتْلَى بِسَرْمَدِ

فَقُومُوا بِنَا وَالطَّرْفُ غَيْرُ مُغَمَّدٍ ... فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ

وَلَا مِثْلُهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

نَبِيٌّ لَهُ صَحْبٌ مَدَى اللَّيْلِ قُوَّمٌ ... نَهَارُهُمُ لِلّٰهِ فِي الصَّيْفِ صُوَّمٌ

عَلَى حُرْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّيْرِ حُوَّمٌ ... فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاكُ جَيْشٌ مُسَوَّمٌ

وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيُوجِفُ

بِأَنَّا فَتَحْنَا أَظْهَرَ اللهُ مُعْرِبًا ... مِنَ الْفَخْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَصْبَحَ مُطْرِبًا

بِهِ كَمْ قَضَى الْمَوْلَى لَنَا مِنْهُ مَأْرَبًا ... فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وَقَلَّدَنَا أَسْيَافًا بِهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ

فَيَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ لِلّٰهِ فَاحْمَدُوا ... عَلَى مَا هَدَانَا لِلرَّشَادِ مُحَمَّدُ

لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ سَرْمَدُ ... فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ

فَمَنْ شِئْتُمُ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ

لجاهك يا خير الورى أتشوف

لعلك تنجيني من الهم والأسى — فقد كنت أعلى الرسل جاها وأرأسا

فمذ عصيت الله يقظا ومنعسا — فبيني وبين الرب وحشة مؤيسا

فكن لي إذا ما الأرض في العرض ترجف

فريدة عقد الرسل أحمد نائفا — عليهم وأعلى كل من حج طائفا

شفيعي أنا عاص لرشدي عائفا — فرعت إلى عالي جنابك خائفا

فكم خائف أمنته تتلطف

وما زلت تنفي كل أعداك لاقفا — وتنجي ذوي التهليل بالفوز عاكفا

وعند انفضاض الصحب جاهدت واقفا — فريدا هزمت الجيش تقدم ثاقفا

فشاهت وجوه حين بالرمل تنسف

ملأت صدور المؤمنين معارفا — وعنهم دفعت الشر والخزي صارفا

وعودتهم دنيا وأخرى عوارفا — ترى الميت في نعش تشهد عارفا

فصيحا بإقرار بصدقك يألف

ركبت الذي لم يمش إلا تقطفا — فصار جوادا مستطيرا تخطفا

وكم من أسير قد فككت تعطفا — فككت لسلمان النجوم تلطفا

فغرسك عام الغرس أطلع يقطف

وما لكه في شرط عتق تعسفا — بأربعمائة من ودي ليقطفا

كذا أربعوا أوقية ذهبا صفا — فلقت حصاة عسجد دينه وفى

فبان هنا عن رقه يتنظف

كسبت ذنوباً ليس مجموعها انحصى	فلا تنسني يا خير من وطئ الحصى

إذا النار بالعاصي تنادي وتهتف

أجرني فإني أكثر الناس زلة	مطيع الهوى جهلاً وكان مزلة
فكن دافعاً عني هواناً وذلة	فعندي ذنوبي أورثتني مذلة

عسى عزكم للذل عني يكشف

ركبت على نوق الجرائم غاربا	وسدت ذنوبي من جهالتي مهاربا
أقر بها عرفاً وأقسم عاربا	فوالله إني مذنب جئت هاربا

إليك فأنت الكهف للكل تكنف

فيا كنفي جنبني النار مسجنا	فذنبي وعصياني لقلبي أشجنا
فإن مد نحوي خازن النار محجنا	فخذ بيدي أنت المنجي لمن جنى

وجار أنا عاص على النفس مسرف

فأنت لأهل الشرك مخز ومخسر	مبيد ومفنيهم مغم ومحسر
وإني لمسكين كما أنت موسر	فقير ومحتاج عديم ومعسر

تصدق على المحتاج زاد التلهف

فقد فاق المسكين زوراً ومينه	وقد تاب من حنث وبر يمينه
فكن شافعاً في ذنبه وضمينه	فقد بسط الجاني إليك يمينه

فمن عليه لم تزل تتعطف

بك الله كم بلوى عن الخلق دافع	وكم بك عن مثلي الضعيف مدافع
فإن مسني ضر فإنك رافع	فمثلي من يجني ومثلك شافع

مکان زلت ۱۲
مذلت ۱۲
مخلصا ۱۲
الحصن المنیع ۱۲
محفوظ و مخرج ۱۲
حرامی ۱۲
العاصی المعظم ۱۲
الحزن و الحسرة ۱۲
کذب ۱۲
حلف ۱۲
بابه الیمین

لنا الغيث بل أولى هناك وفيه ۔۔۔ قرآن أحاديث صحاحا بيانه

عليه لواء الحمد في الحشر يخفق

وأطنب إنجيل وتوراة نعته ۔۔۔ وأبدت زبور وصحف مايج وبحته

به نكس المولى لإبليس سمته ۔۔۔ قياما له الأملاك والرسل تحته

ومن حوله صفوا وجثوا وأحدقوا

علمنا بأن الله طهر أصله ۔۔۔ فطهرة أصل نورث الطهر فصله

شهدنا بأن لا شخص يدرك فضله ۔۔۔ قطعنا بأن لم يخلق الله مثله

قديما ولا في آخر هو يخلق

وروضته لم يجر يوما فناؤها ۔۔۔ وقبته لم يخش وقتا فناؤها

سوى أنها إذ أشرق أثناؤها ۔۔۔ ثواه بتقوى الله شيد بناؤها

وكان [illegible] من الله [illegible]

هو الشمس [illegible] أناسه ۔۔۔ [illegible] أصناف الورى بينا ناسه

مؤلف ما بين القلوب لباسه ۔۔۔ قوي ولكن لين في أناسه

رفيق ولكن بالمساكين أرفق

وأغزر جودا من سحاب بماطرا ۔۔۔ وعم نداه كل ماض وماطرا

محجب وإن في الحجب عنا تسترا ۔۔۔ قريب لأرباب الحوائج ما ترى

لأحمد حجابا ولا الباب يغلق

لقد نال فوزا كل من هو عولا ۔۔۔ على المصطفى في كل ما هو هولا

فلما من الدنيا لأخرى تحولا ۔۔۔ قضاء جرى أن يدخل الخلد أولا

تبركت في ابني محمد اشفا — بمائة وعشرين السنين وانيفا
كعبد بها اولاده الصلب كاسفا — فتى عبده منه بك يحك فاشفا
فيلقيه في نار فيبيض يسعف

ابو السرح لما كان يوما تكسفا — ركعت واصحابا فغابت بالصفا
تنافيد فردوس فرمت لتقطفا — فليل حسام بين حرب تاسفا
فسيفا قلبت المجد لتعطيه يحتف

اتاك نموت الهي مع اصطفا — واعلاك في العرش الكريم ملطفا
كما عاطر التسليم يتقو بلا انتفا — فوائد انوار الصلوة بلا انطفا

قافية — فتوحا عليك الدهر الفا تنيف — القاف

فقوت بابتر المادحين لاحمد — باحسن مدح فيه معنى واحمد
فيا اهل قلب بالهوى متعمد — قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمد
رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

بلى نطقه وحي كذلك فعله — فلم يجر لغو القول منه وفضله
عديما غدا عدل النبي ومثله — قديما بدا قبل النبيين فضله
فان قدموا بعثا ففي الفضل يسبق

مربي الهدى دينا وللكفر ماحق — وكاسر اصنام وللشرك ساحق
كما حاز فضل الرسل وهو ملاحق — قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق
ولا احد منهم لاحمد يلحق

مدحنا رسول الله نظما لعله — يخلصنا من حر نار كانه

قافية القاف

تَبَدَّلَ أُنْسِي مِنْهُمَا وَالْقَلْبُ مَطُوفُ ... وَقَدْ نَالَنِي مِنْهَا مَقَامٌ مُخَوِّفُ

فَلِي فِي الْحَيَا إِنْ نَاظِرٌ مُتَشَوِّفُ ... قَلِيلٌ لَهُ فِي عَاصِرٍ مِصْرَ مُسُوفُ

غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

أُعَاتِبُ نَفْسًا طَالَمَا قَدْ أَسَاءَتِ ... وَجَاءَتْ بِخَصْلَاتٍ قَبَائِحَ سَاءَتِ

فَمَهْمَا سَرَى أَنِّي بِتَوْبٍ مُسَاعِفِي ... فَفِي الْقَلْبِ هَمٌّ قَدْ نَفَا أَنْ يُسَاعِفِي

فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

خَدَمْتُ هَوَى نَفْسِي زَمَانَ تَطَلُّبِي ... نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بِتَخَطُّبِي

عَدِمْتُ وَفَاءَ الْحَقِّ بَعْدَ تَطَلُّبِي ... قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى لِأَزْدَادَ قُرْبِي

سِوَى حُبِّكُمْ أَنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

أَيَا سَادَتِي نُهْدِي بِأَقْطَارِ نَحْوِكُمْ ... نُحُولٌ تَعَشَّوُا الضَّوْءَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِكُمْ

بِقَوْلِي وَلَوْلَا أَنْ أُعَرِّفَ سِحْرَكُمْ ... فَيُعْجَبُ مِمَّا قَدْ تَلَا مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ

فَإِنْ قَابَلَتْهُ لِلذُّنُوبِ تُمَحِّقُ

تَذَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَقَلْبِي رِقَّةً ... وَفِي مَدْحِ أَحْوَالٍ بِحُبِّهِ صَرْفُهُ

أَرَى الدَّمْعَ بَحْرًا مِنْهُ يَجْرِي غَرْفُهُ ... فَصَرْفُ دُمُوعٍ وَاضِحِ التَّعَبِ عَرْفُهُ

وَلَكِنْ بِسَعْيٍ مِنْ جَنَانٍ تَدَفَّقُ

قَرَّتْ عُيُونًا وَالسُّعَادُ تَشَوَّقُ ... بِبُشْرَى أَتَتْ لِلنَّاحِسِ تَمْرُقُ

وَهَنَّأَنِي بِالْوَصْلِ غَرْبٌ وَمَشْرِقٌ ... فَلَوْلَا رِضْوَانُهُ الْوَجْهُ يُشْرِقُ

فَصُنْتُ بِمَدْحِي الَّذِي أَنَا أَعْشَقُ

هُوَ الْحَاشِرُ الْمَاحِي لِمَا يَتَعَوَّقُ ... عَنِ الرُّشْدِ الدَّاعِي لِمَا يَتَطَوَّقُ

كمَا أوَّلاً عنهُ الثَّرى يَنشقُّ

وأنزلَ دعواهُ السَّماءُ بعشبها ... وأحييتَ من الأشجارِ يابسَ خشبها

لهُ ساحةٌ تحييكَ خلّي فشربها ... قلِ الحقَّ هل تدري لأحمدَ مشبها

فبادرْ وقلْ لا لا فإنَّكَ تصدقُ

ذُرى تربةِ المختارِ شيدتْ بفرقدٍ ... عليها سلامٌ كلَّ دهرٍ بسرمدِ

عُرى بنيةِ الإسلامِ طابتْ بأحمدٍ ... قُرى طيبةٍ طابتْ بطيبِ محمَّدٍ

ومدخلُ فيها فهيَ بالمسكِ تعبقُ

أمورُ قباها قد سمتْ بأمورهِ ... قبورُ ثراها كالنجومِ وبدورهِ

ونورُ ذراها من شروقِ بدورهِ ... قصورُ حماها مشرقاتٌ بنورهِ

بلى منهُ نارُ الغربِ والشرقُ مشرقُ

أيا عاشقيها في مشارعها اشرعوا ... وما نابكم من شدةِ السيرِ فاجرعوا

ومن عاقكم من أن تزوروهُ فاضرعوا ... قبابَ قبا أمُّوا الطيبةَ أسرعوا

بأحمدَ لوذوا تسعدوا وبهِ ثقوا

وفيتم بما عاهدتمُ اللهَ آزمنا ... من الحجِّ للبيتِ الذي كانَ مأمنا

فلمّا قضيتم للمناسكِ من منى ... قصدتمْ إلى خيرِ الورى نلتمُ المنى

فباللهِ عزّوني فإنّي موثقُ

علمتُ الذي ظهري بهِ قد حنيتهُ ... فعاقَ مسيري للذي قد عنيتهُ

ومن أجلِ إضراري على ما كنيتهُ ... قعدتُ وسرتمْ أيّ نحبٍ جنيتهُ

فقيّدني عنكمْ وغيري مطلقُ

قافية	[illegible]	الكاف

كنت في [illegible] أحمد	فهنا [illegible] ساعة عنه بكمد
[illegible]	كفى بمدحي للحبيب محمد

الا فهم [illegible] آثاره احكم

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

وما من فتى منا من راقه حمله	ولم يفسد الشيطان في الخير عمله
كما لم يكن علم يضارب علمه	كذلك لا جاه يقارب حلمه

ولا حد فاق الناس في الهدي النسك

مِنَ الأَمْرِ وَالهَادِي لِمَا يَتَوَفَّقُ ... فَأَرْقُ أَهْلِ الحُبِّ تَحْبِيبُ التَّشَوُّقِ

قَدِ انْشَدَّتِ الأَشْوَاقُ لَمَّا تَحَقَّقُوا

هُوَ النُّورُ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ يَفْرُقُ ... هُوَ الحَقُّ بَيْنَ الخَلْقِ كَالشَّمْسِ يَبْرُقُ

هُوَ البَدْرُ وَجْهًا عِنْدَمَا جَادَ يَطْلُقُ ... فَوَاصِي المُنَى تَدْنُو إِلَى تَحْرُقُ

فَبَالَهُ وَجْهِي وَالعَوَارِضُ تُرْهَقُ

مُجِيرٌ وَقَتْنَا مِنْ جَهَنَّمَ تُحْرِقُ ... وَمِنْ زَمْهَرِيرٍ فِي الجَحِيمِ أَتَى تَغْرِقُ

وَسَاهِرَةٌ تُدْمِي العُيُونَ وَتُؤْرِقُ ... قَدِ اخْضَرَّتِ الأَجْرَاعُ بِالغُصْنِ تُورِقُ

فَيَا مَالَهُ بِالظِّلِّ كَالغَيْمِ يُصْبِقُ

وَبِالمَرْهَمِ الشَّافِي هُوَ المُتَبَرِّقُ ... بِهِ يُرْزَقُ المُسْتَضْعَفُ المُتَمَزِّقُ

بِهِ حَظُّ الطَّرْفِ لِعَيِّ المُتَلَزِّقُ ... قَتَادَةُ أَضْحَى طَرْفُهُ المُتَمَزِّقُ

فَرُبَّ إِبًا قَدْ مَسَّهُ حِينَ يَعْلَقُ

إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى سَرَى يَتَأَفَّقُ ... وَأَعْلَامُهُ كُلَّ السَّمَاءِ تَخْفُقُ

حُدَيْبِيَةٌ قَدْ أَعْجَبَتْ تَتَصَفَّقُ ... قَلِيبٌ قَلِيلُ المَاءِ صَارَ تَدَفَّقُ

فَفِي حِينَ زَجَّ السَّهْمَ عَيْنًا تَفَتَّقُ

مَوَاشِطُ يُهْجِي مِنْهُ مَا هُوَ يَعْرَقُ ... أَمَدَّ الوَرَى دَعْوًا وَفِي الأَصْلِ أَعْرَقُ

لِأَنَّ جَمِيعَ الطِّيبِ فِي ذَا الَّذِي يَعْرَقُ ... فَقُمْتُ لِمَوْلَاهُ مَدَى اللَّيْلِ يَأْرَقُ

فَمَوْعُ العِدَى أَجْرَى لِكُمَاةٍ وَأَحْدَقُ

لَهُ اللهُ بَيْنَ المُخْرِجِينَ مُلْصَقُ ... بِنَزْعِ الغِلِّ مِنْ قُلُوبٍ مُرَفَّقُ

كَمَا سَلَّمَ المَوْلَى الكَرِيمُ المُوَثَّقُ ... فَحَيِّ بِأَنْ صَلِّ عَلَيْهِ المُوَفَّقُ

وفصل الخطاب سيدنا محمد وآله وجميع الأصحاب وعلى من
ناب منابه وقام مقامه من الأقطاب

فضلٌ وإقبالٌ بلا نهايه — لمن هداه صاحب العنايه
منصوب أهل الهند في البدايه — محبوب أهل خلعة الولايه
منه كرامات بدت كثيره — قبل الوفاة وبعدها كبيره
في برّه وبحره شهيره — لا تنكروها يا أولي السعايه
كما جرى على فئة عشيه — عند انكسار وانثنوا خليه
حتى أتى من بافتن هديه — بساحل ناهورنذا وقايه
كم من مريد فاد في المنام — ومن عقيم جاد بالغلام
كبيل قد فاق في الأنام — جودًا ويا صاحب الدرايه
ومن أسير قد نذى فكاكا — من بعد ما قد قارب الهلاكا
كنزمل المحبوس في ملاكا — بنذره للشيخ ذي الهدايه
من خان في منذوره قليلا — فقد رأى ما فاته جزيلا
فبعضهم في جسمه عليلا — وبعضهم في ماله جفايه
كما رأت في عينها نباها — مريبة قد خانت اشتباها
في سمنها عديمة نتاها — يا ليتها لم تطمع الكفايه
قد عض كلب حلمتي دريا — كما أمهلت إذ ما رأت جليا
إن لم يقم خليفة رضيا — لها فماتت بعد بالسرايه
وسلط الله على العتيق — نملا تحفا لفرش في الطريق

مبتل اليد باليسرى والكم لانه اقل مركبا اذ غرق في اليم حتى اذا خلصه
الله واصحابه من ذلك البلاء الاليم اتوه سالمين من الهلاك الاعم
خلصنا الله بفضله من الآفات التي تعمي وتصم الحكاية الثانية والعشرون
انه رحمه الله لما اسر الى خليفته الشيخ يوسف قرب حلول رحلته
ونزول غربته حزن على فراقه شديدا وبكى على مساقه مديدا
فقال له يا يوسف لا تحزن ولا تتأسف فاذا وقع على ذلك القدر
فاغسلني انت بماء المطر فاذا تواريت عن نظرك فقم على رجل قبري
بعد ثلاثة ايام واقرأ علي السلام فاذا سمعت مني الجواب فاعلم ان
شيخك حي ولو وري في التراب فاقم هنا انت واولادك ملازمين
لهذا الباب والانفع والحق باهلك ولا تتعب نفسك بالاقامة
هنا ولا تهلك ففعل يوسف كما امر فسمع الجواب من داخل القبر
ان البث انت واولادك متلازمين لبابي بلا نفور متقابضين
لما وهبتكم مما يجيء الي من النذور ومتوارثين له بطنا بعد بطن
الى يوم ينفخ في الصور وفقنا الله بلطفه لادام العبادة بلا فتور
الحكاية الثالثة والعشرون انه رحمه الله وان كان في بدو امره من
الخلف لكنه في علو قدره كالسلف بيد انه لم يكن له في ابراز
ما اراده كلفة ولا توان ولم يقصد فعل امر مما في الاسرار والاعلان
الا ما عثر عليه من استعداد ات الاعيان رزقنا الله بكرمه
الرحمة والرضوان والصلاة والسلام على خير من اوتي الحكمة

وفصل

في الدارين نعيما الحكاية السابعة والعشرون انه كان في ملا كار جل من
الكفار يقال له متملي بنهطار فاخذ على مظنة ضرب القرش وادخل في
السجن بلا طعام ولا فرش فالتجأ باصنامه على داب اقوامه فلم
يجد له منها نفعا الاصنام ولا الاحجار الاشجار ولا الابدال الاحرار ثم التجا
بنذر الى الحضرة رحمه الله تعالى فوجد عند ذلك من الحبس
خلاصا فبعث الى التجار في روضته اخشاب صندل ورصاصا فو
صلت الى بلدة ناكور يوم ملا البحر بهدم الغيث وكان الناس خماصا
فجعلها اهل قريته مستشفعين به رحمه الله لنزول الغيث
حراصا فنزل بشفاعته غيث مغيث ارخص الغلة ارخاصا فقبضها
خليفته وبنى بثمنها قبة وبيته حراصا رزقنا الله ببركته عن
موجبات المعاصي مناصا الحكاية الثامنة والعشرون انه رحمه الله
كما هو للمحبين رحمة ادمانا كذلك هو للمبغضين نقمة احيانا
فمن ذلك انه لما بلغه ما قال المحدث معين حين خطبة بنته زهراء
ليوسف بن نور الدين اخص الفقراء انه ربيب الفقير ليس بكفو
لبنت الامير الى آخر ما زعم بلا تدبر وكبر مقتا عند هذا القول
وفوض امره الى المولى الطول وقال سبحان الله ما اغفل الناس عن
الذكر بحيث لا يشعرون ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر لقوله
تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا فاذا ثبت ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر وكلهم وان كانوا

حتّى أتانا كآبلا رفيق | بحفوه هادي أولي الغوايه
صلّى الإله النّاس مع سلام | على النّبيّ أحمد الإمام
وآله وصحبه الكرام | وتابعيهم في هدى لغايه
عفو عن المدّاح في اللّيالي | والسّامعه منهم بباللـ
والحاضرين فيه والموالي | مع صانعي المطعوم بالعنايه

الحكاية الرابعة والعشرون أنّ سلطان بافتن أهدى لتربته رحمه الله غلافا في الخليه فانكسرت في لجة البحر وقت العشية فغرق جميع ما فيها من دون بقيّة إلّا تابوت ذلك الغلاف فجرى به موج كالجبال بلا انصراف موليا وجهه شطر ساحل ناهور بلا انحراف حتّى إذا وصل به أخذه مجاوروه دون غيرهم بلا خلاف ألّف الله بلطفه بين قلوبهم أكمل الإيلاف الحكاية الخامسة والعشرون أنّ رجلا من كبار الأنام يقال له بيلم راوت نذر يوما من الأيّام لئن لقيني الشيخ رحمه الله في المنام لأبنينّ له قبابا ومنارة كالأعلام فلقيه على حسب ما رجاه وازداد له ببركته المجد والجاه وأوفى له بكلّ ما نذر له ووفاه جعلنا الله بفضله من من شغل بفكر الآه قلبه وبذكر أسمائه فاه الحكاية السادسة والعشرون أنّ أحدا من الشعراء يقال له بابا راوت قد بلغه الكبر وكانت مرأته عقيما فقال قصيدة على اسمه رحمه الله مادحا باللسان الأرويّ شعرا نظيما ولازم بابه نحو شهر مخلصا نيّته عزيما فوهبه الله ببركته ولدا برّا كريما رزقنا الله بكرمه

قد أغاث المستغيث الذي	[illegible] بماء [illegible] الله [illegible]
حيث نال جسمه قطعا	[illegible] من الباب [illegible] العظيم
إذ أتى [illegible] رحمة	[illegible] إذ أبصر [illegible] بحكم
والذي جاء سائلها	[illegible]
قد أراح القوم من غلا	[illegible] القسم
من حجر تحت عتبته	[illegible] لهم من الندم
صل يا رب على الرؤوف	[illegible] طاب أصحاب [illegible]
واعفون عن كل من مدحا	[illegible] ان فاق الأمم
والأولى سمعوا ومن حضروا	[illegible] تقوى لكرم

الحكاية التاسعة والعشرون أن [illegible] من [illegible] الأعاجم نذرت له رحمه الله شمعة [illegible] فأتت بها من بيتها إلى الروضة البهية فرأت هنا [illegible] أنه قد صار [illegible] لكثرة الأنوار لاجتماع أصناف [illegible] فباعتها بما طمعا عن كفايتها ثم اشترت هناك لوفاء النذر شمعا بقيمة على جهة عوائدها فلما صبت في السراج انقلب ماء في الزجاج فرمي ظرفها على التراب وبقي ظرفها بلا ارتياب هذا وإن من وفى بنذره وجد في نفسه صلاحا وفي جنسه رباحا وعن ضرره خلاصا ومن حذره مناصا ومن خان في نذره وجد في ثمرته نقصا وفي حرفه خسرانا وفي ملكه ضياعا وفي معاملته كسادا

متساوين في الغنى لكن الفقراء أسعد الأغنياء بدخول الجنة قبل
الأغنياء بخمسمائة عام هذا بالنظر إلى ما نطقوا عليه من التجربة
وأما بالنظر إلى ما ذكروا به من النسبة فإن أحرف لفظي الأمراء
والفقراء وإن كانت متغايرة الأواخر فهي متحدة الأوائل وسر في
الله لا يجل لما تغاير أوائله بيان أن أول لفظة الأمراء ألف و
ميم وأرقامهما واحد وأربعون وأول لفظة الفقراء فاء وقاف
وأرقامهما مائة وثمانون فإذا حذفت أرقام أول الأمراء من أرقام
أول الفقراء يبقى مائة وتسعة وثلثون وذلك يدل على فضل الفقراء
على الأمراء بمائة وتسع وثلثين درجة في الحال هذا وإنه إذا حرف
هذا الباقي خرج لفظ لفظ القال وهو أيضا ينطق بأن الفقراء
يلفظون الأمراء إليهم وينفقون عليهم مما وجد لديهم من الحال و
المال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري والفخر مني
ثم لم يخرج من لسانه رحمه الله هذه النكتة إلا وقد بلغ المخدوم
المستكبر الخبر بغتة بانكسار سفينته الكبرى وانتزاع سفينته
الصغرى حتى إذا صار فقيرا أنفق الشيخ يوسف عليه وعلى عياله
كثيرا جعله الله لنا في الدارين نصيرا والصلوة والسلام على
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وجميع المختارين

نهضا وتأمل

حين جاءنا هو ذو الكرم	شاه عبد القادر الحكم
صار ذا فخر وساكبه	عاش في قدر وفي نعم

زَيْدٌ يَخْلِجُ فِي أُذُنَيْهِ ذُبَابٌ تَنْشُو فِيهِمَا قُرُوحًا كَثِيرَةً بِالْأَعْصَابِ
فَبَاتَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ لَدَى بَابِهِ لَيَالِيَ ثَبَاتًا فَانْدَفَعَتْ كُلُّهَا عَنْ أُذُنَيْهِ
أَمْرًا أَنَّا مَقْطُوعَةً مَحْرُوقَةَ الْأَجْنِحَةِ أَشْتَاتًا فَاشْفَى اللهُ لَنَا بِكَرَمِهِ
عَنْ كُدُورَةِ الْخَوَاطِرِ أَوْقَاتًا الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلٰثُونَ أَنَّهُ أَتَى إِلَى
مَزَارِهِ رَحِمَهُ اللهُ رَجُلٌ قُوبِسَ بَعْدَ إِبْصَارِهِ بِابْنٍ لَهُ صَارَ أَبْكَمًا وَ
أَعْمَى بَعْدَ نُطْقِهِ وَإِبْصَارِهِ فَأَقَامَهُ لَيَالِيَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْغَيْرِ
الْمُثْمِرَةِ سَمِيرًا فَأَقَامَ قَدْ بِفَضْلِهِ نَاطِقًا وَبَصِيرًا جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي
الدَّارَيْنِ نَصِيرًا الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلٰثُونَ أَنَّهُ وَقَعَ عَامًا مِنَ الْأَعْوَامِ
قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى الْأَنَامِ فَاشْتَدَّ حُزْنُ مُجَاوِرِيهِ وَفِكْرُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ
لِقِلَّةِ دَخْلِهِمْ وَكَثْرَةِ عِيَالِهِمْ وَمِنْهُمُ الْأَيَامَى وَالْأَيْتَامُ فَأَرَاهُمْ
تَسْلِيَةً لَهُمْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ بَابِهِ أَجْنَاسُ
الْحُبُوبِ وَأَنْوَاعُ الْأَقْوَاتِ مِمَّا فَأَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّدَائِدِ
وَالْآلَامِ فَلِذَا وَإِنَّ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ نَلْتَزِمَ خِدْمَتَهُ الْتِزَامًا
وَأَنْ نَحْضُرَ رَوْضَتَهُ احْتِرَامًا وَأَنْ نُحْيِيَ عُرْسَهُ كُلَّ عَامٍ اهْتِمَامًا
وَأَنْ نُكْرِمَ خَلِيفَتَهُ وَسَائِرَ مُجَاوِرِيهِ إِكْرَامًا وَأَنْ نَتْلُوَ ذِكْرَهُ قُعُودًا
وَقِيَامًا وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ

يَا جَاهَ الطَّالِبِينَا	بِالنَّجَاحِ الرَّاغِبِينَا	يَا أَمَانَ الرَّاهِبِينَا	كُنْ لَنَا كَهْفًا كَفِينَا
أَنْتَ نَافِعُ الْأَنَاسِ	كُنْتَ رَافِعَ الْبَاسِ	أَنْتَ شَافِعٌ لِقَاسٍ	هَبْ لَنَا فَتْحًا مُبِينَا

وفي معاشرته فسادًا أشفعه الله فينا دنيا وعقبى الحكاية
الثلثون أنه لما كانت في بلدة دنالي امرأة اسمها دريا وهي
زوجة رئيس ذي رتبة علية فلما حضرت مرة في موسم العرس
أبي الخليفة أن يقوموا لها تعظيمًا بالجلوس وأن يكرموها في الإطعام
وغيره إلا المحبوس غضبت عليه غضبًا شديدًا وسبته سبًا
مديدًا وحلفت يمينًا أكيدًا فزعمت والله لئن لم أهدم روضة
الشيخ ولم أجعلها صعيدًا ولم أبد بضا الشاه عبد الله روضًا
جديدًا ولم أصرف الزيارة عنها إليه أمدًا مديدًا لأقطعن يدي
ولألقينه للكلب طريدًا ثم ذهبت إلى الوالي وقدمت له على
إذن إجراء هذا الأمر رشوة من النقود واللآلي فلما جن عليها
الليل واختلط الظلام عض ثديها الكلب في حالة المنام فماتت
بالسراية بعد ثلثة أيام جعلنا الله بجاهه في جملة أوليائه
بالاهتمام الحكاية الحادية والثلثون أنه سلط الله على بناء
عبد الله الذي نتظر هناك راضيًا عما زعمت دريا في ذلك
أفواج نمل يأكلون ما طبخ له أكلًا لمًا ويحثون ما يبنا له حثًا
جمًا فنفر منهم وما من بلدته هناك إلى أن دخل في قلعة بالك وقانا الله
بلطفه عن الشقاق وحمانا من النفاق الحكاية الثانية والثلثون أنه
رحمه الله كان في حيوته قطبًا من الأقطاب يكون بعد وفاته مغيثًا
لمن التجأ إليه عند ضيق الأسباب كما أغاث رجلًا يشكو إليه

من بعده الشيخ احمد التيجاني ... قد صح انه يعرف للبرايا المرشد

وهو الذي اخذ الطريق من الذي ... قد خاطب المولى بنوب محمد

وله من الطرق الرشيدة ارتج ... من شاء فليأخذ به وليقتد

كل البرية فضله تخلقه المن ... هو محمد عبد الاله الاحمد

من يبايع عمدة فهو الذي ... قد بايع المولى اليد فوق اليد

ومن دري الاحسان في الدنيا له ... معبوده من غير شك في غد

ولعل رحمة امتنان ترزق ال ... محمود توحيد الوجود ليهتدي

يا ليتني اخطي وما لي من عمل ... برحمة مكتوبة للمسعد

لو لم تكن من رحمة في الكائنات ... لم قط من غير اختلاف توجد

لم تخل منها ذرة في لحظة ... دنيا وعقبى مع جميع المورد

اسعد بمن هو يستحق التي ... هي رحمة عمت بكل موحد

صلى الاله [illegible] محمد ... الآل الصحب [illegible] الرشاد

وعفا عن الاله [illegible] جاريا ... للشيخ عبد التواب المسعود

مع شاعيه [illegible] ... والصاحبين الطعم لابد المورد

اللهم إنا نتوسل إليك بجاه أوليائك المعدودين القطب الواحد والجبائين الثلاثة والاوتاد الاربعة والانوار الخمسة والعرفاء السبعة والاخيار [illegible] البدلاء الاربعين والنجباء السبعين والنقباء الثلاثمائة أن ترزقنا اتباع نبيك المصطفى ورسولك المجتبى محمد ن المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

أنت صاحب البراق	أنت نائب البراق
أنت وافر العطايا	أنت غافر الخطايا
جئتكم يا سيد برات	قاصد الرفع هجران
كنت في الدنيا مغيثا	زرت روضك مستغيثا
أنت عاف عن خطيئات	أنت كاف للمهمات
يا رئيس الأنبياء	يا حبيب الأولياء
الصلوة والسلام	على الذي إمام
أحمد والآل أسره	بعده والصحب زمره
والرضا والذاكرينا	منكم والآمرينا

أنت لا ريب برهان	دم لنا عونا معينا
سبطه عطايا	أنت عفو ربنا
حين كنت منه جيران	صل بنا وصلا قربنا
أنت أفضل أنبيانا	يا ولي الساء امينا
أنت شاف للبليات	أعطنا ما قد رضينا
يا خطيب الأصفياء	خذ بأيدي مذنبينا
للنبيين همام	خاتم للمرسلينا
من أولي نصر وهجره	وجميع الوارثينا
لعمروا الحاضرينا	مطعميهم راغبينا

ثم اعلموا معاشر المسلمين أن الشيخ رحمه الله هو الولي الكامل والصفي الواصل المتصرف في عالم الكون والفساد الهادي لمن طلبه إلى سبيل الرشاد المتيقن بوحدة الوجود المتمكن في تلقين وظائف أنواع الشهود ساقي أشربة مسالك الحقائق ذائق أطعمة مدارك الأربع الطرائق الجشتية والقادرية والطبقاتية والسهروردية الشطارية بل الخامسة النقشبندية من اقتدى بهداه فهو عند الله مقبول وعند الناس مأمول شرفنا الله بجد منه وأدخلنا في زمرته والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لإرشاد العباد وعلى آله وأصحابه وجميع الأوتاد

بشرى ليوسف لا هو في المولد	صدر الخلائق ما هو في المرقد

الكائنات كلها في الإعلان والإسرار واخترت له من ناب منابه وقام
مقامه قبل ظهوره وبعد عبوره في جميع الأقطار وأرسلته رحمة
للعالمين بإيجاد ذواتهم وإبقاء صفاتهم وأبعد طور في جميع
تباديل الأكوان وتصاريف الأعصار أن ارزقنا مدد كفايتك و
عدد هدايتك وربنا بحسن عبادتك وحصنا بحصين عنايتك
والبسنا شعار ولايتك والحفنا بدثار حمايتك وانزع من قلوبنا محبة
غيرك واحفظ جوارحنا من مخالفة أمرك إنك أهل التقوى وأهل
المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والآخرة اللهم نحن عبيدك الفقراء
وعبيد الأهواء أسراء حضرنا هذا المجلس العاطر وقرأنا بإذن صاحبه
مناقب وليك شاه الحميد عبد القادر فبجاهه لديك وبقربه
إليك وفقنا للاهتداء بالأنبياء والاقتداء بالأولياء في
امتثال المأمورات واجتناب المحظورات واحفظ ظواهرنا عن الاقتراف
واحرز بواطننا عن الغفلات في جميع الحركات والسكنات واطرح في
معاشنا البركات واحرسنا في الحضر والسفر عن الوقوع في المهلكات
برحمتك يا كافي المهمات ويا قاضي الحاجات إنك على كل شيء قدير و
بالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير وصل وسلم على مظهر رحمتك
الأزلية ومخزن نعمك الأبدية سيدنا محمد البشير وعلى آله و
أصحابه وسائر الأنبياء والمرسلين وأوليائه وأوليائهم الجم الغفير

برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين ؁

يَا زَاكِيَ الْحَالَاتِ — يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ — يَا مَاضِيَ الْقَالَاتِ — عَنَّا ادْفَعِ الْآفَاتِ

ذَا أَشْرَبَ الشُّطَّارِ — وَالسُّرُورِ الْمِدْرَارِ — وَالْجِشْتِيْ فِي الْأَسْرَارِ — وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ

إِنَّا أُولُوا الْإِقْتَارِ — وَالْفَقْرِ وَالْإِعْسَارِ — جِئْنَاكَ لِلْإِيْسَارِ — يَسِّرْ لَنَا الْأَقْوَاتِ

إِنَّا ذَوُوا الْعِصْيَانِ — وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ — زُرْنَاكَ لِلْغُفْرَانِ — اِغْفِرْ لَنَا مَا فَاتِ

كَأَنَّنَا نَسْنَاسُ — خُلْقًا وَلَوْ مِنْ نَّاسِ — حَرْسًا مِنَ الْوَسْوَاسِ — حِفْظًا مِنَ الزَّلَّاتِ

إِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ — عُصَىً وَفِي السَّكَنَاتِ — أَنَّى لَنَا الْحَسَنَاتِ — أَقِلْ لَنَا الْعَثَرَاتِ

وَنَحْنُ كَالْأَشْجَارِ — أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارِ — لَوْلَاكَ لَا أَثْمَارُ — فَارْحَمْ أُولِي الْحَسَرَاتِ

هٰذَاكَ لَا مَسْعُوْدِ — وَسْمًا وَلَوْ مَحْمُوْدِ — إِسْمًا أَبَا ذَا الْجُوْدِ — أَخَذْ بِأَيْدِي الْمَعْفُوَاتِ

ثَبِّتْنِيْ بِالْأَقْوَالِ — وَأَصْلِحَنْ أَعْمَالِيْ — أَرْشِدْنِيْ فِي الْأَحْوَالِ — وَفِّقْنِيْ لِلْخَيْرَاتِ

صَلَّى عَلَىٰ يَاسِيْنِ — وَآلِهِ الْبَاسِيْنِ — وَصَحْبِهِ النَّاشِيْنِ — فِي النَّهْيِ وَالْإِثْبَاتِ

عَفَا عَنِ الْأَوْلَادِ — بِاللُّطْفِ وَالْإِرْشَادِ — وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ — أَحْيَاءَ مَعْ أَمْوَاتِ

وَجُمْلَةِ الْخُلَفَا — وَالنُّذُرِ الشُّرَفَا — وَالْأَقْوِيَا الضُّعَفَا — وَالصُّدُرِ الْأَتْقِيَا

وَزُمْرَةِ الذُّكَّارِ — وَأُسْرَةِ الْحُضَّارِ — وَالْمُطْعِمِ الْمِدْرَارِ — لِكُلِّ ذِيْ حَاجَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَنْ تَشَعَّرَ بِشِعَارِ النُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَدَثَّرَ بِدِثَارِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالْعِنَايَةِ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنُّوْرِ الَّذِيْ خَلَقْتَهُ أَوَّلًا قَبْلَ خَلْقِ الْأَنْوَارِ وَأَمَرْتَهُ بِبَدَائِعِ الْإِقْبَالِ وَصَنَائِعِ الْإِدْبَارِ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مَوْلَيْنَا بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ بِخِلْعَةِ بِكَ أُنِيْبُ وَبِكَ أُعَاقِبُ فِيْ كُلِّ الْأَطْوَارِ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ تَدْبِيْرَ أُمُوْرِ

بيركه رمضان سويد ابتم | ركهم اون برا بيب وتخلم
شوركه شوال ال اورنا ليم | بكت ارون تخم بيوت انتي
صوركه ذو القعده وسنديلم | بجلم آنيل سوباد مشنا آكي
آونتم حج شي ذو الحجه لي | أو دا آ ر م برشنا سه عم
بيتم توكا في اينت ناجيل | نيت سمنه يوي آب بتنا افي
ماثا كوفيل ترقيد الم | موبنت يد صدوم حلبرشا لوتال
وبثا هفرحنا وسد بضنان | وبيثال بسبيل الامتنوي يه

في بيان كبي محمد للقاهري حفظه الله عنه

محمد كدبي فول كيضا بي | ندكر تتكضل أوبناض
ثم ربيع الآخر سانكا آكي | صفر ما سنبل
نكضتم ادكين فنسوا رجي | يد يوت محسن أن قرابلي
أحمد رسول نبي ما سمر | أوختم رمضانة نسنا لاكبي
أول جمادى بل بر فتدأم | آخر جماد رفتر سبا م
أونما كر رجب ليم | أبناكر رسوندا م شعباني
شوال تسبيد ذو الحجه لم | سابعاي ناض محنا كما م
نو الأرض ميل موند ونيل | ندكر ذو القعده وكند ابر

تمت وبالخير عمت

محمد جيند الم نالك بجلا | بند توند تال نلعبروي
شهر دعكلك ابرل ورم | جهار شنبيم آنفولبداب

سوري ڤتڠ

انه فربوتن ڤرتام
توبت دري كندا منتيل ادم
تاهن مڠيلڠ سلاماڽ
دان ڤونتوه دبا ابراهيم
تيڤ ابوت دان ولي
اڤ جوڬ ...
تياد ...
... ڤندا ...

اري ڤتڠ ناصر كيمبيرو
تتكالا نبي دفرنت نا صبار
فتكت فرهنت فون نا صبار
فراد دنكيل فرنت نا صبار
نت فكنت كيد نت ناصبار
د ...
... قال ... صبار
...

فربتوهن

ساكن كتوه مروره نحس
بيشم انكت دفتر ما سم
بيشر انكت صفر ايداول
تاهن اكن ربيع الاول
نك ربيع الآخر
ملك فريكانم جمادى الاول
تكند نكات جمادى الآخر
وكر رجب فشمو نيدلو
فركم شعبان فنالم

ولي تتڤ ورنت كمبيرا
چيرت فنالك فتنچلم
بكرات ڤيراي برفتلم
نكلاور فتمار فتلم
تركم محمد دل فتنچلم
منوري فتم فتنچلم
تدرم محمد م فتنچلم
اربكم فتنچم بسبنداد
فتكرا رفت فيا ملي

السلام عليك يا داعي الفلاح ... السلام عليك يا ركن الصلاح

السلام عليك يا نور الصباح ... السلام عليك يا زين الملاح

السلام عليك يا خير الانام ... السلام عليك يا بدر التمام

السلام عليك يا نور الظلام ... السلام عليك يا مبرئ السقام

السلام على المظلل بالغمامة ... السلام على المشفع في القيمة

السلام على المتوج بالكرامة ... السلام على المبشر بالسلامة

السلام على الخليفة منك فينا ... ابي بكر وسيد المجاهدينا

كذا عمر امير المؤمنينا ... وذي النورين واسد الناسكينا

كذاك على السامي يقينا ... السلام على صحابك اجمعينا

وآلك كلهم والتابعينا ... وتابعهم وتابع تابعينا

هذا

مولد النبي الكريم تصنيف السيد الشريف جعفر البرزنجي طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبتدئ الإملاء باسم الذات العلية مستدرا فيض البركات على ما أناله وأولاه وأثني بحمد موارده سائغة هنية ممتطيا من الشكر الجميل مطاياه وأصلي وأسلم على النور الموصوف بالتقدم والأولية المتنقل في الغرر الكريمة والجباه وأستمنح الله تعالى رضوانا يخص العترة الطاهرة النبوية ويعم الصحابة والأتباع

الفاتحة الى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا

تسليما	بسم الله الرحمن الرحيم	عليه وسلموا

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

السلام عليك زين الأنبياء
السلام عليك أتقى الأتقياء
السلام عليك أصفى الأصفياء
السلام عليك أزكى الأزكياء
السلام عليك من ربنا السماء
السلام عليك دائما بلا انقضاء
السلام عليك يا حسنا تفرد
السلام عليك يا كهفا ومقصد
السلام عليك أحمد يا محمد
السلام عليك طه يا ممجد
السلام عليك أحمد يا حبيبي
السلام عليك طه يا طبيبي
السلام عليك يا مسكا بطيب
السلام عليك يا عون الغريب
السلام عليك يا ماحي الذنوب
السلام عليك يا جالي الكروب
السلام عليك يا هادي الهداة
السلام عليك يا ذخر العصاة
السلام عليك يا حسن الصفات
السلام عليك يا ذا المعجزات

السلام

كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاسِطَةُ الْمُنْتَقَاهُ نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ قَلَّدَتْهَا نُجُوْمَهَا
الْجَوْزَاءُ حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ أَنْتَ فِيْهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ
فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ أَوْرَدَ
الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِيْ مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً
لِمُحَمَّدٍ آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ
عَارُهُ مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيْهِ وَأُمِّهِ سَرَاةٌ سَرَى نُوْرُ النُّبُوَّةِ فِيْ أَسَارِيْرِ
غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِيْ جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ		عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوْحًا
بِصُوْرَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ وَخَصَّهَا
الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ تَكُوْنَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهُ وَنُوْدِيَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ صَبَاهُ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ
بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ
لِلْجَانِيْ جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ
وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالْأَفْوَاهِ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوْشُ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُوْرِ
كَأْسَ حُمَيَّاهُ وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكِهَانَةُ وَرَهِبَتِ
الرُّهْبَانِيَّةُ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيْرٍ وَفِيْ حُلَا حُسْنِهِ تَاهَ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ

ومن والاه واستجلب به هداية لسالك السبل الواضحة الجلية وحفظا من الغوائل في خطط الخطايا تخطاه واتلو من قصة المولد النبوي بردا حسانا عبقرية ناظما من النسب الشريف عقدا تحلى المسامع بحلاه واستعين بحول الله تعالى وقوته القوية فانه لا حول ولا قوة الا بالله

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلاة وتسليم

فأقول هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه مجمع سمي بقصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية الى ان اعاده الله الى الحرم المحترم فحمى حماه ابن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش واليه تنسب البطون القرشية وما فوقه كناني كما جنح اليه الكثير وارتضاه ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وهو اول من اهدى البدن الى الرحاب الحرمية وسمع في صلبه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى ولباه ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا سلك نظمت فرائده بنان السنة السنية ورفعه الى الخليل ابراهيم امسك عنه الشارع وأباه وعدنان بلا ريب عند ذوي العلوم النسبية الى الذبيح اسمعيل نسبته ومنتماه فاعظم به من عقد تألقت

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء العلية، مومئا بذلك الرفع إلى سؤدده وعلاه، ومشيرا إلى رفعة قدره على سائر البرية، وأنه الحبيب الذي حسنت طباعه وسجاياه، ودعت أمه عبد المطلب وهو يطوف بهاتيك البنية، فأقبل مسرعا ونظر إليه وبلغ من السرور مناه، وأدخله الكعبة الغراء وقام يدعو بخلوص النية، وشكر الله تعالى على ما من به عليه وأعطاه، وولد صلى الله عليه وسلم نظيفا مختونا مقطوع السرة بيد القدرة الإلهية، طيبا دهينا مكحولة بكحل العناية عيناه، وقيل ختنه جده بعد سبع ليال سوية، وأولم وأطعم وسماه محمدا وأكرم مثواه.

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلاة وتسليم

وظهر عند ولادته خوارق وغرائب غيبية، إرهاصا لنبوته وإعلاما بأنه مختار الله ومجتباه، فزيدت السماء حفظا ورد عنها المردة وذوو النفوس الشيطانية، ورجمت رجوم النيرات كل رجيم في حال مرقاه، وتدلت إليه صلى الله عليه وسلم الأنجم الزهرية، واستنارت بنورها وهاد الحرم ورباه، وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام القيصرية، فرآها من بطاح مكة داره ومغناه، وانصدع الإيوان بالمدائن الكسروية، الذي رفع أنوشروان سمكه وسواه، وسقط أربع عشرة من شرفاته العلوية.

في المنام فقيل لها انك قد حملت بسيد العالمين وخير البرية وسميه
اذا وضعتيه محمدا لانه ستحمد عقباه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما تم من حمله شهران على مشهور الاقوال المروية توفي بالمدينة الشريفة
ابوه عبد الله وكان قد اجتاز باخواله بني عدي من الطائفة النجارية
ومكث فيهم شهرا سقيما يعانون سقمه وشكواه ولما تم من حمله على
الراجح تسعة اشهر قمرية وآن للزمان ان ينجلي عنه صداه حضر امه
ليلة مولده الشريف آسية في نسوة من الحظيرة القدسية واخذها
المخاض فولدته صلى الله عليه وسلم نورا يتلألأ سناه

فهنا استحب القيام هنا

شعر

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلاة وتسليم
وبحيا كالشمس منك مضيء	اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين	سرور بيومه وازدهاء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب	من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما	حملت قبل مريم العذراء
مولد كان منه في طالع الكفر	وبال عليهم ووباء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد	ولد المصطفى وحق الهناء

هذا وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف ائمة ذووا رواية و
روية فطوبى لمن كان تعظيمه عليه الصلوة والسلام غاية مرامه ومرماه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

عليه الصلوة والسلام الفتاة حليمة السعدية وكان قد رد كل
من القوم ثديها لفقرها وأباه فأخصب عيشها بعد المحل قبل
العشية ودر ثدياها بدر لبن اليمين منهما واللبن الآخر
أخاه وأصبحت بعد الهزال والفقر غنية وسمنت الشارف
لديها والشياه وانجاب عن جانبيها كل ملمة ورزية وطرز
السعد برد عيشها الهني ووشاه

عطر اللهم قبره الكريم ۝ بعرف شذي من صلوة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر
بعناية ربانية فقام على قدميه في ثلاث ومشى في خمس و
قويت في تسع من الشهور بفصيح النطق قواه وشق الملكان صدره
الشريف لديها وأخرجا منه علقة دموية وأزالا منه حظ
الشيطان وبالثلج غسلاه وملآه حكمة ومعاني إيمانية
ثم خاطاه وبخاتم النبوة ختماه ووزناه فرجح بألف من أمته
أمة الخيرية ونشأ عليه الصلوة والسلام على أكمل الأوصاف
من حال صباه ثم ردته إلى أمه وهي به غير سخية حذرا
من أن يصاب بمصاب حادث تخشاه ووفدت عليه حليمة
في أيام خديجة السيدة الرضية فحباها من حبائه الوافر
حباه وقدمت عليه يوم حنين فقام إليها وأخذته الأريحية
وبسط لها من ردائه الشريف بساط بره ونداه والصحيح أنها

وكسر ملك كسرى لهول ما أصابه وعراه وخمدت النيران المعبودة بالممالك الفارسية لطلوع بدره المبير واشراق محياه وغاضت بحيرة ساوة وكانت بين همدان وقم من البلاد العجمية وجفت إلى أن كف وألف موجها الثجاج ينابيع هاتيك المياه وفاض وادي سماوة وهي مفازة في فلاة وبرية لم يكن بها قبل ماء ينقع لظمآن اللهاة وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف بالعراص المكية والبلد الذي لا يعضد شجره ولا يختلى خلاه واختلف في عام ولادته وفي شهرها وفي يومها على أقوال للعلماء مروية والراجح أنها قبيل فجر الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول من عام الفيل الذي صده الله عن الحرم المحرم وحماه

عطر اللهم قبره الكريم		بعرف شذي من صلوة وتسليم

وأرضعته صلى الله عليه وسلم أمه أياما ثم أرضعته ثويبة الأسلمية التي أعتقها أبو لهب حين وافته عند ميلاده عليه الصلوة والسلام بشراه فأرضعته مع ابنها مسروح وأبي سلمة وهي به حفية وأرضعت قبله حمزة الذي حمد في نصرة الدين سراه وكان صلى الله عليه وسلم يبعث إليها من المدينة بصلة وكسوة هي بها حرية إلى أن أورد هيكلها رائد المنون الضريح ووأراه قيل على دين قومها الفئة الجاهلية وقيل أسلمت أثبت الخلاف ابن منده وحكاه ثم أرضعته

إلى مكة تخوفا عليه من أهل دين اليهودية فرجع به ولم يجاوز

من البلاد المقدسة بصراه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة سافر إلى
بصرى في تجارة لخديجة الفتية ومعه غلامها ميسرة
يخدمه عليه الصلاة والسلام ويقوم بما عناه ونزل تحت
شجرة لدى صومعة نسطورا الراهب النصراني فعرفه الراهب
إذ مال إليه ظلها الوارف وآواه وقال ما نزل تحت هذه الشجرة
إلا نبي ذو صفات نقية ورسول قد خصه الله بالفضائل
وحباه ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة استظهارا للعلامة
الخفية فأجابه بنعم فحقق لديه ما ظنه فيه وتوخاه وقال
لميسرة لا تفارقه وكن معه بصدق عزم وحسن طوية فإنه
ممن أكرمه الله تعالى بالنبوة واجتباه ثم عاد إلى مكة فرأته
خديجة مقبلا وهي بين نسوة في علية وملكان على رأسه
الشريف من وهج الشمس قد أظلاه وأخبرها ميسرة بأنه رأى
ذلك في السفر كله وبما قاله الراهب وأودعه لديه من الوصية
وضاعف الله تعالى ربحها في تلك التجارة ونماه فبان
لخديجة بما رأت وسمعت أنه رسول الله إلى البرية فخطبته
لنفسها لتشم من الإيمان به طيب رياه فأخبر أعمامه صلى الله

وواراه

وهج خمسا

أسلمت مع قومها البنين والذرية وقد عدهم في الصحابة

جمع من ثقاة الرواة

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين خرجت به أمه إلى
المدينة النبوية ثم عادت فوافتها بالأبواء أو بشعب الحجون
الوفاة وحملته حاضنته أم أيمن الحبشية التي زوجها عليه
الصلاة والسلام بعد من زيد بن حارثة مولاه إلى
جده عبد المطلب فضمه إليه ورق له وأعلى رقيه وقال إن
لابني هذا لشأنا فبخ بخ لمن وقره والاه ولم تشك في صباه
جوعا ولا عطشا قط نفسه الأبية وكثيرا ما غدا فاغتذى
بماء زمزم فأشبعه وأرواه ولما أنيفت سنه أوجف بجده الى
مطايا المنية كفله عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله فقام
بكفالته بعزم قوي وهمة وحمية وقدمه على النفس و
البنين ورباه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة
رحل به عمه إلى البلاد الشامية وعرفه الراهب بحيرا بما
حازه من وصف النبوة وحواه وقال إني أراه سيد العالمين
ورسول الله ونبيه قد سجد له الشجر والحجر ولا يسجدان
إلا لنبي أواه وإنا لنجد نعته في الكتب القديمة السماوية
وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه النور وعلاه وأمر عمه برده

بعثه الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا فعمّهم بجداه وبُدِئ الى
تمام ستة أشهر بالرؤيا الصادقة الجليّة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق صبح أضاء سناه وانما ابتدئ بالرؤيا تمرينًا للقوة البشرية
لئلا يفجأه الملك بصريح النبوة فلا تقواه قواه وحبب اليه الخلاء
فكان يتعبد بحراء الليالي العديدة الى ان اتاه صريح الحق فيه
ووافاه وذلك في يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر الليلة
القدرية وثم اقوال لسبع او لاربع وعشرين منه او لثمان من
شهر مولده النبي بدا فيه بدر محياه فقال له اقرأ فابى فغطه
غطة قوية ثم قال له اقرأ فابى فغطه ثانية حتى بلغ منه الجهد
وغطاه ثم قال له اقرأ فابى فغطه ثالثة ليتوجه الى ما سيلقى
اليه بجمعيته ويقابله بجد واجتهاد ويتلقاه ثم فتر الوحي ثلاث
سنين او ثلثين شهرا ليشتاق الى انتشاق هاتيك النفحات
الشذية ثم انزلت عليه يا ايها المدثر فجاءه جبريل بها
وناداه فكان لنبوته في تقدم اقرأ باسم ربك شاهد على ان
لها السابقية والتقدم على رسالته بالبشارة والنذارة لمن دعاه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

واول من آمن به من الرجال ابو بكر صاحب الغار والصديقية و
من الصبيان علي ومن النساء خديجة التي ثبت الله بها قلبه
ووقاه ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الارقاء بلال الذي

عليه وسلم بما دعته إليه هذه البرة التقية فرغبوا فيها لفضل و
دين وجمال ومال وحسب ونسب كل من القوم بهواه وخطب أبو طالب
وأثنى عليه صلى الله عليه وسلم بعد أن حمد الله تعالى بمحامد سنية
وقال وهو والله بعد له نبأ عظيم يحمد فيه سراه فزوجها منه صلى
الله عليه وسلم أبوها وقيل عمها وقيل أخوها لسابق سعادتها
الأزلية وأولدها كل أولاده إلا الذي باسم الخليل سماه

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش
الكعبة لانصداعها بالسيول الأبطحية وتنازعوا في الحجر الأسود
فكل أراد رفعه ورجاه وعظم القيل والقال وتحالفوا على القتال
وقويت العصبية ثم تداعوا إلى الإنصاف وفوضوا الأمر إلى ذي رأي
صائب وأناه فحكموا بتحكيم أول داخل من باب السدنة الشيبية
فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول داخل فقالوا هذا الأمين
وكلنا يقبله ويرضاه فأخبروه بأنهم رضوه أن يكون صاحب الحكم
في هذا الملم ووليه فوضع الحجر في ثوب ثم أمر أن ترفعه القبائل
جميعا إلى مرتقاه فرفعوه إلى مقره من ركن هاتيك البنية ووضعه
صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في موضعه الآن وبناه

(خ: وأناة)

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما كمل له صلى الله عليه وسلم أربعون سنة على أوفق الأقوال المروية

(خ: للنبوة العالمية)

بعثه

ثم أسري بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم يقظة إلى المسجد
الأقصى ورحابه القدسية وعرج به إلى السموات فرأى آدم في
الأولى وقد جلله الوقار وعلاه ورأى في الثانية عيسى ابن
البتول البرة النقية وابن خالته يحيى الذي أوتي الحكم في حال
صباه ورأى في الثالثة يوسف بصورته الجمالية وفي الرابعة إدريس
الذي رفع الله مكانه وأعلاه وفي الخامسة هارون المحبب في الأمة
الإسرائيلية وفي السادسة موسى الذي كلمه الله وناجاه وفي
السابعة إبراهيم الذي جاء ربه بسلامة القلب والطوية و
حفظه من نار نمرود وعافاه ثم رفع إلى سدرة المنتهى إلى أن سمع
صريف الأقلام بالأمور المقضية إلى مقام المكافحة الذي قربه
الله فيه وأدناه وأماط له حجب الأنوار الجلالية وأراه بعيني
رأسه من حضرة الربوبية ما أراه وبسط له بساط الإجلال في
الحضرة العلية وفرض عليه وعلى أمته خمسين صلاة ثم انهل
سحاب الفضل فردت إلى خمس عملية ولها أجر الخمسين كما شاءه
في الأزل وقضاه ثم عاد إلى مكة في ليلته فصدقه الصديق
بمسراه وكل ذي عقل وروية وكذبته قريش وارتد من أضله
الشيطان وأغواه

عذب به في الله أمية وأولاه مولاه أبو بكر من العتق ما أولاه ثم أسلم
عثمان وسعد وسعيد وطلحة وابن عوف وابن عمته صفية وغيرهم
ممن أنهله الصديق رحيق التصديق وسقاه وما زالت عبادته
صلى الله عليه وسلم وأصحابه مخفية حتى أنزلت عليه فاصدع
بما تؤمر فجهر بدعاء الخلق إلى الله ولم يبعد منه قومه حتى عاب
آلهتهم وأمر برفض ما سوى الوحدانية فتجرءوا على مبارزته
بالعداوة وأذاه واشتد على المسلمين البلاء فهاجروا في سنة
خمس إلى الناحية النجاشية وحدب عليه عمه أبو طالب فهابه
كل من القوم وتحاماه وفرض عليه قيام بعض من الساعات الليلية
ثم نسخ بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلوة وفرض عليه
ركعتان بالغداة وركعتان بالعشية ثم نسخ بإيجاب الصلوات الخمس في
ليلة مسراه ومات أبو طالب في نصف شوال من عاشرة البعثة و
عظمت بموته الرزية وتلته خديجة بعد ثلث وشد البلاء
على المسلمين عراه وأوقعت قريش به صلى الله عليه وسلم كل
أذية وأم الطائف يدعو ثقيفا فلم يحسنوا إلى الإجابة قراه وأغروا
به السفهاء والعبيد فسبوه بألسنة بذية ورموه بالحجارة
حتى خضبت بالدماء نعلاه ثم عاد إلى مكة حزينا فسأله ملك
الجبال في إهلاك أهلها ذوي العصبية فقال إني أرجو أن

يخرج الله من أصلابهم من يتولاه

فنظر الى شاة في البيت قد خلفها الجهد عن الرعية فاستأذنها
في حلبها فأذنت وقالت لو كان بها حلب لأصبناه فمسح الضرع
منها ودعا الى الله مولاه وربه فدرت وحلب وسقى كلا من
القوم وأرواه ثم حلب وملأ الاناء وغادره لديها آية جلية
فجاء ابو معبد ورأى اللبن فذهب به العجب الى أقصاه و
قال أنى لك هذا ولا حلوب بالبيت تبض بقطرة لبنية فقالت
مر بنا رجل مبارك كذا وكذا جثمانه ومعناه فقال هذا صاحب
قريش فأقسم بكل ألية بانه لو رآه لآمن به واتبعه ودانأه
وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين ثاني عشر شهر
ربيع الاول وأشرقت به أرجاؤها الزكية وتلقاه الانصار
ونزل بقباء وأسس مسجدها على تقوى

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلاة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس خلقا وخلقا ذا ذات صفات
سنية مربوع القامة أبيض اللون مشربا بحمرة واسع العينين
أكحلهما أهدب الأشفار قد منح الزجج حاجباه مفلج الأسنان
واسع الفم حسنه واسع الجبين ذا جبهة هلالية سهل الخدين
يرى في أنفه بعض احديداب حسن العرنين أقناه بعيد ما بين
المنكبين سبط الكفين ضخم الكراديس قليل لحم العقب كث اللحية
عظيم الرأس شعره الى الشحمة الأذنية وبين كتفيه خاتم النبوة

ثُمَّ عَرَضَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِاَنَّهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ
فِي الْاَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ فَاٰمَنَ بِهٖ سِتَّةٌ مِّنَ الْاَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى
بِرِضَاهُ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَّبَايَعُوْهُ بَيْعَةً
خَفِيَّةً ثُمَّ انْصَرَفُوْا فَاَظْهَرَ الْاِسْلَامُ بِالْمَدِيْنَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَ
مَاْوٰهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُوْنَ اَوْ ثَلَاثَةٌ اَوْ خَمْسَةٌ
وَّامْرَاَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْاَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ فَبَايَعُوْهُ وَاَمَّرَ
عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا حُجَاجَةً سَرَاةً فَهَاجَرَ اِلَيْهِمْ مِّنْ مَّكَّةَ
ذَوُو الْمِلَّةِ الْاِسْلَامِيَّةِ وَفَارَقُوا الْاَوْطَانَ رَغْبَةً فِيْمَا اُعِدَّ لِمَنْ
هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاْوَاهُ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ اَنْ يَّلْحَقَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِاَصْحَابِهٖ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ فَاْتَمَرُوْا بِقَتْلِهٖ فَحَفِظَهُ اللّٰهُ مِنْهُمْ وَنَجَّاهُ
وَاُذِنَ لَهٗ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُوْنَ لِيُوْرِدُوْهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ
فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلٰى رُءُوْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ وَاَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَّفَازَ
الصِّدِّيْقُ بِهٖ فِيْهِ بِالْمَعِيَّةِ وَاَقَامَا فِيْهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ
حِمَاهُ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى خَيْرِ مَطِيَّةٍ وَتَعَرَّضَ
لَهٗ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوْبِهٖ فِي الْاَرْضِ
الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ وَسَئَلَهُ الْاَمَانَ فَمَنَحَهٗ اِيَّاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِّنْ صَلٰوةٍ وَّتَسْلِيْمٍ

وَمَرَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلٰى اُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ وَ
اَرَادَا يَبْتَاعَا لَحْمًا اَوْ لَبَنًا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا الشَّيْءَ مِّنْ ذٰلِكَ قَدْ حَوَاهُ

وههنا وقف بنا جواد المقال عن الطراد في الكتابة البيانية وبلغ
ظنا عن الإملاء في قدافية الإيضاح منتهاه

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلوة وتسليم

اللهم يا باسط اليدين بالعطية يا من إذا رفعت إليه كف العبد
كفاه يا من تنزه في ذاته وصفاته الأحدية عن أن يكون له فيها
نظائر وأشباه يا من تفرد بالبقاء السرمدي والأزلية يا من لا يرجى
غيره ولا يعول على سواه يا من استند الأنام إلى قدرته القيومية
وأرشد بفضله من استرشده واستهداه نسئلك اللهم بأنوارك
القدسية التي أزاحت من ظلمات الشك دجاه ونتوسل إليك
بشرف الذات المحمدية ومن هو آخر الأنبياء بصورته وأولهم
بمعناه وبآله كواكب من البرية وسفينة السلامة والنجاة وبأصحابه
أولي الهداية والإرشادية الذين بذلوا نفوسهم لله يبتغون
فضلا من الله ومحلة شريفة أولي المناقب الخصوصية الذين
استبشروا بنعمة وفضل من الله أن توفقنا في الأقوال والأعمال
لإخلاص النية وتنجح لكل من الحاضرين مطلبه ومناه وتخلصنا
من أسر الشهوات والأدواء القلبية وتحقق لنا من الآمال ما بك
ظنناه وأن تكفينا كل مدلهمة وبلية ولا تجعلنا ممن أهواه هواه
وتستر لكل منا حصره وعجزه وعيه وتسهل لنا من صالح الأعمال
ما تذراه وتدني لنا من حسن اليقين قطوفا دانية جنية و

ويعمه النور وعلاه وعرقه كاللؤلؤ وعرفه أطيب من النفحات المسكية
ويتكفأ في مشيته كأنما ينحط من صبب إرتقاه وكان يصافح المصافح
بيده الشريفة فيجد منها سائر اليوم رائحة عبهرية ويضعها على رأس
الصبي فيعرف مسه له من بين الصبية ويدراه يتلألأ وجهه الشريف
تلألؤ القمر في الليلة البدرية يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده
مثله ولا بشر يراه

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلاة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله و
يرقع ثوبه ويحلب شاته ويسير في خدمة أهله بسيرة سرية
ويحب المساكين ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ولا
يحقر فقيرا أدقعه الفقر وأشواه ويقبل المعذرة ولا يقابل أحدا
بما يكره ويمشي مع الأرملة وذوي العبودية ولا يهاب الملوك و
يغضب لله تعالى ويرضى لرضاه ويمشي خلف أصحابه ويقول خلوا
ظهري للملائكة الروحانية ويركب الفرس والبعير والبغلة وحمارا
بعض الملوك إليه أهداه ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد
أوتي مفاتيح الخزائن الأرضية وراودته الجبال بأن تكون له
ذهبا فأباه وكان صلى الله عليه وسلم يقل اللغو ويبدأ من لقيه
بالسلام ويطيل الصلاة ويقصر الخطب الجمعية ويتألف أهل الشرف
ويكرم أهل الفضل ويمزح ولا يقول إلا حقا يحبه الله تعالى ويرضاه

ذي الكبرياء والعظمة والجلال والبهاء والقدرة والكمال الصمد
البديع الذي اختار اظهار آثار اسرار انوار مصون مكنون درة تاج
مفخر النبوة والفخار بايجاد طلعة نبيه محمد المختار وبسط موائد
عوائد زوائد فوائد فرائد اللطف والاستبصار في اعناق اولي
الابصار واستخرج جواهر زواهر ظواهر بواهر فواهر الانذار
باظهار برهان انسان من اشرقت بانواره الاقطار وسبق
حقائق دنا ابحر رائق سبل الهدى والانوار بجمال كمال الهادي
الى دار القرار وكمل السعود باشرف مولود وشرف به الآباء و
الجدود واخذ له العهود على خواص الجنود في سالف الدهور
والاعصار نبي رحم الله به العالم وجعله للانبياء والرسل الكرام
ختم ووجبت له النبوة قبل خلق آدم انعم الله به علينا غاية الانعام
واوجد نوره قبل خلق آدم بالفي عام وكان نوره يسبح الله الواحد
القهار ويسبح بتسبيحه الملائكة الابرار فلما خلق الله تعالى آدم
عليه السلام انتقل ذلك النور اليه وصار محفوظا لديه وروي
ان آدم عليه السلام لما فتح عينيه رأى على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب من هذا الذي قرنت
اسمه باسمك فقال الله تبارك وتعالى يا آدم هذا من ولدك ابعثه
آخر الزمان ولولاه ما خلقتك ثم لما هبط الى الارض قال يا رب
بحق هذا الولد اغفر لهذا الوالد فتوسل به آدم الى الله وكان فرجا

تمحو عنا كل ذنب جنيناه ونعم جمعنا هذا من خزائن منحك السنية برحمة
ومغفرة وتدبر عمن سواك غناه اللهم إنك جعلت لكل سائل مقاما
ومزية ولكل راج ما أمله فيك رجاه وقد سألناك وإجزل مواهبك
اللدنية فحقق لنا ما منك رجوناه اللهم آمن الروعات وأصلح الولاة
والرعية وأعظم الأجر لمن جعل هذا الخير في هذا اليوم وأجراه
اللهم اجعل هذه البلدة وسائر بلاد الإسلام آمنة رخية واسقنا
غيثا يعم انسيابه سبيه السبسب ورباه واغفر لناسج هذه البرود
المحبرة المولدية سيدنا جعفر من إلى البرزنج نسبته ومنتماه
وحقق له الفوز بقربك والرجاء والأمنية واجعل مع المقربين
مقيله وسكناه واستر له عيبه وعجزه وحصره وعيه وكاتبها
وقارئها ومن أصاخ إليها سمعه وأصغاه اللهم وصل وسلم على أول
قابل للتجلي من الحقيقة الكلية وعلى آله وصحبه ومن نصره ووالاه
ما شنفت الآذان من وصفه الدري بأقراط جوهرية وتحلت
صدور المحافل المنيفة بعقود حلاه .

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

قد تم هذه اولية مولود النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
للشيخ الخطيب محمد المدني وقيل لحجة الإسلام الغزالي

رحمهما الله .	بسم الله الرحمن الرحيم	تعالى

سبحان العزيز الغفار الحليم الستار الكريم الجبار الواحد القهار

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنْ — حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ

أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتْ — أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتْ

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتْ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتْ — كَفِّرَنْ عَنِّي ذُنُوبِي وَاعْفُ لِي عَنْ سَيِّئَاتْ

عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى مُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتْ — رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتْ

فَلَمَّا حَانَ بُرُوزُ جَمَالِهِ وَإِشْرَاقُ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِ كَمَالِهِ عَمَّ الْفَرَحُ وَالْبُشْرَى وَرَأَتْ آمِنَةُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ بُصْرَى وَانْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَذَلَّتْ أَبْطَالُهَا الْعَسَاكِرُ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ سر لَيْلَةِ الْأَصْنَامُ وَنُصِبَتْ لِدِينِ الْإِسْلَامِ الْأَعْلَامُ وَعَمَّ الْفَرَحُ وَالْاِسْتِبْشَارُ فَأَشْرَقَتِ الْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِ

جَمَالِ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ

صَلَاةٌ وَسَلَامٌ هُمَا سَرْمَدًا — عَلَى الْمُصْطَفَى مَا يَلُوحُ النَّهَارُ

الْكَوْنُ قَدْ ضَاءَ لَنَا وَاسْتَنَارَ — مَوْلِدُ الْهَادِي وَطَابَ الْقَرَارُ

لَمَّا بَدَا لَاحَ مَنَارُ الْهُدَى — لِلَّهِ مَا أَبْهَجَ ذَاكَ الْمَنَارُ

يَا نِعْمَةً قَدْ عَمَّنَا بِشْرُهَا — فِي لَيْلَةٍ ضَاءَتْ كَضَوْءِ النَّهَارْ

جَمَالُهُ لَمَّا بَدَا طَالِعًا — أَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدِّيَارْ

نَادَى الْمُنَادِي لَمَّا أَتَى — يَا طَالِبَ الْفَوْزِ الْبِدَارَ الْبِدَارْ

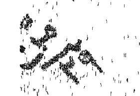
مُذْ جَاءَ صَارَ الْحَقُّ فِي عِزَّةٍ — وَزُخْرُفُ الْبَاطِلِ وَلَّى وَسَارْ

مِنْ هَيْبَةِ الْمَوْلِدِ كِسْرَى غَدَا — كَسِيرَ قَلْبٍ فِي ذُهُولٍ وَحَارْ

وَنُورُهُ أَخْمَدَ نَارًا طَغَتْ — لِلْفُرْسِ صَارُوا مَا لَهُمْ ضَوْءُ نَارْ

مِنْ أَمْرِهِ فَرَجًا فَجَعَلَ اللّٰهُ لَهُ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجًا
وَكَانَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَمِلَتْ
وَقَطَعَتْ بِحَارًا وَلُجَجًا وَكَانَ نُورُهُ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتِ
النَّارُ لَهُ بَرْدًا وَسَلَامًا بِبَرَكَتِهِ نَجَا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ
الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ اللّٰهُ مِنْ بَيْنِ
أَبَوَيْهِ كَامِلًا مُكَمَّلًا مُعَظَّمًا مُبَجَّلًا مُشَرَّفًا مُفَضَّلًا آخِرَ الرُّسُلِ أَوَّلًا
وَالْأَحْبَارُ بِهِ أَخْبَرَتْ وَالرُّهْبَانُ بِهِ بَشَّرَتْ وَالْهَوَاتِفُ بِذِكْرِهِ هَتَفَتْ
وَالْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِهِ تَشَرَّفَتْ وَظَهَرَتْ قَبْلَ مَوْلِدِهِ الْعَجَائِبُ وَاشْتَهَرَتِ
الْغَرَائِبُ وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ وَانْبَلَجَ
صُبْحُ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ كُلُّ كَاذِبٍ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ آمِنَةُ
كَانَتْ مِنْ مَشَقَّةِ الْحَمْلِ آمِنَةً وَلَمْ تَجِدْ بِحَمْلِهِ ثِقْلًا وَلَا أَلَمًا وَكَيْفَ لَا
وَهِيَ حَمَلَتْ بِمَنْ شَرَّفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَا ثُمَّ لَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِهِ وَإِشْرَاقِ
الْكَوْنِ بِنُورِهِ وَمَضَى لَهَا مِنْ حَمْلِهَا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ وَعَيْنُهَا بِهِ كَانَتْ
قَرِيرَةً أَتَاهَا آتٍ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لَهَا يَا آمِنَةُ إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ
الْأَنَامِ شَمْسِ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا •

يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	يَا حَبِيبْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورْ	مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورْ	أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورْ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنْ	يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنْ



جاء النبي المصطفى فيه وفى بالوفا ... عن شذا منه صفا باللطف حسن الوداد

من طيبة الطيب انتشر ومن طيب ذا الندى ... من نوره ضياء القمر أزكى البشر يا خير هاد

يا صاحب الحسن البديع يا خير هاد يا شفيع ... تسمو بأنواره البقيع نعيده أرم الثناء

حاز الكمال المبتدى أهدى إلى الخلق الهدى ... وذكره يجلو الصدى ثناه يروي كل شاد

جاد له ما يحب لأنه الهادي الحبيب ... ربي إليه القريب وما صحب لأبعاد

يا من تمادى احترم واعرف قدر الكرم ... ولد برحل الحرم ثم البلاد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام وكان يسبح الله تعالى ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما أهبطني الله تعالى إلى الأرض في صلب آدم وحملني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ثم لم يزل ينقلني من الأصلاب الكريمة الفاخرة إلى الأرحام الزكية الطاهرة إلى أن أخرجني الله من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط شعر

ما زال نور محمد متنقلا ... في الطيبين الطاهرين ذوي العلا

حتى لعبد الله جاء مطهرا ... وبوجه آمنة بدا متهللا

وعن علي كرم الله وجهه

أنه قال حين شاء الله تقدير الخليقة وذرء البرية وإبداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فأشاع نورا من نوره فلمع قبس من ضيائه

وخرّت الأصنام من أجله — كبارها ذلوا بقهر الصغار
وكم له من معجزات نمت — واشتهرت في الكون أيّ اشتهار
صلّى عليه الله ربّ العلى — ما جنّ ليل وأضاء النهار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت أن الله تعالى أقسم بحياة أحد غيره فقال الله تبارك وتعالى لعمرك أي وعيشك وحياتك يا محمد أقسم الله تعالى بحياة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وروي أن أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم وأنه دعا الخليقة إلى الله تعالى عند بدء الأنوار وخلق الأرواح ويؤيد ذلك قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين وروي أن نور العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر خلق من نور محمد صلى الله عليه وسلم وأن نور العقل والأبصار خلق من نور محمد صلى الله عليه وسلم وأن من نوره تستمد جميع الأنوار بقدرة خالقه الواحد القهار

يا ربّ صلّ على النبي والآل والصحب الأبي — مع كل برّ أنجب ما دمت رحمن العباد
صلّوا على خير العباد المصطفى كنز الرشاد — شفيعنا يوم المعاد لتبلغوا نيل المراد
من رحمة الله الودود بدا لنا نور الوجود — وعمّنا بشر السعود والفوز في طيب المعاد

هذا الذي قد رقى الى السموات حقا ... وخاطه الله صدقا بوحي خير الكلام

هذا النبي الكريم له مقام عظيم ... بكم رءوف رحيم انتم به في انعام

به يطيب الزمان وفي حماه الامان ... وجاره لا يهان في عزة واحترام

هو جميل الصفات وغاية المكرمات ... له عزيز الجناب منها نعيم الدوام

به تباهى الجمال ومنه تم الكمال ... وبان فينا الجلال به وحكم الحرام

يا خاتم الانبياء يا سيد الاصفياء ... يا هادي الاولياء يا رب كل امام

اني عبيد ذليل من عفو ربي استقبل ... وما يخيب النزيل في حي راع الذمام

يا رب احسن خلاصي واغفر بغير قصاص ... لنا تشيب النواصي من هول يوم الزحام

بحق نور محمد وبالكتاب الممجد ... اجعل لنا النار تخمد يوم الكروب العظام

من اتى بالكتاب ومن هدى للصواب ... جد لي بشرب شراب يحيى به كل ظام

صلى الاله السلام على النبي ذا امام ... وسلم عليهم سلام والآل اهل الهمام

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا فاسكنها من
شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار
من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار
الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة

فقطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصنوف الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك وتعالى له انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم انشأ العوالم و بسط الزمان وموج الماء واهاج الريح واثار الزبد فطفا عرشه على الماء وبسط الارض على ظهر الماء ثم انشأ الملائكة من انوار ابتدأها وقرن بتوحيده نبوة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فتشهرت بنبوته في السموت قبل مبعثه في الارض الى ان ابرزه الله تعالى اخر الزمان ظاهر العنوان فدعا الخليقة الى الله تعالى اولا واخرا وباطنا وظاهرا وعلانية وسرا فمن وافقه قبس من مشكاة ذلك النور اهتدى الى سره واستنار واضح امره ۔

صلاة رب الانام على الرسول التهامي
والال صفو الكرام والصحب اهل الحسام

صلوا ابنا باهتمام على شفيع الانام
حبيب محيي العظام عليه ازكى سلام

الله صلى عليه ثم اصطفاه لديه
وحين اوحى اليه علا لاعلاه فام

طيبوا بطيبة طيبوا فقد تجلى الحبيب
وفاح نشر وطيب يفوح مسك الختام

يا من يروم النعيما بحبه كن مقيما
ولو تكون سقيما لديه برء السقام

قد طاب هذا الربيع مذ جاء فيه الشفيع
له جمال بديع يفوق بدر التمام

طابت بقاع البقيع من قربها للشفيع
سكانها في ربيع من انس تاج الكرام

هذا البشير النذير هذا السراج المنير
انا به نستجير في دفع كل انتقام

وَأَطْفِئُوا بِالْبَسْطِ وَهْجَ الْحُرَقِ ... وَأَبْرِدُوا بِاللُّطْفِ حَرَّ الْكَبِدِ

مَنْ فُتُّمُوهُ لَا يَزَالُ نَادِمًا ... يَا سَعْدَ مَنْ رَضِيتُمُوهُ خَادِمًا

فِي حُبِّكُمْ وَالْبِشْرُ عَمَّ الْعَالَمَا ... نِعَمًا وَكَمْ مِنْهَا نَعِيمُ الْأَبَدِ

أُحِبُّكُمْ أُحِبُّ قَلِيلُ الْأَدَبِ ... وَمَنْ هَوَى نَفْسِي تَوَالَتْ حُجُبِي

فَرِّجُوا رُوحِي بِكَشْفِ الْكُرَبِ ... بِنَابِهِ مِنْ فَضْلِكُمْ مُعْتَمَدِي

أَقَمْتُ فِي نَحْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمُ ... وَسِيلَتِي إِحْسَانُكُمُ الْبِكْرُ

مَا لِي مَا أَحْظَى بِهِ لَدَيْكُمُ ... سِوَى صَحِيحِ الْفَقْرِ وَالتَّوَدُّدِ

فِي طَيْبَةِ الْفَوْزِ مُمَهِّدُ الرَّشَدِ ... وَفِي ضَوَاحِيهَا زَوَالُ النَّكَدِ

إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فَضْلَ الْأَحَدِ ... فَشَاهِدُوا أَنْوَارَهُ فِي أَحْمَدِ

إِنْ تَبْتَغُوا وَسِيلَةً لِلْمَالِكِ ... صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ

الشَّافِعِ الْمُنْقِذِ مِنْ مَهَالِكِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هُدِي

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَكُلِّ عِتْرَةٍ لَهُ وَعِيَالِهِ

وَعُرْسِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ ... وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ السُّجَّدِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رح قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ

وَاصْطَفٰى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفٰى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرُوِيَ اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالٰى اَصْحَابُ الْيَمِيْنِ وَاَصْحَابُ الشِّمَالِ فَاَنَا مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِيْنِ وَاَنَا خَيْرُ اَصْحَابِ الْيَمِيْنِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ اَثْلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثُلُثًا وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالٰى اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا اَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُوْنَ السَّابِقُوْنَ فَاَنَا مِنَ السَّابِقِيْنَ وَاَنَا خَيْرُ السَّابِقِيْنَ ثُمَّ جَعَلَ الْاَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيْلَةً وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالٰى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ اَتْقٰكُمْ فَاَنَا اَتْقٰى وُلْدِ اٰدَمَ وَاَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ وَلَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوْتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا

اکبر من هذا

اَللهُ يَا اَللهُ اَللهُ يَا اَللهُ	يَا مَلْجَاَ الْقَاصِدِ يَا مُسْتَنَدِي
يَا مُصْطَفٰى يَا مُرْتَضٰى يَا سَنَدِي	يَا سَيِّدِي يَا شَفِيْعِي خُذْ بِيَدِي
اَزْكٰى صَلٰوةٍ وَّسَلَامٍ سَرْمَدِيْ	عَلَيْكَ مِنْ رَّبِّ الْعِبَادِ الصَّمَدِ
بَسَطْتُ كَفَّ فَاقَتِي وَالنَّدَمِ	اَرْجُوْ جَزِيْلَ فَضْلِكُمْ وَالْكَرَمِ
مُسْتَشْفِعًا نَزِيْلَ هٰذَا الْحَرَمِ	فَلَاحِظُوْنِي بِدَوَامِ الْمَدَدِ
قَدْ فُقْتُمُ الْخَلْقَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ	فَانْجِدُوا الْمِسْكِيْنَ قَبْلَ الْغَرَقِ

وَاطْعَمُوْا

ملأت مدونة كتبا مؤلفة ... حوت الأعاجيب أخبارا مسلفة

ضاءت إلى الحشر أنوارا مخالفة ... [illegible] بين الورى يا محيي الدين

قد قلت بالإذن من مولاك مؤتمرا ... قدمي على رقاب الأولياء طرا

فكلهم قد دنوا وضعا لها بشرا ... بأمره ما أسماعهم محيي الدين

وفي خزانة أسرار الهي سندا ... عن كل ما ضمت في نهجه عددا

الا ابا بكر منهم فتاب فدا ... [illegible] البالي جميعا محيي الدين

كل الطوائف بالإجماع متفقه ... [illegible] الذي في لباسك متنسقه

حتى الخوارج أهل الزيغ والزندقه ... أنت المدار لكل محيي الدين

ما عاب نهجك ذو علو ولا نصف ... [illegible] على ما فيك من وصف

لم يبلغوا فيه من كل إلى النصف ... أنت كل مريد محيي الدين

وقلت من لا له شيخ فأنا له ... [illegible] مريد حتى كأني له

جليسه خلوة ومن لدني له ... وما فكر هذا الي محيي الدين

ومن ينادي اسمي ألفا بخلوته ... [illegible] بهمته سرا لغفوته

أجبته مسرعا من أجل دعوته ... فليدع يا عبد قادر محيي الدين

بعد الصلوة اثنتي عشر من ركعه ... مع الفواتح والإخلاص بالخضعه

يا غوث الأعظم عبد القادر السرعه ... يا سيدي احضرني يا محيي الدين

وقلت إن يدي هذي لدائمة ... لمن يريد طريقي وهي قائمة

فالمنتهى أنفس المرشد دائمة ... أنا المنادي بحق محيي الدين

وإن جدي رسول الله كان يقول ... أنت الخليفة لي في خير كل مقول

أدلى وهو إلى المولى وقد [illegible] … أنت الذي [illegible] محيي الدين

وقد أتت خطابا لله [illegible] معا … يا غوث الأعظم [illegible] البحرين مجمعا

أنت الخليفة في الكون [illegible] … سميت بأمر [illegible] محيي الدين

أنت المسمى بعبد القادر الفرد … عممت في [illegible] يا صاحب السرد

ولم تنم [illegible] فيها على طرد … أنت الملقب حقا محيي الدين

إذ كنت للقادر الجبار عبدا طائع … أعطاك [illegible] مستطاع

فأنت مقتدر في خلقه وصانع … أنت الوكيل له يا محيي الدين

شرفت جيلان بالميلاد ساكنه … عظمت بالقبر بغداد أماكنه

يزوره كل مشتاق ولكنه … في بيته قد يلاقي محيي الدين

رأيت دين الهدى شخصا غدا حرضا … فشفيته [illegible] كذلك عرضا

فزال عنه الذي قد عمه مرضا … فقام [illegible] يا محيي الدين

أنت الحسيني والحسني كنت معا … أباك أما [illegible] فيها جمعا

فكنت شمسا وبدرا نوران التمعا … أنت الأحق لتدعى محيي الدين

الشافعي فصرت الحنبلي بلا … هجر يحتاط بالمذهبين مقتد لا

فلم تزل راقيا أعلا مقام علا … حويت أرفع صيت محيي الدين

قد قمت بالصدق والإخلاص والزهد … والاجتهاد وفي الوعد والعهد

وكل أهل التقى والزهد والجهد … يدعوك يا غوث الأعظم محيي الدين

كم من كرامات حوت منك قد ظهرت … منيرة في قلوب الخلق قد ظهرت

كمعجزات نبي في الورى اشتهرت … يا من دعا به يا محيي الدين

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ الْبَسَ دِثَارَ النُّبُوَّةِ وَشِعَارَ الْوِلَايَةِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ
اَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلٰى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْقَائِمِينَ

مَقَامَهٗ اِلٰى يَوْمِ الدِّينِ

صَلٰوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكٰى تَحِيَّةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

اَلَا اِنَّ لِلّٰهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... عَلٰى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ

لَهٗ اَسْمَاءٌ لَيْسَ يُدْرَكُ كُنْهُهَا ... وَلَوْ لِنَبِيٍّ اَوْ وَلِيٍّ بِهِمَّةٍ

نَعَمْ اِنَّهَا عِنْدَ اعْتِبَارِ انْتِسَابِهَا ... لَهَا اُمَّهَاتٌ اَرْبَعٌ ذَاتُ رِفْعَةٍ

هِيَ الْاَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْاٰخِرُ الَّذِي ... هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكَوْنِ مِنْ دُونِ خُفْيَةٍ

كَمَا الْاَوَّلَانِ مَنْشَأٌ لِلْوِلَايَةِ ... كَذَا الْاٰخِرَانِ مَعْدِنٌ لِلنُّبُوَّةِ

وَاَعْظِمْ بِمَا تَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا ... مَدَارُ مُهِمَّاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ

فَفِي بَعْضِ اَعْيَانٍ قَدِ انْضَمَّتَا كَمَا ... لِتَبْيِينِ افْتِرَاقٍ فِي مَظَاهِرِ مِلَّةٍ

صَلٰوةٌ دَوَامًا مَعَ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ ... عَلٰى خَيْرِ مَبْعُوثٍ اِلٰى خَيْرِ اُمَّةٍ

مُحَمَّدٍ الْمَاحِي وَاٰلٍ وَصَحْبِهٖ ... وَوُرَّاثِهِمْ وَالتَّابِعِيهِمْ بِخُلَّةٍ

وَعَفْوٌ عَنِ الْمُدَّاحِ غَوْثِ الْوَرٰى الَّذِي ... نُسَمِّي مُحْيِي الدِّينِ قُطْبَ الْمُقَلَّةِ

وَسُمَّاعِهٖ وَالْحَاضِرِينَ وَاَهْلِهِمْ ... وَمُطِيعِهِمْ حُبًّا لَهٗ كُلَّ لَحْظَةٍ

فَالْاَوَّلُ عَيْنُ الْبَاطِنِ وَالْاٰخِرُ عَيْنُ الظَّاهِرِ فَالْبَاطِنُ مُسْتَلْزِمٌ لِلْوَحْدَةِ
الْحَقِيقِيَّةِ وَالظَّاهِرُ مُقْتَضٍ لِلْكَثْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ الْخَلْقِيَّةِ فَالْكَثْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ
هِيَ حَضْرَةُ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْفَاعِلَةِ وَالْقَابِلَةِ وَالْكَثْرَةُ الْخَلْقِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ

تكن لأمتي المدد ارتضاك عقول ... فأنت قيم شرعي محيي الدين

يا سيدي سندي غوثي ويا مددي ... كن لي ظهيرا على الأعداء بالمدد

مجير عصري وخذ بيدي مدا مدد ... خليفة الله فينا محيي الدين

وعدني من مريديك نجلك الأقوم ... ومن عبيدك عبدا طائعا أدوم

ومن جنودك مقداما إليه يؤم ... نعم الأمير أميرا محيي الدين

بصر فؤادي صراطا أنت سالكه ... فالله أعطاكه فأنت مالكه

ونجه من لظى فيها مهالكه ... سلطان كل ولي محيي الدين

صلى الإله مدى ما الغوث الأعظم قام ... على محمد العالي مقام

وآله والذي يدين الرشاد أقام ... فسله يشفع لي يا محيي الدين

والتابعين لهم مؤسسي الدين ... مفنين أجسادهم لله للدين

مستبشرين بفضل الله في الدين ... فمنهم أنت انصرني محيي الدين

هذه مناقب قطب الأقطاب سيد
السادات الأحباب أبي محمد محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره
ألفها الشيخ محمود القاهري الطيبي هو من أكابر تلاميذ الشيخ صدقة الله القاهري
رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم القوي الكريم الذي لا يدرك لأسمائه نهاية ولا يبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث أن لها محتدا إلى الأمهات الأربع أرباب العناية المنصوص عليها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو الأول

بَدْءُ النُّبُوَّةِ لِلْإِعْطَاءِ مَا أَخَذَتْ — بَدْءُ الْوِلَايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ قِسَمِ

فَمِنْ وِلَايَتِهِ قَالَ الْإِلٰهُ لَهُ — لَوْلَاكَ لَمْ تُوجَدِ الْأَكْوَانُ مِنْ عَدَمِ

وَالنُّبُوَّةِ قَالَ النُّورُ كُنْتُ نَبِي — وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فِي الْقِدَمِ

لَوْلَا الْوِلَايَةُ فِي الْأَكْوَانِ مَا انْتَظَمَتْ — فِيهَا تَدَابِيرُهَا قَطْعًا بِلَا تُهَمِ

لَوْلَا النُّبُوَّةُ فِي الدُّنْيَا لَمَا ظَهَرَتْ — فِيهَا سَبِيلُ الْهُدٰى مِنْ سَائِرِ الظُّلَمِ

صَلِّ عَلَى خَيْرِ مَنْ ضَمَّ الْوِلَايَةَ فِيـ — ـهِ وَالنُّبُوَّةَ طٰهٰ أَحْيَدٍ قُثَمِ

وَآلِهِ مَعْنًى وَصُورَةً وَكَذَا — دِينًا وَطِينًا مَعَ الْأَصْحَابِ كُلِّهِمِ

عَفَى عَنِ الْمَادِحِي بِجُوَيْدِ لَاطِرَفِ — كَنْزِ الْحَقَائِقِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكَرَمِ

وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ لِلسَّمْعِ قَدْ حَضَرُوا — وَمُطْعِمِيهِمْ عَلَى اسْمِ الْغَوْثِ ذِي الْعِظَمِ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ أَيْ يَا سِرَّ الذَّاتِ الْغَيْرِ الْمَقْرُوءِ فِي اللّٰهِ وَعَيْنَ الْقُرْآنِ الْمَتْلُوِّ مِنَ اللّٰهِ الْمُحْتَوِي عَلٰى حِكَمِ الْحَقَائِقِ الْإِلٰهِيَّةِ وَأَحْكَامِ الْخَلَائِقِ الْكِيَانِيَّةِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ ذٰلِكَ الْجَنَابِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْأَزَلِيِّ إِلٰى هٰذَا الْمَشْهَدِ الْخَلْقِيِّ الْأَبَدِيِّ بِشَكْلِ أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ الْإِنْسَانِيِّ الْعَبْدِيِّ عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ سَنَنٍ أَحَدِيٍّ قَيُّومٍ يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَبِجَمِيعِ عَالَمَيِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَعَالَمَيِ الْجِنِّ وَإِنْسِهِ وَإِنَّكَ لَتَنْزِيلُ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الَّذِي تَنَزَّهَ مِنْ حَيْثُ كُنْهِهِ عَنْ أَنْ يُرَامَ حِمَاهُ الرَّحِيمِ الَّذِي تَرَحَّمَ مِنْ حَيْثُ لُطْفِهِ بِجَزِيلِكَ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَرْتَبَةِ عَمَاهُ لِتَدْعُوَهُمْ إِلَيْهِ وَتَدُلَّ لَهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى النُّورِ الْأَقْدَمِ وَالرُّوحِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَهُ

الأعيان الخارجية العالية والسافلة ثم لما احتجب كل من هذه الأعيان عن الإسم الظاهر فيه وفي غيره ولم يميز الشر عن خيره ولا النفع عن ضيره حصل فيما بينهم التنازع والاختصام والتنافر عن الإستمساك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام والتناكص عن الإقدام إلى الطريق الأعصام فاقتضت الحكمة الإلهية أن ينزل عليهم مظهرا أتم برزخا أعم إليه يدعوهم إلى سبيل الهداية من طريق الضلالة ويحييهم بحياة العلم دون ممات الجهالة ويفصل بينهم بالحق والعدالة ويوصل إليهم ما طلبت أرواحهم وأشباحهم من الرزق فنزل الرحمة الأزلية الأبدية الباقية السرمدية المبتدعة على مقادير النسختين المصطنعة لتدابير النشأتين المتصرفة في الكون باليدين المعبر بهما عن الخلعتين خلعة الولاية الآخذة من حضرة الحق وخلعة النبوة الباذلة لأسرة الخلق الحد الفاصل وسط القوسين والبرزخ الجامع بين البحرين والنور اللامع في الكونين ثم قدر له من ناب منابه وقام مقامه أولا وآخرا وظاهرا وباطنا من معاشر أولي العزم والأنبياء وجماهير أولي الأمر والأولياء صلى الله وسلم عليهم جميعا وزادهم لديه فضلا وشرفا وسعيا

يا رب صل على من حل في الحرم	طه الرسول الذي قد خص بالكرم
إذ ما أراد الإله العزيز ذي العظم	تنفيس كرب أسامية أولي الحكم
أفاض قبل ظهور الكون من نفس الـ	ـرحمن نورا حوى اليدين ذا قدم

موسى بن عبد الله ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن
الحسن ابن علي كرم الله وجهه وكلهم سادات رضي الله عنهم أجمعين
وهو ولي الكونين وغوث الثقلين وله من الكرامات ما لا يحصى ومن
خوارق العادات ما لا يستقصى منها ما روي عن عبد الرزاق أنه قال
قال الشيخ رضي الله عنه سئلت متى علمت أنك ولي فقال كنت وأنا
ابن عشر سنين أرى الملائكة تمشي حولي بإذن الله تعالى وأسمعهم
يقولون لصبيان المكتب افسحوا لولي الله وعن عبد الله ابن سليمان
أنه قال قالت أم الشيخ فاطمة إنه لم يرضع قط نهار رمضان وإنه
غم على الناس هلاله سنة فسألوني عنه فقلت لهم إنه لم يلقم اليوم
ثديا ثم اتضح أن ذلك اليوم كان منه وعن أبي الحسن علي أن أبا بكر
الحمامي كان من ذوي الأحوال الرضية والأفعال المرضية وقال له الشيخ
رضي الله عنه الشريعة تشكو إلي منك بما اعتديت عليها فنهاه
عن أمور ولم ينته عنها فأمر على صدره كفه وقال اخرج يا أبا بكر من
بغداد وما احتقفه فسلبت حاله وخرج إلى العراق سريعا وكلما هم
بدخول بغداد سقط لوجهه صريعا وإن حمله أحد ليدخله
سقطا جميعا فجاءت أمه إلى الشيخ باكية وبحنينها عليه وعجزها
عن المسير إليه شاكية فقال لها قد أذنا له أن يأتي من جوف الأرض
لبغداد ويكلمك في بير دارك متى أراد فما زال يأتي كل أسبوع
مرة من جوفها إلى البير ثم عاد وكان إذا بينه وبين الشيخ المظفر

مظاہر فی جمیع العوالم علی شواکل الانبیاء والعظماء وعلی ھیاکل الاولیاء والعلماء وعلی اٰلہ واصحابہ الراشدین والتابعین وتابعی التابعین لھم باحسان الی یوم الدین تمت

صلاۃ سلام ھما سرمدا	علی المصطفی الھاشمی الکریم
تعالی الالہ العلی العظیم	لہ اسمان وھو العزیز الرحیم
تعزہ من حیث ھو العزیز	عن الاجتلاء لخلق لئیم
ترحم من حیث کان الرحیم	بتنزیلہ للقرآن الحکیم
فقد رمنہ لہ نوبا	لبعض خصوص لبعض عموم
وبعض اتی قبل ارسالہ	وبعض بدا بعدہ مستقیم
اجل الاولی بعدہ شبل شاہ	ابی صالح ترجمان الکلیم
وذاک الولی الذی قد فشت	کراماتہ کل قطر عمیم
وازکی صلوۃ علی احمد	نبی الوری مع سلام یدوم
واٰل لہ ثم اصحابہ الـ	اولی انھم للھدی کالنجوم
عفا اللہ عن مادحی محی دین	وعن سامعیہ بقلب سلیم
وعن حاضری ھاھنا والذی	یدا ربھم باسم غوث عظیم

ذکر فی خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ قدس اللہ سرہ تولد بجیلان سنۃ احدی وسبعین واربعمائۃ من الھجرۃ ودخل بغداد وله من العمر ثمانیۃ عشر سنۃ وھو ابو محمد عبد القادر ابن ابی صالح ابن موسی ابن جنکی دوست ابن ابی عبد اللہ یحیی الزاھد ابن محمد ابن داؤد ابن

موسیٰ

ونوره سراج المجتبى | قال افسحوا أهل الصبا

له محبا مكتسبا | أملاك حفظ للعباد

إن عمره عشرة الصيام | قالت لهم ذات الفطام

لم يلقه البدر الغلام | ند بالصبا أهل المراد

كم من خوارق قد بدت | منه كما عنه روت

روي فروع وانتمت | في كل أطراف المهاد

من نيلكم بذل الهدى | لمن رأى منه الردى

ودأبه نفع الناس | لأهل دنيا والمعاد

كم من غوي أرشدا | ومن شقي أسعدا

ومن نجيب أوجدا | كفى به يوم التناد

قال الحرجن لابن الحمام | من ضلع بغداد المقام

لما شكا الدين القوام | ثم سلب حاله السداد

فكلما رام الدخول | خر فمن له حصول

يا طالب اسمع ما يقول | فيه ثقات إسناد

صلى على طه الصمد | والآل والصحب الكرام

وأوليائهم العظام | وكل أصحاب الوداد

تمت عفا عن ذاكرين | مدح الولي الحاضرين

والسامعين المطعمين

على اسمه البر الجواد

رابطة المحبة فرأى ربه يوما في واقعة الجذبة فقال الله تعالى له تمن علي يا مظفر فقال يا رب أتمنى رد حال أبي بكر المقصر فقال الله تعالى له لك ذلك عندي وبيني في الدار بن عبد القادر وقل له يقول لك ربك يا بارئنا إني وعدتك قبول شفاعتك في دفع البلية و إجابة دعائك لنفع البرية قد رضيت عن أبي بكر فارض عنه واصفح عما صدر منه وبعد ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مظفر قل لنا بني عبد القادر يقول لك جدك إنما أكره أبا بكر لأجل شرعي الطاهر فالآن قد عفوت عنه فرد عليه من الأحوال ما سلبت منه فلما سري ذهب إليه فتلاقيا في أثناء الطريق ثم أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال بلغ رسالتك يا مظفر فذكر شيئا ونسي شيئا مما أخبر فذكر ثم استتاب أبا بكر مما كره منه وضمه إلى الصدر فوجد في الحال جميع ما فقد من سره كل ذلك من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

الله الله ربنا	الله الله حسبنا
وهو النبي المصطفى	محبوبنا سيدنا
عمت من البر الجواد	الأولياء كل البلاد
إذ أشرقت شمس الرشاد	من شرق جيلان الحساد
في بطن ياء ثم دال	من مرتضى شاه الرجال
إلى أبي شيخ الجلال	صالح بعاد دستناد

وصار لونه صافيا فقال أتعرفني فقلت لا فقال أنا الدين كنت داثرا واهيا
وقد أحياني الله بك أنت محيي الدين باليقين فانصرفت للجامع ووضع
لي رجل نعلا وقال يا سيدي محيي الدين فلما قضيت الصلوة أسرع
الناس إلي يقبلون يدي قائلين يا محيي الدين من كل جانب في أثناء الطرق
ذات اليمين وما دعيت به قط من قبل هذا الحين وحكي أن أبا المعالي
أتى الشيخ رضي الله عنه وقال إن ابني لم تفارقه الحمى منذ سبعة
عشر شهرا فقال قل في أذنه [illegible] عنه يا أم ملدم يقول لك الشيخ
ارتحلي إلى الحلة كرها وقسرا ففعل ما أمر به فلم تعد إليه بعد قليلا
ولا كثيرا ثم جاء الخبر أن أهل الحلة وهم الروافض يحمون كثيرا
سرا وجهرا وروي أنه قال رضي الله عنه لخادمه خضر اذهب إلى
الموصل وفي ظهرك ذرية أولها ذكر اسمه محمد يعلمه القرآن رجل
أعجمي أعمى اسمه علي بغدادي في سبعة أشهر ويستكمل حفظه و
هو ابن سبع سنين بلا نظر ويعيش أنت أربعا وتسعين سنة
وشهرا وسبعة أيام بلا خطر تموت بأرض بابل فكان جميع ذلك
بلا تفاوت كما ذكر رضي الله عنه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير
من بعث للهداية وعلى آله وصحبه وجميع من ناب منابه وقام

مقامة في فاتح النبوة إلى خاتم الولاية

صلوا بنا باهتمام على شفيع الأنام	حبيب محيي العظام عليه أزكى السلام
سعديك يا ذا الغرام إلى غياث الأنام	محيي الدين قوام القطب صفو الكرام

وَحُكِيَ اَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَتْ لِي بَقَرَةُ حَارِثَةٍ فِي السَّوَادِ
وَاَنَا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ زَاجِرٌ مَا لِهٰذَا خُلِقْتَ وَلَا بِهٰذَا اُمِرْتَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ
فَرَجَعْتُ وَصَعِدْتُ سَطْحَ دَارِنَا فَرَاَيْتُ النَّاسَ بِعَرَفَاتٍ وَاقِفِيْنَ فَاسْتَاْذَنْتُ
اُمِّي فِي الْمَسِيْرِ لِبَغْدَادَ لِاَشْتَغِلَ بِالْعِلْمِ وَاَزُوْرَ الصَّالِحِيْنَ فَاَذِنَتْ وَ
خَاطَتْ لِي اَرْبَعِيْنَ دِيْنَارًا مِنْ مِيْرَاثِ اَبِي فِي الدَّلْقِ وَعَاهَدَتْنِي اُمِّي اَنْ لَا
اَزَالَ فِي كُلِّ حَالٍ مُلَازِمَ الصِّدْقِ فَسِرْتُ مَعَ قَافِلَةٍ اِلَى بَغْدَادَ لِلْمَوْلَى طَالِبًا
فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا هَمْدَانَ خَرَجَ عَلَيْنَا سِتُّوْنَ رَاكِبًا فَاَخَذُوا الْقَافِلَةَ نَهْبًا
فَمَرَّ بِي اَحَدُهُمْ وَقَالَ لِي مَا مَعَكَ فَقُلْتُ اَرْبَعُوْنَ دِيْنَارًا فِي خَرِيْطَةٍ
تَحْتَ اِبْطِي فِي دَلْقِي مُخَيَّطَةً فَظَنَّنِي اَسْتَهْزِئُ بِهِ فَتَحَوَّلَ وَمَرَّ بِي اٰخَرُ
فَسَاَلَنِي فَاَجَبْتُهُ كَجَوَابِي الْاَوَّلِ ثُمَّ اَخْبَرَا مُقَدَّمَهُمْ بِمَا سَمِعَا مِنِّي
فَاُتِيَ بِي اِلَيْهِ فَسَاَلَنِي عَنْهُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقَا فِيْمَا بَلَّغَا اِلَيْكَ عَنِّي
فَفَتَقَ دَلْقِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَ فِيْهِ فَاعْتَرَفَ لَدَيْهِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى
الْاِعْتِرَافِ فِي مِثْلِ هٰذَا الْمَقَامِ فَقُلْتُ عَاهَدَتْنِي اُمِّي اَنْ اُلَازِمَ الصِّدْقَ
عَلَى الدَّوَامِ فَبَكَى وَقَالَ اَنْتَ لَمْ تَخُنْ فِي عَهْدِ اُمِّكَ فِي مِثْلِ هٰذَا الْحِيْنِ وَاَنَا
اَخُوْنُ فِي عَهْدِ رَبِّي مُدَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ السِّنِيْنَ فَتَابَ هُوَ عَلَى يَدَيَّ
ثُمَّ اَصْحَابُهُ جَمِيْعًا وَرَدُّوْا اِلَى الْقَافِلَةِ مَا اَخَذُوْا مِنْهُمْ سَرِيْعًا وَحُكِيَ
اَنَّهُ قِيْلَ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا سَبَبُ تَلْقِيْبِكَ بِمُحْيِي الدِّيْنِ لَقَبًا حَالِيًا
فَقَالَ رَجَعْتُ مِنْ سِيَاحَتِي لِبَغْدَادَ حَافِيًا فَاِذَا مَرِيْضٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ذَاوِيًا
فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ مُنَادِيًا فَقَالَ اَجْلِسْنِي فَاَجْلَسْتُهُ فَنَمَا جَسَدُهُ

فقال كنت ذهبت يوماً مع حماد لصلاة الجمعة في جامع الرصافة
فلما كنا على قنطرة النهر دفعني في الماء فقلت بسم الله غسل الجمعة
والنظافة فخرجت [illegible] تبعتهم الى هنالك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] رأيته في قبره [illegible] يده اليمنى
[illegible] فقال لي [illegible] هذه اليد [illegible] فانا لا عفوت
عن هذا فاسأل الله تعالى أن يردها صحيحة فقمت أسأل الله تعالى
وقام خمسة آلاف ولي في قبورهم يؤمنون [illegible] صحيحة فردها
الله في مقامي سليمة وصافحني بها مصافحة كريمة ثم لما
انتشر هذا الخبر اجتمع أصحاب حماد ليطالبوا الشيخ رضي الله عنه
بتحقيق ما أخبر به فأتوا اليه والجمع الغفير فلم يستطع أن يتكلم منهم
لا كبير ولا صغير [illegible] أمرائهم فقال اختاروا رجلين من أصحاب
[illegible] لكم على [illegible] هذا الأمر فاختاروا الشيخين
يوسف و[illegible] الرحمن وقالوا أمهلنا [illegible]
الأوقات ثم قال بل ما تقومون من هذا المكان حتى يتحقق لكم
هذا الشأن فأطرق وأطرقوا ملياً فإذا الشيخ يوسف جاء [illegible]
العدو وقال إلا أشهدني الله تعالى الساعة الشيخ حماداً جلياً فقال لي
يا يوسف بادر الى مدرسة الشيخ عبد القادر وقل للذين هنالك
صدق الشيخ فيما أخبر عني من ذلك ثم جاء عبد الرحمن بأسف
وقال مثل قول يوسف فتابوا أجمعين واستغفروا مما صدر منهم

وهو الذي نادى الجنيد ما معك يا اهل زهد ... قد قال يا جنيد عندي دينار مبهم مقام

حتى اتوه جميعا لأن يتوبوا رجوعا ... فما جنوه سنينا للصد في ذا المقام

رأى بفجر سقيما منه ابتغى ان يقيما ... لما غدا مستقيما ناداه ان يا قوامي

اني لدين الرشاد اصبحت كي ينادي ... لكم به كل نادي يا محيي الدين حامي

وقال للذي اتاه يشكو بمحي قفاه ... في اذنه قل متى هو انبه بالاهتمام

قد قال عبد القدير أمسلم مريدي ... بحالة لا تصيري تنل حصول المرام

وعاش خضر سلاما بضعا وتسعين عاما ... مع ما حباه العلا ما حفاظ خير الكرام

لسن تسع كحيل تسع شهور قليل ... هناك فيض الجليل مصباح ذات الظلام

ازكى صلاة سلام على الرسول الامام ... والآل حزب الهمام والصحب اهل الحسام

عفوا عن الذاكرينا للمدح والحاضرينا ... والسامع المطمئنا على اسمه بالغرام

وعن بعض القدماء رحمهم الله انه اخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بنحو مائة عام انه سيؤمر بأن يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى على سبيل الالهام انتهى فقال [خ فكان] كما كان اخبر في زمان تصرفه في الكون بالنقض والابرام واورد ذلك المقال عن وارد حق في محفل اثنين وخمسين من الاولياء الكرام فوضع كل من حضر ومن لم يحضر رقابهم مستسلمين لهذا الكلام الا واحدا من الاولياء في اصبهان فعزل عن ولايته للانتقام هذا وانه قد روي انه رضي الله عنه وقف طويلا في الشمس يوما على قبر الشيخ حماد وخلفه كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه وانصرافه مسرور الفؤاد

فقلنا انى لكم هذا قالوا بينا نحن سائرون خرجت علينا اناس مع
مقدمين لهم من الاعراب فقتلوا منا وذهبوا بما معنا من الاسباب
فقالوا وقد ندرنا للشيخ وذكرناه بكلمتين فما تم ذلك الا ان سمعنا
صرختين شديدتين فقال واحد منهم تعالوا الينا وانظروا ما
نزل من القهر علينا فنظرنا ووجدنا مقدميهم ميتين وعند كل
منهما فردة من هاتين هذا وان جميع ما ذكر من فيض رسول الله
صلى الله عليه وسلم حامل الشفتين وقابل النعلتين صلى الله و
سلم عليه وعلى من انتمى من السابقين واللاحقين اليه

أهدي الصلاة مع السلام الأفخم | للمصطفى الهادي الشفيع الرحمي
عمت فواضله جميع الأمم | جلت فضائله عن احصاء القلم
شاعت مناقبه بعرب عجم | ذاعت مواهبه بحل حرم
اذ قال يوما مخبرا بالنعم | عن وارد من ربه ذي الكرم
على رقاب الاولياء قدمي | فسلموا لذاك كل السلم
القاه صحابه بمحضر | اذ ما سنة لجمعة في نفر
فقال شلت كفه في قبر | فقام يدعو الله مولى النعم
مع سابق من خمسة من قبرا | في الالف حتى نحت فابتدرا
اصحابه اذ اخبروا اذا الخبرا | فطالبوا تحقيقه بالحشم
فاستشهد المولى بذا كم يوسفا | وعبد رحمن به قد كوشفا
فاستغفروا اما جحوده آسفا | وذاك فضل المصطفى هو العلم

شَيْئًا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَجَبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ أَبُو الْفَضْلِ الشَّيْخَ عَبْدَ
الْقَادِرِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أُمْنُنْ عَلَى عُبَيْدِكَ بِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ
فَرَكِبَ هُوَ فَاسْتَقْبَلْتُ أَنَا وَالشَّيْخُ عَلِيٌّ بِرِكَابِ بَغْلَتِهِ فَأَتَيْنَا دَارَهُ وَفِيهَا كَثِيرٌ
مِنْ أَكَابِرِ الْأُمَرَاءِ وَمُدَّ سِمَاطٌ عَلَيْهِ أَلْوَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَأُتِيَ بِجُلَّةٍ مَخْتُومَةٍ
يَحْمِلُهَا اثْنَانِ بِالْحِبَالِ وَوَضَعَاهَا فِي آخِرِ السِّمَاطِ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلٰوةَ
يَا طَرَقَ الشَّيْخُ وَمَا تَنَاوَلَ وَلَا أَذِنَ لِأَحَدٍ فِي التَّنَاوُلِ قَالَ الرَّاوِي فَأَمَرَنِي وَ
الشَّيْخُ عَلِيًّا أَنْ نَأْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ فَأَتَيْنَا بِهَا وَفَتَحْنَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا فِيهَا
صَبِيٌّ أَكْمَهُ أَجْذَمُ مَفْلُوجٌ مُقْعَدٌ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قُمْ
مُعَافًى بِإِذْنِ اللّٰهِ الصَّمَدِ فَإِذَا هُوَ بَصِيرٌ وَأَخَذَ بِلَا عَاهَةٍ يَعْدُو وَيَسِيرُ
فَضَجَّ الْحَاضِرُونَ وَخَرَجَ الشَّيْخُ فِي غَلَبَاتِهِمْ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنْ شَرَابِهِمْ فَلِهٰذَا
قِيلَ إِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتٰى بِإِذْنِ اللّٰهِ وَرُوِيَ أَنَّهُ مَرَّتْ عَلٰى
مَجْلِسِهِ حِدَأَةٌ طَائِرَةٌ فَصَاحَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوْتِهَا عَلٰى جَمَاعَةٍ حَاضِرَةٍ
فَقَالَ يَا رِيحُ خُذِي رَأْسَ هٰذِهِ الصَّائِحَةِ فَوَقَعَتْ فِي نَاحِيَةٍ وَرَأْسُهَا فِي
أُخْرٰى طَائِحَةً فَنَزَلَ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَهَا بِيَدٍ وَرَأْسَهَا بِيَدٍ وَقَالَ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَحَيِيَتْ وَطَارَتْ فِي مَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ
بِإِذْنِ اللّٰهِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَعَنْ عَبْدِ الْحَقِّ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ فِي قَبْقَابٍ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ فَرَمٰى بِفَرْدَتَيْهِ بَعْدَمَا
صَرَخَ صَرْخَتَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يَتَجَاسَرْ أَحَدٌ عَلٰى سُؤَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ
قَافِلَةٌ مِنَ الْعَجَمِ بِنَذْرٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابٍ وَأَدَّتْ مَعَهُ ذٰلِكَ الْقَبْقَابَ



هذا المشهور فنا الزيارة شيخ مشايخ الإسلام فوافيناه على كرسيه
يتكلم في الكلام فلم نقعد لكثرة الناس إلى آخرهم فكنا في مكان بعيد
عنه فقطع كلامه وقال لمن حضر يشير إلينا ائتوني بهذين
الرجلين فأتي بنا إلى الكرسي على أعناق الرجال محمولين فقال يا
أنتما في الأبدال ليلي البر أبي قبيصة والبدري الطائفة التي عملا
وأسمع الخلق واختلافي فرقته وكتب لنا إسنادا خرقته ومن الشيخ
سماته أنه قال الشيخ رضي الله عنه على رؤوس الأشهاد ما تطلع
الشمس حتى تسلم علي وتخبرني بما يجري في البلاد وتجيء السنة و
تخبرني بما فيها بما يجري من الأقدار وكذلك الشهر والأسبوع و
اليوم تخبرني بما يجري فيهما من الأقدار وعزة ربي إن السعداء و
الأشقياء يعرضون علي ويوقفون لدي وإن نور عيني في اللوح
المحفوظ مقيم أنا غائص في بحار علم الله القديم أنا حجة الله عليكم
يوم الحشر وأنا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه في الأرض
وعن أبي مسعود أنه قال قال أبو المظفر للشيخ حماد أردت أن أسافر
مع الأحشام ببضاعة سبعمائة دينار إلى الشام فقال له لا تفعل ذلك
لأنك إن سافرت قتلت وأخذ جميع مالك فخرج من عنده منكسر الفؤاد
فرأى الشيخ رضي الله عنه في الطريق فقال له ما قال حماد فقال سافر تذهب
سالما وترجع غانما ويكون ضمان نفسك ومالك علي لازما فسافر على
الابتدار وباع بضاعته بألف دينار ودخل يوما لقضاء الحاجة في

كم ابرء الاعمى واهل العرج	وابرصا واجذما اذا حرج
واكمها ومقعدا اذا فلج	كبحا وغير ذلك الداء العمى
وقال اذ ما شرشت الغصن ا	حديبة تضج صوتا فنكرا
بارئيح اخذا ما امها فانكسرا	من بعد احياها بيده الكريم
وهي بفقا بيه من قد غصبا	فخوبينا المال من قد سلبا
منهم فادوا ما عليهم وجبا	بالنذر معهما بايدي الخدم
وهو امام المتقين الحسني	وطب الملاغوث الورى عن محن
تاج المشايخ في الخفا والعلن	باذ الافاطيب حميد النسيم
ازكى صلوة مع سلام ابدي	على محمد حبيب الصمد
والال والاصحاب اهل الرشد	والتابعيهم في سواء اللقم
عفوا عن الحرب الاولي قد ذكروا	مدح الولي الغوث مع من حضروا
والسامعيه ومن لهم قد امروا	يذكرهم له من كبار الامم

وروي ان الشيخ رضي الله عنه قال طوبى لمن رانى في حياتي او راى من رانى او راى من راى من رانى بعد وفاتي وانا اخذ بيد من عثر عن الاستقامة من مريدي ومحبي ليوم القيمة وعن ابي الحسن انه قال رايت وانا صبي في المنام النبي عليه الصلوة والسلام فقلت ادع الله لي ان اموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر ليبعثك وتكرر مني له هذا الخطاب واعاد علي ثلث مرات هذا الجواب فاستيقظت وقصصت على ابي



الكرخ واجلس على تلة الخامس مطمئن الخاطر وخط حولك دائرة قائلا
بسم الله على نية عبد القادر فاذا اجن عليك الليل مرت بك طوائف
الجن على صور هائلة ثم ملكهم في محافل صائلة فيسألك عن بغيتك
فقل له بعثني الشيخ عبد القادر اليك ثم اذكر له فقد بنتك
فذهبت وفعلت كما امر ووجدت هناك جميع ما ذكر حتى اذا جاء
ملكهم فارسا وجنده حوله متمارسا فوقف وقال يا انسي ما وقع
عليك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل وقبل الارض و
جلس خارج الدائرة فقصصت عليه قصة بنتي البائرة فقال
لمن معه من فعل هذا فلم يقفوا عليه ثم اتي بمارد من مردة الصين
اليه فضرب عنقه بسياسته وفوض الي بنتي برياسته ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وسائر البطانة من الانبياء وعلى اله وصحبه وجميع
من حملة هذه الامانة من الاولياء

صلوا على شافعنا القيمة — واله وسلموا كرامه
سعادة الدارين بالسلامة — لمن احب الغوث بالعزامة
كبد النبي الجلي في تهامة — ولد العلي صاحب الشهامة
فوز واقبال لمن هداه — ومن نرى اي من اقتدى هداه
ولو لينو مسرمد مداه — يجعله للناس ذا امامة
وهو الذي في ربه محي — في نيل فيض قرب معلي

بسقاية ووضع الألف على رقبتها بلا وقاية فحجبها سيالماله ووصل الى
منزل رحاله فغلب عليه النعاس فرأى كأنه في قافلة خرج عليها أناس
فقتلوها وأخذوا أموالها جميعا وأتاه واحد منهم فضربه بحربة وقتله
صريعا فاستيقظ ووجد في عنقه أثر الدم وأحس من الضرب بشديد
الألم فتذكر ماله فقدا فوجده في مكانه بلا اعتدا ثم وصل الى بغداد و
قال في نفسه إن بدأت بالشيخ حماد فهو أسن الرجال وإن بدأت بالشيخ
عبد القادر فهو الذي صدق منه الفال فلقيه حماد في أثناء ترديد
الخاطر فقال يا أبا المظفر ابدأ بالشيخ عبد القادر فإنه سأل الله تعالى
فيك سبع عشرة مرة وتكرر منه ذلك الى تمام سبعين كرة حتى تبدل
ما قدر عليك من القتل وأخذ المال في العيان بوقوعه في المنام وبالنيان
وعن أبي الحسن أنه قال تكلم أبو الوفا يوما على الأصحاب فدخل عليه
الشيخ رضي الله عنه وهو شاب فنزل أبو الوفا بعد ما كان يأمر
بإخراجه ثلث مرات واعتنقه وقبل بين عينيه كرات وقال قوموا
لولي الله أيها الأصحاب وإنما أمرت بإخراجه لتعرفوا أنه سيصير
قطب الأقطاب في عزة المعبودات على رأسه ذوائب تجاوزت أسنتها
المشارق والمغارب ثم قال يا عبد القادر الوقت لنا وسيصير لك بلا
ونا كل ديك يصيح ويسكت الى ديكك فإنه يصيح الى يوم القيمة
ولا يصمت وعن عبد الحق أنه قال اختطفت بنت لي من فوق السطح
بلا اثر وأتيت الشيخ رضي الله عنه بهذا الخبر فقال اذهب الى خراب

محبته الخالصة على الرسول وغاية الشهادة على كون مدحه في القبول ان يتفق على قراءته جماعة الاسلام ويحتفل لتناوله العلماء الاعلام جمعنا الله واياهم في دار السلام وتوفي رحمه الله وهو ابن ثلث وسبعين سنة ليلة الخميس خامسة صفر لعام قطا الصد بوقبر سبانه كما اخترعها الشيخ محمود لتاريخ وفاته ودفن في قبته الزهراء اليمان الشرق من جامع كركري جعله الله لنا شافعا في الاخرى وزيارته فينا طيب القرى وله من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا من وفاته وله اعقاب فضل واسباط كمل وله رحمه الله خمس بنات قانتات عابدات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهن تسمى بخديجة كانت تغلب عليها الجذبات الالهية فتخبر باسرار الملكوتية فتظهر كالفلقة الصبحية رحمهما الله ومن اكابر تلامذته شقيقه الشيخ صلاح الدين صاحب كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد على منوالها اصالة وقد اودعها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها دررا دررا وزوجها خطبا ونثرا والحبر الماهر والولي الفاخر عفيف الباطن والظاهر الشيخ عبد القادر وابن اعبد الناس جدا واهتماما لم تفت له تحريمة الصبح من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود

	النسكي القاهري رحمهم الله	

من قصيدة الشيخ سعيد علي	خلف بالموعد الجلي
لاهلها فحبو صدقة ابيه	ان قبلت في زماني رحمة الله

في قصيدة مدحه بها سنذكر هذه آنفا ان شاء الله واستاذي
الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ مخدوم ميران في اخرى حتى
قال ما علم من بعدكم الا فضا لتكم فلله درهم حيث صدق ذكرهم
ووافق الحال شعرهم رحمهم الله وله رحمه الله كتب مسطورات و
مشهورات توضيح الدلالة في فصيح الجلالة واستدعاء الاعلام الى
دعاء مثنية العلام وتقطيف الجاني الى تصريف الزنجاني وترجمة
البهجة سيرة النبي ص باللسان الاروي وكان كثيرا ما حشى على الكتب
المقروءة عليه والكتب المرفوعة اليه كالبيضاوي والدميري والدر
المنثور وطب الازرق وغيرها وتشطير على كثير من اشعار القدماء و
تخميس على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليها بما يوافق الحال ويوافق القال
منها تخميس البردة لكعب وبرء الداء وذخر المعاد للبوصيري وتفريج
الكروب وتذييل وتخميس التشرية للوترية لابي بكر رحمهم الله وتخميس
غيرها وكان رحمه الله اهم ما يكون ملازما المدح النبوي ص ومزاحما في
ذلك كتف البرعي وكانت قصائده مقبولة واخباره منقولة منها ان
رجلا من صلحاء قايلكو هو ما بين ناعس وقايل رأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كانه يريد الاستنجاء ويطلب شيئا من الماء وحوله جماعة من
المداح وهم ينشدون المدائح ويأتون فيها بانواع الامداح وكل يرجون
بان يأخذ النبي ص مدحته ويقبل بمدحه عليه واحد فتبسم صلى الله عليه
وسلم في وجه الشيخ وجر منه جرة كانه شكر سعيه ومدحه وعلامته

بمحبته

قد قال أصلحه وقال أبي وعلى	هذا لدينا كتاب صدقة الله
كم من تصانيفه من نثر ومن نظم	قد زانها بحروف صدقة الله
لم ينبل في محفل العلماء آبائكم	أنتم على ما قالوا صدقة الله
ملك العلوم وحيد الدهر منفرد	فيه عصر إيمانه صدقة الله
محمد الولي سليمان الذي يوصف	عيناه رحمة أطعمنا صدقة الله
وزوي أزدراه ودادي داره وذرا	ربي وارث ودعي لي صدقة الله
هذا إن أحمد شمسا والشهاب صلا	حاشد أصف لدين صدقة الله
لا هنت همومهم بالله واستلت	وانقطع وعلاهم صدقة الله

همومهم

يا رب صل على من زار روضته
والآل والصحب سلم صدقة الله

تمت

أنشد الشيخ أمير العلماء سليمان ابن العالم محمد ابن الشيخ صدقة الله رحمهم الله: يا ويلتا ليتني لم أتخذ بعد زمان الماهر الشيخ جدي

صدقة الله

وليتني مت قبل الشيخ والدي يا | محمد فعليه رحمة الله

خاتمة الطبع

الحمد لله على انطباع هذا الكتاب بعون الملك الوهاب الجامع للفضائل المملوءة بالفوائد المتضمنات في وصف صاحب الحوض المورود واللواء

بابَ الضلالِ وقومُ الناسِ قد جاءوا ... فينا المهيمنُ أو لا صدّقه الله
تاجٌ لأهلِ فنونِ العلمِ والحِكمِ ... مكلَّلٌ بالمعالي صدّقه الله
ثمنُ الجنانِ وما فيها بدا أبداً ... أدنى مدائحِ طاها صدّقه الله
جونُ الخافقين من مولاه يكسب ما ... عمّ الورى النعمِ بما صدّقه الله
حازَ الحيا والتقى بالزهدِ متصفاً ... مستتردياً بوقارٍ صدّقه الله
ختماً للإسلامِ جهراً أقصاً فعدا ... كمثلِ صدِّيقٍ سِرٍّ صدّقه الله
دِيناً تزوّجه دنياه طلّقها ... حبّاً وبغضاً ثلاثاً صدّقه الله
ذخرٌ تشفّع في مستوجبي سقرا ... وبنا بجاهِ علومٍ صدّقه الله
رأى الكتابَ ببيتِ الله يقرؤه ... للفاضلين شريفٌ صدّقه الله
زلّت به كلمةٌ وعن تفحّصها ... كلّوا وملّوا إذاً جا صدّقه الله
سرّاً وصوّبها لفظَ المصنّفِ إذ ... عرفوه قالوا لنا يا صدّقه الله
شاهُ الشريعةِ شيخاً جلّ قد لطما ... بمصحفه فيه صدّقه الله
صدّت يدٌ ما لها عمّا يعوّضه ... نعمَ الوليُّ وليّاً صدّقه الله
ضاحي المحيّا أمّ في ميكالَ مسجده ... وحوله فقهاءُ صدّقه الله
طاب احتطاباً وعند الافتراقِ بغى ... عيناً وقد نالَ منه صدّقه الله
ظلّت جلاميدُه من فوقُ تنفجرُ ... منها العيونُ بوعظٍ صدّقه الله
عذباً فراتاً غدا ماءٌ عليه دعا ... شيخٌ له بدعاءٍ صدّقه الله
غوثُ الأنامِ وناهدا بنا الأذكيـ ... ـاءِ في المنامِ رآه صدّقه الله
فاهاً شفاها وهذا ذاك أخبرنا ... نحويهم خلّ عرضٍ صدّقه الله

له

المقصود سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتصحيح تمام وتنقيح بلا
كلام من حيث الالفاظ والكلمات والاعراب والنكات فان طبع قبل هذه كرة
بعد كرات ومرة بعد مرات لكن انصرف في عرصة القليل بسبب غيرة العشاق
بوجه التكميل حتى صار كالعنقاء اذ اسمه موجود ووجوده مفقود فانتدب
لطبعه وتعميم نفعه لنيل شفاعة نبي اخر الزمان الاجلاء الاكرام خلاصة هذا
الزمان من اهل المطابع بالقطر الهندي علي بهائي وشرف علي الازرقي عبيدي هي قائمين
على كل غلو رضي وذلك في مطبعهما المحمدي الواقع ببومبئي في شهر شعبان المعظم
سنة ١٣٠٩ التاسعة بعد الثلاثمائة والالف من هجرة رسول الثقلين
عليه الف الف صلوة وسلام برحمتك يا ارحم الراحمين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين كتبه
ملا شيخ محمود ابن شيخ ادم مقدم عفي عنه
ومصحح محمد محمد جعفيان غفر الله
لهما